محــاولة فاشــلة ضــد حزب العمل الأشــتراكى

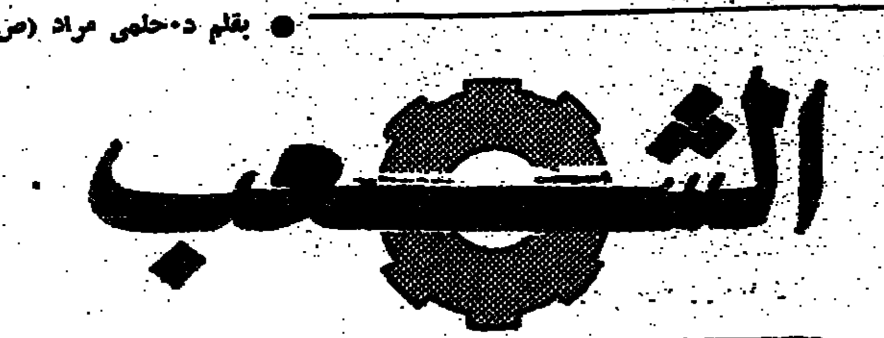
● اقرأ صفحة (٣) ●

الطــعن فى قــرار وزيــر الداخلية

باســتبعاد حـزب العمـل الأشــتراكى مـن التمثيــل فى مجلس الشــعب

لا إغلاق لملف الانتخابات إلا بتصــويب أخطــائها

● بقلم د٠حلمى مراد (ص٥)



تصدرها حزب العمل الاشتراكى

● ٣١٣ ش بورسعيد ـ السيدة زينب القاهرة ـ ت : ٩٢٦٧٦١١

رئيس مجلس الادارة :
ابراهيم شكرى

رئيس التحـــرير :
حـامد زيـدان

AL - SHAAB - CAIRO
31 - 7 - 1984 No. (243)

١٢ صفحة ـ ١٠ قروش

● الثلاثاء ٢ ذى القعدة ١٤٠٤هـ ـ ٣١ يوليو ١٩٨٤ ـ ٢٤ ابيب ١٧٠٠ ـ السنة السادسة ـ العدد ٢٤٣ ●

زيادة أسـعار البـنزين
وايقاف إنتاج الانواع الرخيصـة

تبحث اللجنة العليا للسياسات انتاج نوع جديد من البنزين « محسن » ويباع بسعر مرتفع عن اسعار الانواع الحالية للبنزين • وصرح الكيميائى عبد الهادى قنديل وزير البترول انه سيتم وقف الانواع العالية للبنزين بعد انتاج النوع الجديد المحسن المرتفع السعر •

ومن الجدير بالذكر ان حكومات الحزب الوطنى السابقة لجأت الى هذا الاسلوب منذ عدة سنوات لرفع اسعار عدد من السلع

● قنديل

اللجنة التنفيذية تقرر :

تشكيل لجنة للإشراف
على إنتخابات لجان الحزب

عقدت اللجنة التنفيذية للحزب اجتماعا هاما صباح يوم السبت الماضى ٢٨ يوليو برئاسة المهندس ابراهيم شكرى وبحضور الدكتور حلمى مراد الامين العام •

استعرضت اللجنة فى اجتماعها التقارير المقدمة من اعضاء اللجنة التنفيذية والذين مثلوا الحزب فى المؤتمرات الدولية ببغداد وبلغراد وطرابلس •

وناقش المجتمعون تقرير رئيس الحزب عن النشاط الحزبى والموقف السياسى بعد الانتخابات •

وقد اتخذت اللجنة فى اجتماعها قرارا بتشكيل لجنة برئاسة الدكتور محمد حلمى مراد وتضم فى عضويتها عبد الحميد بركات امين التنظيم وفؤاد نصحى ومحمود المليجى وشيد رستم وابراهيم العزازى واحمد مجاهد للاشراف على الانتخابات الداخلية للحزب باللجان والشعب والمجالس المحلية والمراكز والدوائر والمحافظات طبقا لما نصت عليه لائحة النظام الداخلى للحزب وذلك استعدادا للمؤتمر العام الثالث الذى سيتم فيه انتخاب اللجنة التنفيذية وان يتولى الزميل مجدى محمد السيد سكرتارية اللجنة •

وستقوم اللجنة بعقد مؤتمرات موسعة لمرشحى الحزب فى انتخابات مجلس الشعب السابقة لربطهم بقواعد الحزب •

واحالة ٦ اعضاء للتحقيق

كما قررت اللجنة ايقاف عضوية ٦ من أعضاء الحزب واحالتهم الى التحقيق فيما نسب اليهم أثناء وبعد انتخابات مجلس الشعب بما يمس واجباتهم الحزبية وذلك لمدة ٣ اشهر يتم خلالها التحقيق وهم : ممدوح متولى وعبد المنعم عبد الحميد شبل وعبد السلام عبد الحميد الضرغامى وفكرى قوطام ومحمد صديق أبو سنة وابراهيم زكى حبلص ••

● ●

الدكتور مصطفى السعيد :
حديثى مع المدعى الاشتراكى حول الاعيب تجار العملة

صرح الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد (للشعب) بانه اثناء الاحتفال بذكرى ثورة يوليو كان يتحدث مع المدعى الاشتراكى بصوت عال وبانفعال حول الاعيب تجار العملات الاجنبية فى مصر • وقال ان الحديث بصوت عال لم يصل الى مستوى المشادة •

● ●

نتيجة الثانوية العامة بمقر حزب العمل الاشتراكى

بمجرد اعلان نتيجة الثانوية العامة من قبل ادارة الامتحانات بوزارة التربية والتعليم سيكون لدى جريدة الشعب نسخة منها •• وستكون النتيجة متاحة لكل المواطنين ويمكن الاطلاع عليها فى مقر حزب العمل الاشتراكى ٣١٣ شارع بورسعيد بجوار المدرسة الخديوية بالسيدة زينب •

ابراهيم شكرى فى اسيوط

يقوم المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى مع عدد من قيادات الحزب بزيارة لمحافظة اسيوط يومى الاربعاء والخميس يوم ٢ اغسطس القادم • لعقد عدة لقاءات تنظيمية باعضاء الحزب •

ومحمد حسن درة وحامد زيدان فى دمياط

كما يقوم المهندس محمد حسن درة نائب رئيس الحزب وحامد زيدان عضو اللجنة التنفيذية للحزب ورئيس تحرير « الشعب » بزيارة لمحافظة دمياط يوم الجمعة ٣ اغسطس القادم لعقد لقاء تنظيمى مع اعضاء الحزب بالمحافظة •

● ●

ندوة الحزب اليوم
حول المشاكل الجماهيرية

يخصص حزب العمل الاشتراكى ندوته الاسبوعية التى تعقد مساء اليوم (الثلاثاء) لحوار حول « المشاكل الجماهيرية والحلول المقترحة لها »

تبدا الندوة فى الساعة الثامنة مساء بالمقر الرئيسى للحزب (٣١٣ شارع بورسعيد بجوار الخديوية (بالسيدة زينب) • والدعوة عامة للمواطنين •

٧ إجــراءات لــوزارة الداخليــة أدت إلى اســتبعاد حــزب العمــل

كتب عصام سليمان:

تقدم المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى بدعوى قضائية امام محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة ضد رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية طالب فيها بوقف تنفيذ قرار وزير الداخلية باستبعاد حزب العمل الاشتراكى من التمثيل فى مجلس الشعب على اساس عدم حصوله على نسبة الـ ٨٪ من مجموع اصوات الناخبين على مستوى الجمهورية والغاء القرار وما ترتب عليه من آثار والزام المدعى عليهم بمصروفات ومقابل اتعاب المحاماة •

وتضمن الطعن ٧ أسباب عبارة عن اجراءات وتصرفات اتخذتها وزارة الداخلية وأدت الى قرارها باستبعاد تمثيل حزب العمل الاشتراكى وهذه الاسباب هى :

١ ـ عدم تمكين مندوبى حزب العمل الاشتراكى من التواجد فى لجان الانتخاب الفرعية فى الدوائر الانتخابية التى لم يتقدم فيها الحزب بقوائم للترشيح •• لان المصلحة الوحيدة للاحزاب فى وجود مندوبيها فى اللجان الانتخابية هى فى مراقبة عملية التصويت فى الدوائر ولاتمتد الى مراقبة عدد الحاضرين من الناخبين المقيدين من أصحاب الاصوات الصحيحة بما يؤثر فى العدد الكلى المطلوب الحصول عليه على مستوى الجمهورية كنسبة مئوية من عدد أصوات الناخبين •



● ابراهيم شكرى

فان ذلك لن يغير النتيجة فانه فى ظل الانتخاب على أساس القوائم الحزبية مع التمثيل النسبى واشتراط الحصول على نسبة مئوية من عدد أصوات الناخبين الحاضرين على مستوى الجمهورية لا يمكن قبوله بحال من الاحوال ـ ذلك لان أصوات الناخبين فى تلك اللجان يمكن أن تؤثر تأثيرا مباشرا فى توزيع المقاعد وفى الحصول على النسبة المئوية المطلوبة من عدمه ـ هذا فضلا عن أن استبعاد بعض الصناديق بصفة رسمية لثبوت الشك فيها لدى رئيس اللجنة العامة أو الرئيسية بالدائرة الانتخابية من شأنه أن يشكك فى صحة التصويت فى بقية صناديق اللجان الاخرى فى ذات الدوائر الانتخابية على الاقل لعدم وجود مندوبين للاحزاب المتنافسة فى بعض اللجان الفرعية أصلا أو لاضطرارهم لسبب أو لآخر الى مغادرة مقار اللجان هو ما كان يقتضى اعادة الانتخاب فى هذه الدوائر التى وقعت بها •

٢ ـ عدم اعادة الانتخاب فى عدد من الدوائر الانتخابية بالرغم من استبعاد بعض صناديق الانتخاب نتيجة التشكك فى صحة عملية الاقتراع التى تمت فى لجانها أو لحدوث تلف فيها •• وهذا التصرف ان جاز حدوثه فى الانتخاب الفردى على أساس القول أنه مع افتراض التصويت بالكامل لصالح المرشح الخاسر فى لجنة اللجان

٣ ـ وقوف رجال الشرطة موقف حياد سلبى تجاه استيلاء بعض أعضاء الحزب الوطنى الديمقراطى فى الاعتداء على مندوبى الاحزاب الاخرى واخراجهم عنوة من بعض اللجان الفرعية وخلو الساحة لهم للتلاعب ببطاقات ابداء الرأى وهو ما اثبت بعضه فى محاضر لجان الانتخاب وفى محاضر الشرطة والبلاغات المقدمة

● البقية ص ٣ ●

نجحت حملة الشعب لتعديل قانون التــامينات
ولــكن اللجنــة المشــكلة لــم تضــم وزيــر القــوى العــاملة

نجحت حملة جريدة الشعب المطالبة بتعديل قانون التامينات الجديد رقم ٤٧ لسنة ١٩٨٤ التى اصدرته حكومة الحزب الحاكم قبل انتخابات مجلس الشعب الاخيرة وكان محددا لتنفيذه اول أبريل الماضى •

وعندما كشفت « الشعب » مساوىء هذا القانون باعتباره مجحفا بحقوقهم حيث اضاف عناصر الاجور المتغيرة ضمن الاجور الخاضعة للاشتراكات رغم انه لن يتم الاستفادة منها عند تسوية المعاش لانها كلها او غالبيتها تستهلك فى منتصف الطريق اى قبل بلوغ المؤمن عليه سن الستين •• هذا بخلاف اغفال القانون لحقوق المرأة العاملة عند خروجها الى المعاش المبكر •

وفى اعقاب هذا الكشف شعرت الحكومة بحرج موقفها خاصة انها مقبلة على انتخابات مجلس الشعب فاصدر رئيس الوزراء السابق الدكتور فؤاد محيى الدين قرارا بتاجيل تنفيذ القانون •

وعندما انتهت الانتخابات قامت وزيرة التامينات الاجتماعية باصدار قرار فى ١٠ يوليو الماضى يقضى بتنفيذ القانون مع مرتبات شهر يوليو •

وعادت « الشعب » من جديد لتكشف مساوىء هذا القرار وما يترتب على تنفيذه من مساس جوهرى بحقوق الطبقة العاملة •

واستمرت الجريدة فى حملتها منذ صدور القرار الوزارى ، فكان مانشيت الجريدة يوم ١٧ يوليو الماضى: « اعباء جديدة على القطاعين العام والخاص بسبب قرار لوزيرة التامينات مطلوب الغاؤه فورا » •

وفى العدد التالى استمرت جريدة الشعب فى تصديها لهذا القانون والقرار معا ونشرت بالصفحة الاولى موضوعا تحت عنوان « قانون التامينات مجحف بحقوق العاملين » •

وكان ذلك يوم ٢٤ يوليو الماضى •• ويوم الجمعة ٢٧ يوليو صدرت الصحف الصباحية الثلاث « الاهرام والاخبار والجمهورية » وعلى صدر صفحاتها الاولى خبر بتشكيل لجنة من ٥ وزراء لبحث ما أثير حول قانون التامينات الجديد وتعديله •• ولكن الغريب فى الامر ان اللجنة المشكلة خلت من وزير القوى العاملة وضمت وزراء الاسكان والصناعة والمالية والانتاج الحربى والتامينات !

● ●

سؤال برلمانى لوزير الثقافة

صرح الزميل ممدوح قناوى عضو مجلس الشعب انه سيوجه سؤالا الى وزير الثقافة عندما يعود المجلس الى الانعقاد فى سبتمبر القادم عما ورد فى مقال الوزير بشان الدكتور يوسف ادريس •

● ●

محافظ البحر الاحمر يعتدى على امين الحزب بالسباب ويطلب اخلاء مقر الحزب بالمحافظة

استدعى الفريق يوسف عفيفى محافظ البحر الاحمر فى مكتبه بالديوان العام الزميل ابراهيم الجعفرى وانهال عليه بالسباب والشتائم بسبب الخبر الذى نشر بجريدة الشعب الخاص بشراء أحد المستثمرين قطعة أرض من مجلس المدينة بموافقة المحافظ ، رغم أنها أرض فضاء مخصصة لبناء مدرسة الازهر •

وطلب المحافظ من أمين الحزب اخلاء المقر الخاص بالحزب بالغردقة•

اقرا تفاصيل اخرى صفحة (٤)

منصـور حسـن بعـد دراسـة لتطـوير الحـزب الوطـنى

يعكف منصور حسن وزير الاعلام السابق على اعداد دراسة لتطوير الحزب الوطنى الديمقراطى بتكليف من الرئيس حسنى مبارك •• ومن المنتظر أن تبدا التعديلات المنتظره فى الحزب الوطنى بعد عودة الرئيس مبارك من يوغسلافيا •

وقد نشرت مجلة « التضامن » التى تصدر فى لندن بالعربية الاسبوع الماضى أن منصور حسن اعتذر عن دخول الوزارة الجديدة ، وكان مرشحا لتولى منصب نائب رئيس الوزراء •

ومن الجدير بالذكر ان منصور حسن مرشح لتولى منصب امين عام الحزب الحاكم •

الحقيقــة التى ارادت « الوفــد » تجـاهلها •• !

نشرت جريدة حزب الوفد ان المهندس ابراهيم سكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى تمسك بمقر المعارضة فى مجلس الشعب وهو المقر الذى كانت تشغله الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكى خلال الدورة البرلمانية الماضية ومازالت تشغله حاليا •

والحقيقة ان [illegible] المعارضة فمقر [illegible] لا كانت لاتليق جريدة حزب الوفد عبارة عن [illegible] وصالة [illegible] وجهاز بالات واكثر من تليفون وتوصيل [illegible] الرئيسى لمجلس الشعب وقد تشرك المهندس ابراهيم شكرى خلال الدوره البرلمانية الماضية للمستقلين وكان من بينهم المستشار ممتاز نصار والشيخ صلاح ابو اسماعيل ورفض المهندس ابراهيم شكرى حينئذ ان يكون مقر الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكى حجرة واحيدة فى مبنى الملحق المجاور لمجلس الشعب وهو الذى يشغله الآن •

مصر للطيران
حاليــا
بالجامبو (بوينج ٧٤٧)
ودرجة خاصة لرجال الأعمال
على خط الشرق الأقصى

التنمية العمرانية للاستثمار والمقاولات
سعودكا وشركاه
بالمشاركة مع
بنك فيصل الإسلامى المصرى
يعلنان عن فتح باب الحجز للمرحلة الثانية
بمدينة الصفا والمروة
بأجمل مناطق الهرم على ترعة المريوطية
بجوار ستوديو مصر
بمقدم ٥٠٠ جنيه
شقة تمليك
مساحات تبدأ من
٨٩ حتى ١٩٤ مترا مربعا
والباقى على ٣٠ شهرا
الدفع بحساب رقم : ٢١٣٢١ لدى :
بنك فيصل الإسلامى المصرى
المركز الرئيسى : ١١١٣ كورنيش النيل
وبالنسبة للأخوة المقيمين بالكويت والسعودية ودولة الإمارات
الاتصال بمكتب القاهرة ـ العنوان السابق
ص.ب ١٢٩ إمبابة
للحجز : القاهرة : ١٩٥ ش ٢٦ يوليو ـ أمام مسرح البالون
وللاستعلام ت ٩٨٤٤٩٩/٨٠٧٥٨٥/٩٨٧٢٢٧/٨٤٣٢٧٢



هكذا امن الاصل

حلمنا بالثورة ومهدنا لها الطريق

ابراهيم شكرى : في الاحتفال بثورة يوليو ..
وعلينا أن نكمل مسيرتنا لتحقيق كل أهدافها

احتفل حزب العمل الاشتراكى الاسبوع الماضى بالذكرى الثانية والثلاثين لثورة ٢٣ يوليو فكان احتفال اجداد مصر الفتاة لوليدتها العملاقة ثورة يوليو. وكان احتفال ابناء الثورة وحفظة مسيرتها وفكرها ومبادئها أبناء وشباب حزب العمل الاشتراكى .

حضر الاحتفال المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب وعبد الحميد بركات الامين العام المساعد وامين التنظيم ومحمد ابو الفضل الجيزاوى احد قادة ثورة يوليو وعضو اللجنة التنفيذيه لحزب العمل وممدوح قناوى عضو اللجنة التنفيذية وعضو مجلس الشعب والمستشار الدمرداش زكى العقالى ومجدى احمد حسين والسيدة بهجة الراهب وجمع كبير من قيادات وشباب حزب العمل بالقاهرة والمحافظات .

الثورة واحلامنا بالثورة

● وتحدث المهندس ابراهيم شكرى في الندوة فقال كل عام وانتم بخير على ان نكون في العام القادم قد حققنا اضافة لما هدفت اليه ثورة يوليو التى يؤمن بجوهرها ومبادئها كل مصرى وان كان قد كثر اليوم تقييمها من اطراف عديدة بعضها وقف عليها متفرجا والبعض عارضها والبعض وجد نفسه مدافعا عنها وعن اخطاء ارتكبها افراد احسبت ظلما على الثورة في مسيرتها وحزب العمل يختلف تماما عن هؤلاء وهؤلاء لاننا بشرنا بالثورة قبل قيامها وقد كانت لنا امانى وآمال حققتها ثورة يوليو التى زرعت الامل في نفوس المصريين والعرب وشعوب بلدان العالم الثالث للخلاص من الاستعمار والقضاء على القهر وعلى الاقطاع .

لقد حلمنا بهذا ووضعنا في في برنامج حزبنا الاشتراكى مشروع الاصلاح الزراعى لوضع حد لمساوىء الاقطاع التى يملك الارض ومن عليها فلا يصبح للحريات السياسيه معنى في ظل نظام تساق فيه الناس الى صناديق الانتخاب .

ولاننا كنا نحلم بكل هذا فقد قدمنا مشروع قانون الاصلاح الزراعى الى البرلمان قبل الثورة ولم تكن تظن انه سيصبح واقعا تعيشه ولكن الثورة طبقته بعد اسابيع قليلة من قيامها لتحدد صراحه مع من هى ؟؟ ولصالح من تعمل ؟؟ هكذا حددت اولى الخطوات اتجاه الثورة وقائدها واكدت انحيازهما الى جانب الشعب .

كما كانت الثورة عهدا جديدا ايذانا بالافراج عن الوطنيين واخراجهم من المعتقلات والسجون والقضاء على الاقطاع وفساد الملك .

واليوم لانملك الا ان تحتضن مبادىء ثورة يوليو وافكارها مع التزامنا باصلاح اخطائها مع تسليمنا بان اخطاء بعض القيادات هنا وهناك هى امور يمكن ان تحدث في اى وقت لكن المهم في النهاية هو كيف يستطيع الشعب ان يحتفظ باماله ويحقق اهدافه حتى بعد رحيل القيادة .

لقد كان عبد الناصر هو المفجر الحقيقى لثورة يوليو وصاحب اعظم دور فيها ويوم وفاته شهدت القاهرة تلاحم الطرقات والشوارع وحشودا باعداد لم تشهدها المنطقة الا في جنازة عبد الناصر وكان هذا دليل حب وعرفان لرجل شعر الشعب انه اختار ان ينحاز لصفوفه وهو ماتسير عليه بانحيازنا وتوجهنا الى الشعب وصوب صالحه .

أم الثورات العربية

● تحدث عبد الحميد بركات الامين العام المساعد وامين التنظيم فقال :

ان الثورة هى ام الثورات العربيه ودول العالم الثالث قامت الثورة لتحرر كل من استعبد وكل من استغل وكل من استعمر ولتحرر كل ارض داستها قدم مستعمر شرقى او غربى .

ان ثورة يوليو قادها البطل جمال عبد الناصر لتقول للشعب ارفع راسك يا اخى فقد مضى عهد الطغيان ثم كانت المبادىء الستة التى تقدمت بها ثورة يوليو البيضاء ورغم كل المعوقات التى وضعت في طريق الثورة ورغم السلبيات التى حدثت نتيجة التجربة والتى كان يجب ان تحدث ورغم الضغوط التى تعرضت لها الثورة من قوى الاستعمار الانجليزى والفرنسى والامريكى والصهيونى الا ان الثورة نجحت في تحقيق اهدافها على مراحل بداية بالحرية والاشتراكية .

ثمار الثورة

● تحدث محمد ابو الفضل الجيزاوى عضو اللجنة التنفيذيه لحزب العمل الاشتراكى واحد ابطال ثورة يوليو فقال :

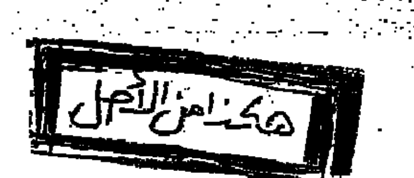
بعد مرور ٣٢ عاما على قيام ثورة يوليو مازالت تسير في خطاها لانها ثورة شعب ثورة ملايين الشعب ثورة قامت في فجر ٢٣ يوليو وقسام بها فتية آمنوا بربهم فكانوا طليعه لشعبهم وفى النهاية بقيت الثورة واينعت زهورها واثمرت اشجارها .

قامت الثورة بالاصلاح الزراعى لان من حق الفلاح الذى يروى الارض بعرقه ودمه ان يجنى ثمرة جهده كما فتحت الثورة آلاف المدارس و١٣ جامعة واهتمت بالتربية الدينية في المدارس وافتتحت لها محطة اذاعة

كما كان للثورة ابعادا سياسية كبيرة فقد بعثت الى الوجود فكره القوميه العربية وتحولت الى ثورة في كل مكان من العالم العربى في العراق وليبيا والسودان وسوريا ثم الجزائر واليمن كما امتد تاثيرها الى بلدان امريكا اللاتينية ونهلت منها حركات التحرر الافريقية

ومن المؤسف بعد كل ماقامت به الثورة من منجزات عظيمة ان يكون هناك المسئولون والذين لايجسلون قسوت يوهم ان كل السلبيات مرفوضه لان الحلول موجودة

ان برنامج حزبنا عامر بما هو جيد وعظيم وعلينا ان نحوله الى خطط واقعية مدروسة



المهندس ابراهيم شكرى وعلى يساره الدمرداش العقالى وعبدالحميد بركات وعلى يمينه ابوالفضل الجيزاوى ومجدى احمدحسين

المؤتمر العام الاول للحزب بالمحلة

قررت لجنه حزب العمل الاشتراكى بمدينة المحلة الكبرى اجراء الانتخابات الحزبية لتشكيل كل من لجنه دائرة المحلة الكبرى وسمنود ولجان بندر المحلة والمركز ومركز سمنود وذلك يوم الخميس الموافق ٩ اغسطس ١٩٨٤

وتحدد يوم السبت ٤ اغسطس ١٩٨٤ اخر موعد لتلقى طلبات الترشيح من السادة الاعضاء

صرح بذلك الزميل ناجى الشهابى عضو اللجنة العليا وامين الحزب بدائرة المحلة الكبرى .

سيد رستم يسأل : وزير الحكم المحلى

تقدم النائب سيد رستم عضو الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكى بسؤال الى حسن ابوباشا وزير الحكم المحلى عن موعد الانتهاء من كوبرى روض الفرج ..

أمانة حزب العمل الاشتراكى بدسوق تحتفل بثورة يوليو

اقامت امانة حزب العمل الاشتراكى بمركز مدينة دسوق احتفالا سياسيا وثقافيا بمناسبة ثورة يوليو مساء الجمعة الماضى

حضر الاحتفال قيادات حزب العمل في المحافظة والمراكز واعضاء الحزب بدائرة محافظة كفر الشيخ ومركز دسوق .

تحرير الفلاح .. مفتاح التغيير

● وتحدث المستشار الدمرداش زكى العقالى فقال لقد ترجمت الثورة بصدق الاحداث التى سبقتها لانها حصاد ماقبلها وصانعه مابعدها ومصر منذ بداية عهدها الفرعونى والقبطى والاسلامى لم تكن ابدا الاقليم المحدود الذى يعيش عليه جمع من الناس بل كانت منذ القدم قلب المنطقة كلها ينبض فتنبض المنطقة وقبل الثورة كان الانسان العربى شانه شأن اخيه المصرى مستسلما لما هو قائم ويودع الامل في مستقبل مشرق بعد ان احكم الاستعمار قبضته على الامة العربية وزرع شوكته اسرائيل في قلبها كما زرع الاقطاع والطبقية .

ثم كانت الثورة صادقة مع نفسها وشعبها ووطنها فكان اول تباشيرها هو الاصلاح الزراعى وكان مفتاح التغيير هو تحرير الفلاح المصرى فاكتسبت الثورة شرعية التغيير .

ومست ثورة يوليو التى حققت من اهدافها الكثير الى تطبيق الاشتراكية وتحقيق الوحدة العربيه ولكن الوقت لم يمهلها لتحقيق هدفها الثالث وهو الديمقراطية

الوفاء لثورة يوليو

● وتحدث مجدى احمد حسين مسئول التثقيف بالامانه العامةللشباب فقال ان الاحتفال بثورة يوليو هو امر هام بالنسبه لحياتنا السياسية ويجب ان نستغل هذه المناسبه لبحث افاق عديدة للمستقبل ويجب ان يكون الاحتفال استشرافا لهذا المستقبل اكثر من مجرد احتفال خاصة ان هناك صراعا على ميراث ثورة يوليو بين اتجاهات عدة -

واذا كانت الاحزاب كلها يمينا ويسارا يدعى انه وريث ثورةيوليو فنحن نرى ان الثورة ملك للشعب كله وللحزب الذى يحتفظ بجوهر الثورة ويطورها لان التحديات التى نعيشها الان تختلف عن تحديات الخمسينات والاستعمار لم يعد عسكريا انجليزيا بل انه تحول الى دولار امريكى في اعماق كل مصرى يتصارع من اجله وهو الاحتلال الاستهلاكى فنصل الى الاعتماد الكامل على الخارج لاستيراد كل شىء حتى الفكر في الوقت الذى يجب ان نبنى فيه قيمنا على نمط حضارى خاص بنا وليس على فكر مستورد -

وقديما استطاعت حركة مصر الفتاة ان تربط بين الايمان والوطنية وهى رسالة حزب العمل اليوم وهذا هو الامتداد الحقيقى لثورة يوليو وهو نفسه الخطأ الذى وقعت فيه الثورة حين استعدت عليهاالاتجاهات الدينية ولم تدمجها في الاطار الوطنى والقومى -

فلاحة الثورة

● تحدثت بهجة الراهب عن مفهوم الثورة فقالت علمتنى فلاحة بسيطة جاءت من الريف لتبيع الجبن واللبن ان مفهوم الثورة لديها ببساطة هو رداء تلبسه في الصيف واخر للشتاء وجلبابااخر لزوجها وحذاء لقدمها بعد ان كانت تجوب القرى حافية القدم صيفا وشتاء كما تعنى الثورة بالنسبه لهذه الفلاحة ان تعلم ابناءها وبناتها فيتساووا مع ابناء البيك والهانم من هنا ادركت ان الثورة احترمت مفاهيم الشعب المصرى وافكاره وعقليته لان عبد الناصر تعلم الاقتصاد وعلمه لشعبه ببساطه كما فهم السياسة وافهمه اياها وهو الدور الذى يقوم به المهندس ابراهيم شكرى الان حيث يجوب القرى والنجوع ثم يترجم

في احتفال الشباب

ابو الفضل الجيزاوى يتحدث في احتفال الشباب بثورة يوليو ويظهر في الصورة ابراهيم شكرى و د . عصمت سيف الدولة وعبد العظيم المغربى وعبد المغنى سعيد واحمد الفقى وحمدى احمد

القوى السياسية المصرية تؤكد : إستمرار الثورة ليس بالاحتفال !

● المستشار العقالى :

● د . عصمت سيف الدولة:

● محمد رجب :

● عبد العظيم المغربى :

يجب محاكمة الذين أثروا بطريق غير مشروع
يجب ان نكرس قيمة العمل والعدل في التوزيع
ثورة يساندها الشعب لا حركة جيش
أين واقعنا من شعارات يوليو ؟

تابع المؤتمر
عماد محجوب

عقدت الامانة العامة لشباب حزب العمل الاشتراكى مؤتمرا شعبيا احتفالا باعياد ثورة يوليو المجيدة حضر الاحتفال عدد كبير من الشخصيات العامه وممثل مختلف القوى والتيارات السياسيه .

حضر المؤتمر المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ومحمد ابو الفضل الجيزاوى احد قادة ثورة يوليو وعضو اللجنه التنفيذيه لحزب العمل والدكتور صلاح عبد الله امين عام شباب حزب العمل وعبد المغنى سعيد عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل واحمد فرغل عضوا اللجنة التنفيذية واحمد الفقى عضو مجلس الشعب السابق والفنان حمدى احمد امين العاصمة واحمد طه عضو مجلس الشعب (حزب الوفد) ومحمد رجب عضو مجلس الشورى والامين العام للشباب المساعد (حزب وطنى) وعبد العظيم المغربى عضو الامانة العامة (حزب التجمع) والاستاذ شوقى خالد المحامى أمين مساعد لجنة الجيزة ولفيف من قيادات حزب العمل وقام الزميل مجدى احمد حسين بادارة الاحتفال والتقديم له .

معارك عديدة وجهد كبير

● القى المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب كلمه قال فيها : هى كلمه شكر منا لكل الاخوة الاعزاء من كل الاتجاهات والاحزاب والقيادات الفكرية التى نعتز بها ونفخر بوجودها بيننا اليوم بدعوة من شباب حزب العمل وهى دعوة جيدة تضم كل ماندعو اليه وللحفاظ على جوهر ثورة يوليو التى قدم الكثيرون حياتهم ثمنا لاضاءة الطريق امامها واذا كنت بعض الزملاء يذكر لى اصابتى في احد فصول الجهاد فهناك من اعطى اكثر مثل الشهيد عواد في كفر نجم التى تصدى للاقطاع واستشهد دفاعا عن حق الفلاح وكيانه وكرامته وذوى الارض بنعمه علينا ان نذكر كل هؤلاء ونسير على الطريق الذى جسدته ثورة يوليو التى قادها الزعيم الراحل جمال عبد الناصر

التنظيم لم يكن قد اكتملت خطته كما اجتهد عبد الناصر في تركيز فكر الضباط في انهم وطنيون عليهم اداء مهمة محددة بعيدا عن انتماءاتهم الفكريه والسياسية .

ثورة العالم الثالث

● تحدث الدكتور صلاح عبد الله عضو اللجنة التنفيذيه لحزب العمل وامين عام شباب الحزب فقال نحتفل اليوم بذكرى عزيزه علينا جميعا هى ذكرى ثورة يوليو التى قادها البطل جمال عبد الناصر لتكون ثورة للعالم الثالث كله ولتنقذ الامة العربيه من ظلم الاستعمار والاقطاع والرجعية ولتتحول الى تيار فكرى يعم الامة العربية من الشرق الى الغرب ونحن اذ نحتفل اليوم بذكراها نعاهد الله والوطن ان نسير على نهج الثورة ومبادئها وهديها وان نكمل مسيرتها

ثورة سياسية وثورة اجتماعيه

● تحدث عبد المغنى سعيد عضو اللجنه التنفيذية لحزب العمل الاشتراكى عن فجر الثورة فقال هى ثورة شعب قادتها الطليعه الثورية في الجيش وهو ماجاء في الميثاق ولولا الارادة الثوريه وهى ارادة الشعب لما نجحت ثورة الجيش التى تلاحقت تنظيماتها فى عام ١٩٤٠ كان هناك تنظيم عسكرى مدنى فشل واعتقلت قياداته ثم كانت المحاولة الثانية وقادها رشاد مهنا وانتهى عندما دسوا له احد رجال الحرس الملكى ثم كان التنظيم الثالث وفيه تعلم عبد الناصر من اخطاء سابقيه فاستبعد المدنيين لان البوليس السياسى يرصده

للاشتراكية فقال عندما نقول ان الراسمالى الكبير يسيطر على الراسمالى الصغير فان هذا ايضا يمكن ان يتكرر مع الاشتراكى الكبير والاشتراكى الصغير ومادمنا نؤمن انه لابديل امام الشعب المصرى عن الاشتراكية فان علينا ان نبعد عن وضع الاشتراكى الصغير حتى لايتكرر موقف السادات حين وقفت مصر امام عدوها وحيده بامكانياتها وطاقاتها المحدودة وحولها امه مفككه متضاربة متصارعة

لقد حررت الثورة الفلاح من الاقطاع واستغلاله وسيطرته وردت اليه الارض ولكنها لم تعطه الحافز لكى ينتج اكثر في ظل الثورة ولم تعطه التربية السياسية ولم تجعله شريكا في مسيرة الثورة بدلا من التفرج عليها

طريق الاشتراكية الحقيقى ان نعمل ونعطى وعلى الاحزاب ان تبث في الانسان روح العمل .

● تحدث الدكتور عصمت سيف الدولة موجها حديثه للشباب قال عليكم ان تتمسكوا بالمبادىء وتحفظوها واحذروا مما يحاك لكم لان ماتراه الان من مظاهر احتفال صاخبه بثورة يوليو هو تمييع للقضايا لتحويل القيم والمبادىء والاهداف العظيمه الى كلمات وشعارات جوفاء يرددها الكل اتفق معها او اختلف .

كلمة الحزب الوطنى

● تحدث محمد رجب عضو مجلس الشورى وامين عام الشباب المساعد بالحزب الوطنى فقال سعدت غاية السعادة للدعوة التى وجهت الينا للاحتفال مع شباب حزب العمل الاشتراكى بذكرى ثورة يوليو التى تمر بمنعطف خطير فلاول مرة يخرج قادة الثورة لمواجهة الثورة لهذا فالشباب هو الامين على الثورة وتاريخها لان جيلا يحيا الان بيننا لم ير كيف كانت تعيش مصر قبل الثورة فى ظل الاقطاع والاستعمار لهذا فمسئولية الاحزاب التى تؤمن بالثورة وفكرها ومكاسبها ان يتصدوا لاعدائها لان ثورة يوليو لم تكن حركه جيش ايدها الشعب ولم تكن ثورة عسكر بل هى ثورة شعب قادها ابناؤه ونحن اليوم لانجتمع للاحتفال بذكراها لان الثورة مستمرة بفكرها ومبادئها

اما الذين يقولون انها حركة وثب بها الجيش الى السلطه نقول لا. والذكر فى هذا عندما توجه على ماهر وهو سياسى محنك الى الملك ليوقع على صيغة التنازل فرفض وقال له انه تمرد وسامحه فرد عليه على ماهر قائلا لا ، بل هى ثورة يساندها الشعب .

كلمة حزب التجمع

● تحدث عبد العظيم المغربى عضو الامانة العامه لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى فتساءل : ماذا جرى للثورة التى ترفع شعاراتها ولكننا لا نعيشها لانها شهدت فى الواقع العملى انتكاسه فى مصر والوطن العربى واصبح الحال اسوا

والعلاقات الخاصة والتبعيه وكامب ديفيد والانفتاح موجوده فلا يجب ان ندعى الايمان او الانتساب الى ثورة يوليو لانه شىء عظيم ان نحتفل بالثورة ونقارن بينها وبين ماقبلها ولكن الاهم ان نقول كيف نعيش الان ؟؟ وماذا جرى في السنوات العشر العجاف الاخيرة .

نحن وعبد الناصر

● تحدث مجدى احمد حسين مسئول التثقيف بالامانه العامة للشباب فقال لاشك اننا في حزب العمل الاشتراكى نسعد اكثر من غيرنا بالاحتفال بالثورة لانها جاءت ثورة لجهد كان لنا فيه اسهام كبير ومؤثر قامت به حركة مصر الفتاةوهى الاصل التاريخى لحزب العمل التى استنبط منها عبد الناصر افكاره القومية حيث كان عضوا في تنظيم القمصان الخضراء وتشرب فكرها الذى كان ملخصه هو بعث مجد مصر قائمة للعروبه والاسلام .

● تحدث احمد عبد الرؤوف امين شباب محافظة الاسكندرية فقال نحتفل اليوم بذكرى خروج كوكبه من جيش مصر يحملون آمال شعبها وتطلعاته واحلامه بحياة حره والخلاص من المستعمر ومن شرذمة الاقطاع المستغل التى كانت تتحكم في مصائره ومقدراته خرج رجال عاشوا آلام وطنهم قبل الثورة يرددون كلمات الزعماء والابطال الذين سبقوهم في الجهاد وخرجوا وامام اعينهم دماء شباب مصر التى سالت وهم يطالبون بالحرية واستشهدوا وهم يحلمون بالخلاص فكانت الثورة

● تحدث عاطف حسين امين شباب القاهرة فقال يردد الكثيرون عن الثورة انها ثورة بيضاء رغم ان هناك دماء سالت من اجلها ويجلس بيننا المهندس ابراهيم شكرى الذى بذل دماءه من اجل نفس المبادىء التى قامت عليها الثورة وطالما نادى بها وطالب على صفحات جريدة الاشتراكية وفى البرلمان وظل يساهم في اعداد الجماهير وتهيئتها لاستقبال الثورة ومبادئها

---

(٢) دكتاتورية البروليتاريا شعار أقرب الى الفاشية منه الى الاشتراكية

بقلم : عبد المغنى سعيد

كما اوضح برنشتاين ان تركز المشروعات لايعنى بالضرورة تركزا في الثروات . خصوصا بعد انتشار الشركات المساهمة . وذهب الى انه من الخطأ البين ان نسلم بما استنتجه ماركس من ان التطور الاقتصادى الحتمى يؤدى الى تناقص عدد الملاك ، بل ان النظام الراسمالى عمل على ظهور طبقة جديدة من الملاك مدينة بوجودها لانتشاره . كما ظهرت طبقة من العاملين تتقاضى اجورا تزيد على ارباح صغار المنتجين المستقلين دون ان تتعرض مثلهم لاخطار الانتاج وهذه هى طبقة المديرين والمهندسين والكيماويين والجيولوجيين ... الخ

ومن جهة اخرى ادى تقدم نظام الشركات المساهمة ، بما يتيحه من فرص تجميع رؤوس اموال ضخمة ، الى اطراد نمو حجم الوحدة الانتاجية مع اتساع مطرد في حجم السوق ووظائف الادارة . الامر الذى ادى الى ازدياد عدد المشتغلين بالادارة من المتخصصين الاجراء . فلم يعد القائمون بالادارة فردا أو عددا قليلا من الافراد كما كان الحال في الادارة المالكية والادارة العائلية ، بل اصبح يقوم باختصاصات الادارة المتنوعة اعداد كبيرة في عهد الادارة العلمية المتخصصة .

ومما يساعد على نمو الطبقة المتوسطة الجديدة ايضا التقدم النوعى والكمى في قطاع الخدمات والمهن الحرة ، واطراد نمو هذا القطاع مع اطراد ارتفاع مستويات المعيشة وزيادة حجم الانفاق العام . فمع انتشار التعليم والخدمات الصحية وتقدم الطباعة ووسائل الاعلام والنشر وتقدم الخدمات السياحية نتيجة لارتفاع مستوى الدخل وزيادة وقت الفراغ ... الخ . حدثت تغيرات كبيرة في تكوين الصرح الطبقى للمجتمع . فالمدرسون والاطباء والصيادلة والمحاسبون والصحفيون والموسيقيون والعاملون بالفنادق ومكاتب السياحة ... الخ . كل

هؤلاء انضموا الى الطبقة المتوسطة الصغرى الجديدة .

وبالرجوع الى احصائيات توزيع القوى العاملة في نصف القرن الاخير نرى بوضوح ان نسبة البروليتاريا الى مجموع القوة العاملة في هبوط مستمر في الدول المتقدمة اقتصاديا وقد ساعد على هذا الهبوط عقب الحرب العالمية الثانية انتشار الوسائل الالية التلقائية في الصناعة ، وما ترتب على ذلك من ارتفاع نسبة العمال المهرة والفنيين المهرة وهبوط نسبة العمال غير المهرة الذين كانوا يعملون بكثرة في عمليات المناولة والنقل والتخزين والتعبئة والتغليف التى اصبحت تؤدى تلقائيا في النظم الالية التلقائية للانتاج .. ومما هو جدير بالذكر ان الراسمالية الحديثة عملت على استثمار هذه التطورات بتوسيع رقعة المنتفعين بها ، فرفعت مستويات اجور وحياة العمال المهرة لتعزلهم عن طبقة العمال الكادحين . وقد نجحت في ذلك فعلا ، حيث اصبحت القاعدة العمالية العريضة تنظر الى هؤلاء نظرة تشكك وتسميهم بذوى الياقات البيضاء او المتشبهة ! وهو تعبير ان دل على شىء فانما يدل على الشعور بالانفصال والسخرية .

ان هذا التطور في وضع البروليتاريا في المجتمع الحديث يتطلب ولا شك تغييرا مقابلا في تكتيك ووسائل الاحزاب الاشتراكية وعلى هذه الاحزاب ان تعمل على كسب الطبقة المتوسطة الصغيرة الجديدة ، والعمل على استمالتها كحليف للعمال الكادحين . وعليها ايضا ان تضع في اعتبارها دائما انها تواجه نوعا من الراسمالية الجديدة المتطورة يختلف في الكثير عن الراسمالية الجشعة التى واجهها كارل ماركس في منتصف القرن التاسع عشر .

انضمامات جديدة بالزاوية الحمراء

انضم الى لجنة حزب العمل الاشتراكى بالزاويه الحمراء كلا من عبد الجواد محمد عبد الرحمن المحامى ومحسن كامل الفولى واحمد محسن ابو العلا والدكتور هشام محمد عرابى ومدى عبد العاطى على ومدى زكى احمد واحمد رؤوف ابراهيم فهمى وخالد فاروق عبد الحميد وطارق على احمد ومحمد سيد احمد محمد ووجدى محمود مدبولى ومحمد احمد مرسى ومحمد احمد حسن ومحمد عبد المنعم هريدى ومحمد كيلانى عبد الجواد ومجدى عبد العاطى محمد وشريف احمد عبد الكريم وحمدى زكى محمد واحمد عبد الفتاح عبد الديم ومحمد محمد احمد .

شركة النصر للمرافق والتركيبات

إحدى شركات وزارة التعمير والدولة للاسكان

المركز الرئيسى ٤٩ شارع عبد الخالق ثروت القاهرة/تليفون : ٩١٨٩٤٧ - ٩١٥٢٠٦

تساهم في انشاء وتحسين وتطوير اداء المرافق العامة حيث تقوم بتنفيذ مشروعات اعمال المياه والمجارى تشغيل وصيانة محطات المياه والصرف الصحى بحجم اعمال مستهدف لعام ١٩٨٤ قدرة ١٧ مليون جنيه .

وفيما يلى أهم الاعمال التى تنفذها الشركة في محافظات القناة .

محافظة بور سعيد
* انشاء محطة مياه الرسوة ببور سعيد .

محافظة الاسماعيلية
* اقامة محطة مياه هيئة قناة السويس .
* اقامة محطة مياه الدواجن بسرابيوم .
* اقامة شبكة مواسير مياه مدينة فايد .
* اقامة محطات المياه الصغرى بالاسماعيلية
* تنفيذ مشروع مزرعة مجارى الاسماعيلية
تنفيذ مشروع مجارى الاسماعيلية ((ميكانيكى)) .

محافظة السويس
* تنفيذ مشروع مد خطوط مواسير المياه بشركة الكيماويات بالسويس .
* تنفيذ اعمال المجارى بمدينة فيصل والحرفيين .
* تنفيذ مشروع مد خطوط مواسير المياه بمدينة الصباح والسويس .
* تنفيذ مشروع مد خط وانشاء مزرعة مجارى بالسويس .
* اقامة محطة المياه المرشحة بمحطة قوى السويس .
* اقامة شبكات المياه للمناطق الجديدة بالسويس .
* اقامة شبكات مجارى التعمير بالسويس .
* توسيع محطة مياه السويس .

محاولة ساقطة وفاشلة .. للدس والايقاع .. بين المعارضة والرئيس

نحن و ليبيا — ليبيا دولة عربية شقيقة فيها الآن ٢٠٠ الف مصرى وعائلاتهم

مصادر معلوماتهم — هل استقى محرر «أخبار اليوم» معلوماته من الأجهزة؟

مبارك الآن — حتى الآن لا يعرف البعض ان الرئيس مبارك هو الذى يحكم



صدام (العراق) بن جديد (الجزائر) عرفات (فلسطين) القذافى (ليبيا)
تدعو الى اسقاط حواجز العزلة والعزل

المعارضة لا [illegible]
لكنها تسقط الحواجز بين الأشقاء

بقلم: حامد زيدان



الرئيس حسنى مبارك رئيس لكل المصريين

أتلت جريدة أخبار اليوم مفاجأة غير مقبولة لوفد حزب العمل الاشتراكى الذى سافر الى ليبيا للمشاركة .. فساعدتنا على ان تكون زيارتنا لبلد عربى شقيق زيارة عامة ومعلنة ومعروفة للكافة حتى لا يتصور احد اننا نزور البلدان العربية خفية .. وكانت جريدة الشعب لم تصدر بعد بالخبر فحرص محرر اخبار اليوم - بسوء نية - على ان يقلم براءتنا من الخلافات على الساحة العربية وان ينشر - بذكاء مشكوك فيه - حركتنا على الساحة العربية لانهاء الخلافات واسقاط الاسوار بين الاقطار الشقيقة.

وقد يكون لنا الشرف العظيم الذى نفخر ونتيه به على محرر اخبار اليوم غير المذكور اسمه فى نهاية مقاله .. فنحن نزور البلدان العربية الشقيقة علنا وفى وضوح ضوء النهار .. وهو يستقبل فى مكتبه - سرا طبعا - ممثلى اسرائيل وأمريكا الحليفتين الشقيقتين من الرجال والنساء الرسميين وغير الرسميين والصحفيين والصحفيات بما فيهن الحسناوات ..

ونحن نختلف طبعا - وبهدوء جدا - مع محرر اخبار اليوم فهو يتصور ان ليبيا العربيه دولة اجنبية وعدوة لمصر الحبيبة .. ونحن نرى أن ليبيا دوله عربية شقيقه وهناك خلافات سياسية بين الحكومة الليبية والحكومة المصرية لا تلغى علاقات الاشقاء بينهما او بين الشعبين فى البلدين والدليل على ذلك ان هناك ٢٠٠ الف مصرى يعملون فى ليبيا الآن .. بعلم وبموافقة الحكومتين المصريه والليبية اللتين مازال الخلاف السياسى بينهما قائما - حتى الآن - ونرجو ان يزول فى المستقبل القريب لصالح البلدين.

كما نختلف مع نفس المحرر - غير المذكور - الذى يتصور ان اسرائيل دولة صديقة بحكم ان لها سفيرا وسفارة فى القاهرة .. الامر الذى لا يتوافر الآن لليبيا ولعدد كبير من الدول العربية الشقيقة .. الامر الذى يسمح لذلك المحرر ان يسافر الى اسرائيل - صديقته - وان يدعو الى السفر اليها كما يسهل سفر زملائهن للصحفيين العاملين معه الى تلك الدولة التى انتخب (شعبها) هذا الاسبوع الارهابى كاهان عضوا فى مجلسها (البرلمانى) المسمى الكنيست .. وهذا دليل يقنع هذا المحرر الصحفى بان فى اسرائيل ديموقراطية بدليل ان مجلسها يضم شامير وجيئولا كوهين وكاهان وغيرهم من الارهابيين الذين قتلوا الالاف من العرب ومنهم الفلسطينيون واللبنانيون والمصريون .. ومازالوا يمارسون القتل فى جنوب لبنان .. ومازالت خطابات التهديد بالقتل تصل الى المثقفين المصريين .. ولم يستنكر ذلك الصحفى - غير المذكور - أيا من هذا بحكم انه ديموقراطى مثلهم وينظر بعين الاعجاب اليهم.

الصورة مختلفة والرؤية مختلفة لذلك لم يزعجنا ان تكتب اخبار اليوم ماكتبته رغم انه صيغ بأساليب البلاغات الكيدية غير الممهورة بتوقيعات اصحابها جبنا وخوفا .. متصورين ان الشرطة مازالت تجرى بأساليب عتيقة باليه وراء الابريه والشرفاء من المواطنين ..

ولم يغضبنى ان يخرج ذلك الصحفى غير المذكور عن حدود الادب واللياقة وأساليب الكتابة الصحفية والسياسيه والاخلاقية عندما وصفنا باننا مجموعة من السذج .. فقد كشف الكاتب عن دخيلة نفسه وكما قالوا ان الاناء ينضح بما فيه .. بما يشككنى شخصيا ان يكون الكاتب نفسه صحفيا او ان يكون من اسرة أخبار اليوم .. فانا صحفى من اسرة اخبار اليوم منذ اكثر من ٣٦ سنة - يعنى قدم من رئيس تحرير اخبار اليوم الحالى نفسه .. وهو وغيره فى الدار كلها يعرفنى شخصيا ويعرف اننى لست ساذجا حتى أكون واحدا من مجموعة من السذج .. كما لم نتعود على ان نتخاطب كابناء اسرة صحفية واحدة وابناء دار صحفيه واحدة بهذا الاسلوب الهابط والساقط من الحوار او الكتابة .. فـ نحن كتاب بلاغات كيدية ولا نحن عملاء لاحد .. والعملاء يعرفون انفسهم جيدا ويعرفون اننا شرفاء ووطنيون ولسنا سذجا او مجموعة من السذج.

واذا كان احدهم قد اراد ان يتصيد لنا .. فقد خسر كثيرا لان شبكته خالية تماما وسنارته متهالكة .. فلسنا نحن اللحم السهل التهامه .. كما ان تاريخنا السياسى والوطنى ورصيدنا التاريخى يسبقنا باكثر من ٥٠ عاما ومن قبل ان اولد، او يولد رئيس تحرير اخبار اليوم الحالى وكثيرون ممن معه.

ام ان رئيس تحرير اخبار اليوم الحالى قد اكتشف مؤخرا اننا سذج لاننا نحن الوحيدون فى مصر الذين دافعنا عنه عندما تامر عليه حزب الحكومة وارادوا طرده من جريدتهم المسماه مايو .. وقد وقفنا معه ودافعنا عن كرامته التى ارادوا ان يصيبوها







فؤاد نصحى — حامد زيدان — يوسف الحواتكى — احمد مجاهد
اعضاء وفد حزب العمل الاشتراكى الى طرابلس

نتمنى أن نسافر الى طرابلس مباشرة دون ترانزيت!

ورفضنا اسلوبهم غير المحترم معه رغم تحريرهم لاننا نرى انه من المفروض ان يكون محترما ..

هل نحن سذج لاننا وقفنا معه هذا الموقف فوقف معنا هو هذا الموقف غير الاخلاقى وغير السياسى وغير الصحفى .. ؟!

شئ محزن من اجله هو .. ومن اجل اخبار اليوم (الاسبوعية) ومن اجل اخبار اليوم الدار والاسرة ..؟!

حتى الصحافة نسيها محرر الصفحة الاولى فكتب اسم عضو بوفد حزب التجمع مرتين - احداهما كعضو فى وفد حزب العمل ومرة اخرى كعضو فى حزب التجمع .. ولو انه قرأ الصفحة فى اية مرحلة من مراحل تنفيذها لاكتشف هذا التكرار الخاطئ الواضح لاى صحفى فهل استقى معلوماته من الاجهزة .. ؟!!

وكله فى عرفه لن يمكنهم هضم ان كل المسافرين على نفس الطائرة لابد ان يكونوا اعضاء حزب واحد ..!! ام انه تنطبق عليه الكلمة التقليدية .. خدعوك فقالوا انك صحفى !!

بالاضافه الى كل ماتقدم .. وربما كان يسبق كل ماتقدم .. يبدو ان محرر اخبار اليوم لم يعلم بعد ان انور السادات قد مات فى ٦ اكتوبر سنة ١٩٨١ .. وان الدكتور فؤاد محيى الدين قد مات ايضا وان يوم الاربعين قد فات منذ اكثر من اسبوع .. وان اساليب الارهاب الفكرى والتخويف قد سقطت فى هذين التاريخين .. ويبدو ايضا انه لم يعرف ان الرئيس مبارك هو الذى يحكم الآن وليس من اساليبه العلنية مثل هذه الاساليب البالية التى كانت تفترض ان من ليس معنا فهو من علينا .. وانه يعلن دائما اننا كلنا مصريون ووطنيون .. وان من سياسته فتح الجسور مع كل البلاد العربية وبداية مرحلة لانهاء الخلافات العربية .. واستعادة وجه مصر الحقيقى العربى وغير المتحيز ..

هؤلاء الناس مازالوا يعيشون فى عصر سابق سقط بسقوط رموزه بما فيهم من تجاهلهم التغيير الوزارى الاخير .. ام انهم لا يقرأون الصحف التى يكتبون فيها .. ؟! ومن فينا الساذج الذى يقرا مايكتبه فقط ولا يعرف مايجرى حوله ؟!

ان محاولات الدس والايقاع بين المعارضة والرئيس مبارك محاولات ساقطة وفاشلة .. وان كان هذا الاسلوب غير المصرى وغير الوطنى قد نجح فى الايقاع بين الرئيس السابق السادات والمعارضة وفى نشاة خلاف شديد بين الطرفين وصل فى نهاية حكمه الى عزلة بين الجدران السميكة التى بنوها له ليحبسوا فيها المعارضة المصرية الوطنية فوقع هو حبيسا لهذه الجدران ..

ولاشك ان الرئيس مبارك شهد الصورة بكاملها وبنفسه وحرص الا يتحمل مسئولية هذه الاخطاء الديمقراطية والدستوريه وجاء ليصحح هذه الاخطاء بداية بالافراج عن المعتقلين السياسيين .. ووصولا الى احترام حقوق الاحزاب فى صحفها وفى حقوقها الدستورية ..

ولكن مثل هذا الصحفى لايدرى مايدور حوله .. ويحاول ان يلعب مع مبارك نفس اللعبة التى لعبها غيره مع السادات ..

ونحن نرفض ان تستعمل جريدة اخبار اليوم المفروض انها جريدة قومية استعمالات خاصة ضد سياسة الرئيس مبارك وضد المعارضة الوطنية المصرية بداية بالتشكيك واثارة الشكوك حول دورها .. ونؤكد ان الديموقراطية المصرية لايمكن ان تقوم على مسئلن واحد .. ولا يمكن حمايتها بالارهاب والتخويف الفكرى .. ولا يمكن ان تتحقق بالايقاع بين الرئيس والمعارضه والدس بينهما.

هذه قضية اساسية لابد ان تحسم وان تكون واضحة .. فنحن لانتحرك داخليا او خارجيا لحساب احد او لحساب أعداء .. او لحساب دول اجنبية كما يتصور التفكير المريض الذى ورد فى تلك الصحيفة ..

وكما ان التفكير المريض معدى كالامراض المعدية، فقد هرول بعض الكتبة فى مايو - حزب الحكومة - وفى آخر ساعة وفى مجلة المصور متصورين ان ماكتبته اخبار اليوم بداية حملة ضد المعارضة الوطنية او بداية ثورة جديدة شبيهه بثورة ٥ سبتمبر التى تسابقوا فى الكتابة عنها فخافوا ان يفوتهم المهرجان الجديد وان تفتك البعض ..!!

وجاء خطاب الرئيس مبارك فى ذكرى ٢٣ يوليو خاليا من اى اشارة الى الثورة الجديدة المرتجاه والمبتغاه فى الفكر المريض فصدرت اخبار اليوم يوم السبت الماضى خالية من متابعة ثورتها الجديدة وهدات الحملة الصحفية متصورة انها ستهرب من المساءلة القانونية بعد ان وجهت سبا علنيا واهانات الى اعضاء وفدى حزب العمل الاشتراكى وحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ..

اننا ندعو هؤلاء الرواد .. وهؤلاء المهرولين وهؤلاء المحتقنين لان ينظروا حولهم .. وان يفهموا مايجرى بينهم .. وان يعرفوا ان الدنيا قد تغيرت .. وان اسلوب العمل السياسى اليوم قد اختلف عما سبق .. واننا نعرف دورنا الوطنى والقومى ولا نتخل عنه ولا نبيعه لاحد .. فالذين يعرفون البيع يعرفون ان امريكا واسرائيل اقدر على الشراء .. ونحن غير مستعدين لان نبيع شيئا .. كما ان المعارضة لاتملك شيئا تبيعه .. لا معلومات ولا قدرات ولا منشآت .. ولا مؤسسات ولا حاجة ابدا .. اما الذين يهاجموننا فهم يملكون اشياء كثيرة قابلة للبيع والشراء ..

الشئ الوحيد الذى نملكه هو الشرف .. ونفخر به .. ونعرف انه لايقدر ولايوزن باموال الدنيا جميعا.

ونحن لا نلغى عقولنا .. لافى الداخل .. ولا فى الخارج .. فلو اردنا ان نكون فى السلطة .. فالساحة واسعة تتسع لنا لو اردنا.

ونحن نخرج الى العالم نسمع جيدا ونعرف كيف يفكر وكيف يتحرك ولا نريد ان نتجمد او تتجمد بلدنا او تعزل عن العالم او عن شقيقاتها العربية ..

لقد سافرنا الى بيروت قبل الحصار وبعد الحصار .. وسافرنا الى طرابلس لبنان تحت القصف الصاروخى الجوى والبحرى والبرى وذهبنا الى دمشق وبغداد والجزائر وتونس وليبيا نحمل كلمة الشعب المصرى العربى وموقفه الحقيقى مؤكدين على دور بلدنا ومسئولياته التاريخية وندعو الى مد الجسور مع مصر واسقاط العزلة والعزل .. عزلة مصر عن العرب .. وعزلة العرب عن مصر .. وعزل كل منهما عن الآخر .. لان المستفيد من العزلة والعزل هما اسرائيل وامريكا فقط حتى ينفردا بنا وحدنا وان ينفردا بكل قطر عربى وحده ..

ونجحنا فى كل ما دعونا اليه .. وستعود مصر الى امتها العربيه وستعود الامة العربية الى مصرها الحبيبة .. والصورة اليوم على الساحة العربية وموقع مصر اليوم غير ما كانت عليه فى سنوات السبعينات .. حتى ليبيا .. التى وصفها محرر اخبار اليوم انها دولة اجنبية وانها عدوة لمصر ولابد - كوحدة المصير - ان تعود الى مصر وان تعود اليها مصر .. وان تنتهى الخلافات السياسية بين البلدين الشقيقين وان تفتح الحدود بينهما وان تعود سيارات البيجو واتوبيس النقل البرى الى الطريق الساحلى لتسهيل حركة تنقل ابناء الشعبين من العمال والفلاحين لكى تكون الحركة طبيعية وعادية ..

ولابد ان تبدأ عملية تحديد نقاط الاتفاق وتحديد نقاط الخلاف .. وستكون هناك أرضية لنقاط الاتفاق تعتمد على اساسها حدود الخلافات .. واطار الخلافات الممكنة بين الشعبين والبلدين .. ولابد ان تصل العلاقات بينهما فى المستقبل الى المستوى الطبيعى والمقبول .. ولا يمكن ان يتحقق هذا الا بمثل هذه الزيارات الايجابية والجادة التى بداناها بزيارتنا الى طرابلس ليبيا .. ولابد ان تتكرر هذه الزيارات لتسقط كل الاساليب السابقة المرفوضة ولتبدا الاساليب القوميه والمقبولة على اسس الاحترام والفهم المتبادل ..

ورحلة الالف ميل تبدا بخطوة واحدة خطوتها من القاهرة الى طرابلس عبر اثينا وستليها خطوات وخطوات نرجو ان تكون مباشرة بدون عبور البحر ومشاكل الطائرات والترانزيت وانتظار الطائرات التى يعانيها ٢٠٠ الف مصرى وعائلاتهم يعملون الآن فى ليبيا العربية والشقيقة ويبقى حديث عن زيارتنا الى ليبيا .. الى الثلاثاء القادم ..

لجنة الحزب بالاسماعيلية تحتفل بـ ٢٣ يوليو

عقدت لجنة حزب العمل الاشتراكى بالاسماعيلية ندوة بمناسبة الذكرى ٣٢ لثورة ٢٣ يولية بمقر لجنة الحزب بالمدينة.

كلمة وفد حزب العمل الاشتراكى

السادة الزملاء والاصدقاء:

يسعدنى أن انقل اليكم تحيات وتقدير اعضاء حزب العمل الاشتراكى وقياداته مع شكر من زملائى اعضاء وفد الحزب الى هذه الندوة القومية (حول ثورة ٢٣ يولية)، لتوجيه الدعوة الينا للمشاركة فى اعمالها .. ولقد كان حرصنا على الحضور لتوكد ان ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ كانت مصرية بالمولد، ولكنها عربية بالهوية، وعالمية بالاثر والفعالية.

واذا كانت الثورة قد ارتبطت باسم قائدها العظيم المناضل جمال عبد الناصر فقد كانت ثورة شعبية حقيقية، اسهم فى التمهيد لقيامها المناضلون الذين ينتمون الى القوى والاحزاب السياسية المصرية ومنها الحزب الاشتراكى (مصر الفتاة)، والساريون والتقدميون المصريون. وايضا عدد من المجاهدين العرب الذين كانوا فى مصر فى بداية الخمسينات، بالاضافة الى الصحف المصرية الثورية كصحف الاشتراكية (مصر الفتاة والشعب الجديد) وروز اليوسف واللواء الجديد والجماهير ..

وقد جاءت المبادئ الستة التى اعلنتها ثورة ٢٣ يوليو اصدق تعبير عن تفاعل الثورة مع الافكار والمبادئ التى تبنتها هذه القوى الشعبية والصحافة الحركة الجماهيريه المصرية العربية ...

وانه ليشرف وفد حزب العمل الاشتراكى ان يسجل فى هذه الندوة - ان الزعيم الخالد جمال عبد الناصر كان فى مطلع شبابه عضوا من اعضاء حركة (مصر الفتاة) التى نعتبرها الحركة الام بالنسبة لحزبنا، والتى ابتت فكرة القومية العربية منذ بداية الثلاثينات وناضلت من اجلها ...

الزملاء والاصدقاء

لقد استطاع اعداء الامه العربية ١٩٦٧ ان يصيبوا حركة القومية العربية وثورة ٢٣ يولية بنكسة كبرى .. واحتل الصهاينة بقية ارض فلسطين العربية واجزاء غالية من مصر وسوريا والاردن، وكان من الممكن ان نسترد الارض ونزيل آثار العدوان لولا نكسة اكبر هى مؤامرة (كامب ديفيد) والمعاهدة المصرية الاسرائيلية التى قاومها حزب العمل الاشتراكى وبقية فصائل الحركة الوطنية المصرية، حتى سقط (السادات) ... وعما قريب سيزيل الشعب المصرى بقايا آثار السادات وسياسة ربط مصر العربية بقافلة الاستعمار والصهيونية ..

ولعل الحوار فى ندوتنا الحالية بين حزب العمل الاشتراكى فى اختيار افضل الطرق لتحقيق اهداف نضاله العربى الذى يتمثل فى المرحلة الاولى الى مايلى:

١ - التنسيق بين القوى الوطنية فى انحاء العالم العربى وزيادة تلاحمها من اجل مواجهة اطماع الاستعمار والصهيونية.

٢ - الاسهام فى توفير الديمقراطية وحرية التعبير للانسان العربى.

٣ - تحرير القدس واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى.

٤ - تحرير الاراضى اللبنانية والجولان السورية وبقية الاراضى العربية التى تحتلها اسرائيل.

٥ - وقف الحرب العراقية الايرانية وتوحيد جهود الشعبين ضد التخلف والاستعمار الصهيونية.

٦ - العمل على ايقاف الخلافات العربية، وعودة مصر الى جامعة الدول العربية ومنظماتها كمرحلة اولى للعمل العربى المشترك وتمهيدا لاداتها دورها القيادى الذى بلورته ثورة ٢٣ يولية المصرية العربية واستمرارا لمسيرة الثورة العربية ... ولعل تضافر جهود المناضلين العرب لتحقيق هذه الاهداف هو خير تحية توجه لثورة ٢٣ يولية وقائدها المناضل جمال عبد الناصر.

١٤ وفدا عربيا يشارك فى ندوة ثورة يوليو بطرابلس

شهدت طرابلس يومى ٢٢ و٢٣ يوليو أكبر تجمع عربى وذلك خلال الندوة الفكرية التى عقدت خلال هذه الفترة بمناسبة الذكرى ٣٢ لثورة ٢٣ يوليو .. ودور الثورة التحررى على الصعيد المحلى والقومى والدولى.

حضر الندوة من حزب العمل [illegible] نصحى الامين العام المساعد وحامد زيدان رئيس تحرير جريدة الشعب وعضو اللجنة التنفيذية ويوسف الحواتكى عضو اللجنة التنفيذية واحمد مجاهد عضو الهيئة البرلمانية واللجنة العليا.

وحضرها من حزب التجمع لطفى واكد امين اللجنة المركزية وصلاح عبد الحميد عضو الامانة العامة ومحمد عقل وممدوح عزت وامينة النقاش.

وشارك فى الندوة ممثلون عن القوى والتيارات السياسية ووفود من فلسطين وسوريا والعراق ولبنان والمغرب والسودان واليمن الديمقراطى وعمان والساقية الحمراء واتحاد العمال العرب وليبيا والامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربى.

بيان ختامى

وفى اعقاب هذه الندوة صدر بيان ختامى تضمن النقاط التالية:

اولا: ان الوفاء التاريخى لنضال شعب مصر ولثورة ٢٣ يوليو ودور قائدها الخالد جمال عبد الناصر مرهون باستمرارية الكفاح الشعبى من اجل تحقيق الاهداف القومية التى بلورتها هذه الثورة والمتجسدة فى تحرير الوطن العربى من جميع اشكال الهيمنة الامبريالية - السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية، وفى تحرير القدرات العربية لصنع التقدم والقضاء على كل اشكال القهر الاجتماعى والاستغلال الاقتصادى ومواصلة الكفاح من اجل بناء الوحدة العربية الشاملة.

ثانيا: ان الوفاء التاريخى لثورة ٢٣ يوليو يكمن فى تعميق الكفاح الجماهيرى المسلح ضد الكيان الصهيونى وحشد جميع طاقات الجماهير فى معركة الوجود العربى وتصعيد المواجهة القومية لسياسات كامب ديفيد التى تهدد الوجود القومى بالتفتيت وتعزز الهيمنة الامريكية والصهيونيه على الوطن العربى.

ثالثا: ان الوفاء التاريخى لثورة ٢٣ يوليو يفرض الالتزام بوحدة القوى الثورية فى الوطن العربى وتعبئة طاقات الجماهير العربية لمواجهة تحالف القوى المضادة من امبريالية وامريكية وصهيونية ورجعية عربية وبلورة اهدافها فى بناء الجبهة القومية التقدمية المناضلة للانتقال بكفاح الجماهير من مواقع الدفاع الى مواقع الهجوم.

رابعا: ان الوفاء التاريخى لثورة ٢٣ يوليو يكمن فى عودة مصر الى موقعها الطبيعى والطليعى فى نضال الامة العربية بعد تحررها من سياسات معسكر داود والغاء المعاهدة المصرية - الاسرائيلية تاكيدا لانتمائها القومى التقدمى وتأييد القوى الشعبية العربية المصرية فى نضالها التحررى للعودة الى دورها الطليعى عربيا وافريقيا ودوليا.

خامسا: ان المسئولية القومية التقدمية استيعاب دروس التجربة الناصرية ببناء الديمقراطية الشعبية بالجماهير العربية فى صنع التحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وامتلاكها لقدراتها الوطنية والقومية.

سادسا: يؤكد اعضاء الندوة ان الكفاح الجماهيرى فى الوطن العربى كان هو الطريق لمواجهة الامبريالية الامريكية الصهيونية والرجعية وتحقيق المهمات القومية التالية:

١ - الكفاح من اجل اسقاط كل المخططات والمشاريع الاستسلامية، وفى مقدمتها مشروع ريجان وما يسمى بالخيار الاردنى التى تسعى الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية الى تمريرها لتصفية القضية وتمكين الامبريالية الامريكية من تمكين هيمنتها على الوطن العربى سياسيا واقتصاديا وعسكريا ..

٢ - الكفاح من اجل تحقيق الوحدة العربية جماهيريا بمضامينها الديمقراطية والاشتراكية باعتبارها الرد القومى على التجزئة الاقليمية واستجابة لمتطلبات الاستراتيجية القومية للتحرير والمواجهة العمليه لسياسات تفتيت الوجود القومى الى كيانات مصطنعة طائفية او ملهية او عشائرية.

٣ - انطلاقا من ان مسئولية تحرير فلسطين قومية فان من واجب الامة العربية التلاحم مع نضال الشعب الفلسطينى قتالا ممدودا بالامكانات المادية والسياسية والعسكرية على طريق تحرير كامل فلسطين بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى والوحيد على قاعدة الالتزام بميثاقها والوفاء بمبادئ واهداف النضال الوطنى الفلسطينى.

٤ - تصعيد المقاومة الشعبية المسلحة للاحتلال الصهيونى فى لبنان وخاصة فى الجنوب وسائر الاراضى العربية المحتلة ودعم الحركة الوطنية اللبنانية لصيانة وحدة لبنان وعروبته وتطوره الديمقراطى وارتباطه بالنضال القومى التحررى وتعميق تلاحمه مع سوريا وقوى الصمود العربى مع سوريا والثورة الفلسطينية وقوى الصمود العربى مع سوريا.

٥ - دعم صمود الشعب العربى السورى فى وجه المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية باعتبار سوريا قلعة الصمود والمواجهة القومية.

٦ - التلاحم الكفاحى مع شعب الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية فى مواجهة التهديدات والاستفزازات الامريكية وكل المخططات الرامية الى الحد من فعالية دور ثورة الفاتح القومى والتحررى وادانة التآمر والارهاب الامريكى الرامى الى تدمير المكتسبات الثورية والحضارية للشعب العربى الليبى والتأكيد على استناد جماهير الامة العربية لنضاله القومى من اجل التحرير والوحدة.

٧ - ان معركة الامة العربية ضد الاحتلال الصهيونى المدعوم من الامبريالية الامريكية يفرض على جماهير امتنا العربية وسائر قواها القومية التقدمية مزيدا من مضاعفة النضال لمواجهة تحديات المرحلة وتصعيد نضالاتها على طريق التصدى الحازم لمحاولات الانحراف والتآمر وقوى الردة وتوثيق اواصر التعاون والصداقة مع قوى التحرير والتقدم الاشتراكية وفى مقدمتها الاتحاد السوفيتى ..

٨ - ان اعضاء الندوة وهم يؤكدون وفاءهم التاريخى لثورة ٢٣ يوليو وقائدها جمال عبد الناصر انما يعبرون عن ايمانهم بانتصار الامة العربية فى معركتها المصيرية.

٩ - يحيى اعضاء الندوة نضال الشعب العربى فى مصر ويؤكدون تلاحمهم مع نضاله بقيادة قواه الوطنية والتقدمية على طريق الالتزام بالمبادئ التاريخية لثورة ٢٣ يوليو.

مؤتمر الشعب العربى يشيد باغلاق المكتب الصهيونى فى بيروت

اصدرت الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربى بيانا اشادت فيه بقرار حكومة لبنان باغلاق المكتب الصهيونى فى الضبية قرب بيروت بعد الغاء اتفاقية ١٧ مايو، وهو القرار الذى اصدرته الحكومة اللبنانية فى الاسبوع الماضى.

مؤتمر دولى فى طرابلس فى ذكرى ثورة ليبيا

سيتم عقد مؤتمر دولى فى طرابلس بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة للثورة الليبية، يستغرق المؤتمر اربعة ايام خلال الفترة من ٢٨ الى ٣١ اغسطس ويتضمن جدول الاعمال التغييرات التى حدثت فى ليبيا خلال سنوات الثورة وبيانتها غير المتحازة والضغوط الامريكية عليها.

تحذير من الحزب الوطنى لنوابه!

حذر الحزب الوطنى بصورة سرية، نوابه الجدد فى مجلس الشعب من الاقدام على الاستقالة من الحزب والانضمام الى المعارضة.

هددت حكومة الحزب باتخاذ اجراءات عنيفة ضد هؤلاء النواب اذا ما اقدموا على هذه الخطوة.

اجتماع لاعضاء الحزب بالدقهلية يوم الثلاثاء القادم

عقدت هيئة مكتب حزب العمل بالدقهلية عدة اجتماعات لبحث نشاط الحزب على مستوى المحافظة بعد الانتخابات الاخيرة وماحدث فيها من تزوير لارادة الناخبين واستعرضت التقارير الواردة من لجان الحزب بخصوص تعيين بعض قيادات الحزب بمجلس الشعب

وقد تقرر دعوة جميع لجان الحزب بالدقهلية الى عقد مؤتمر موسع يوم الثلاثاء الموافق ٧ اغسطس ١٩٨٤ الساعة الخامسة مساء بمقر الحزب بالمختلط - والله اكبر ويحيا الشعب

٧ اجراءات لوزارة الداخلية

«بقية المنشور ص ١»

للجهات المسئولة ولم يفصل فيها مما يؤثر فى عدد الاصوات المطلوبة كنسبة مئوية على مستوى الجمهورية.

٤ - التضارب فى الارقام المعلنة رسميا من جانب وزارة الداخلية من حيث عدد الاصوات التى حصل عليها حزب العمل بين ما اذيع عند اعلان النتيجة على لسان وزير الداخلية فى مؤتمر صحفى ونشرته الصحف وبين ما ابلغ به مجلس الشعب رسميا عن طريق وزارة الداخلية.

- واذا كان يمكن تبرير ذلك كما جاء فى رد وزارة الداخلية على هذا النقد بانه خطأ مادى فى استكمال محاضر اللجان وتجميعها فانه لايمكن تبريره بالنسبة لمجموع عدد الناخبين

- وأشار الطعن الى أن هذا الوضع يثير الريبة فى أمر يجب ان يرتفع فوق مستوى الظنون خاصة ان الحكومة المشرفة على الانتخابات تنتمى الى احد الاحزاب التى تخوضها ولها أغراضها واهدافها السياسية .. علما بأن اللجنة العليا على مستوى الجمهورية التى تتولى هذه المهمة هى اللجنة الوحيدة رغم اهميتها وخطورتها التى لايحضرها مندوبون عن الاحزاب .. واذا كان يشترك فيها عنصر قضائى الا انه لم يعط ماينبغى له من المكانة والقدر اللذين يجب الحرص عليهما بالنسبة لممثل السلطة القضائية التى كان يجب ان يرأس هذه اللجنة وتكون له الصلاحيات الكاملة فى اعداد أعمالها والاشراف عليها واعلان نتائجها وليس مجرد المراجعة الختامية بعد اتمام كل شئ

٥ - التعنت فى عدم قبول قوائم مرشحى الحزب فى بعض الدوائر الانتخابية بحجة عدم تقديم بعض المدرجين بها باوراقهم ووجوب ان تكون كاملة العدد وذلك على خلاف ما اتبع وسار عليه العمل فى بقية اللجان، وماتشر فى الصحف بقبول قوائمه وهو ما أخر القيام بالدعاية الانتخابية فى هذه الدوائر واساء الى وضع مرشحى الحزب وبالتالى اثر فى عدد الذين يدلون بأصواتهم لقوائمه.

٦ - عدم مراعاة الدقة والانضباط فى اجراءات العملية الانتخابية مما افسح المجال للعبث والتلاعب فى عدد الاصوات المعطاة بصفة عامة وما كان ينتظر ان يحصل عليه حزب العمل من أصوات اضافية وهو ما يوضحه الآتى:

● وجود كسور ببعض الصناديق الانتخابية وعدم امكان غلق بعضها.

● عدم وجود اختام معدة لختم الصناديق الانتخابية عند غلقها وتشميعها مما ادى الى وضع أى علامة على الشمع يسهل تقليدها.

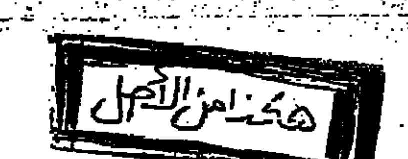
● عدم مطابقة أعداد بطاقات الرأى المسلمة للجان الانتخاب لعدد الناخبين فيها

● تكرار قيد اسماء الناخبين فى نفس الدائرة الانتخابية.

● اضافة اسماء للناخبين بعد المواعيد المحددة وقيد اسماء العاملين ببعض شركات القطاع العام والادارات العامة بجداول الناخبين بمواطن عملهم عن طريق اداراتهم رغم قيدهم فى محال اقامتهم او مواطن اسرهم.

٧ - تغيير مقار اللجان الانتخابية دون الاعلان عن ذلك مما اعجز العديد من الناخبين فى التعرف عليها واعطاء أصواتهم وكان أغلبهم من انصار الاحزاب المعارضة لا ان الحزب الحاكم سلمت اليه صورة جداول الناخبين حسب اللجان المعدلة وعمل على توجيه مؤيديه الى لجانهم فى حين سلم الى حزب العمل الاشتراكى صورة جداول الناخبين قبل تعديل مقرات اللجان.

وقد تقدم بالطعن كل من الزملاء الاستاذ ابراهيم الزيادى نائب رئيس الحزب والاستاذ محمود المليجى عضو اللجنة التنفيذية والاستاذ نائلة عثمان المحامية.



الفقـــر يــزداد فى مصـــر !

والحل : الأخـــذ من الأغنيـــاء لاعطاء الفقـــراء

عبد القادر شهيب

الفقـر يزداد فى مصر ! ليس هذا هو مجرد اكتشاف للمعارضة فقط كما تتهمنا الحكومة ! .. او مجرد كلام نردده كثيرا لاحراج الحكومة ، كما تدعى بعض الاقلام الحكومية .. او امرا لا ينكره احد ، وليس الحديث عنه نوعا من الاتجار فى معاناة الجماهير كما يحلو للمسئولين ان يتهموا به أى انسان يشكو من هذه المعاناة !

هذه شهادة دولية .. وقدمت هذه الشهادة بنـاء على طلب المسئولين المصريين انفسهم .

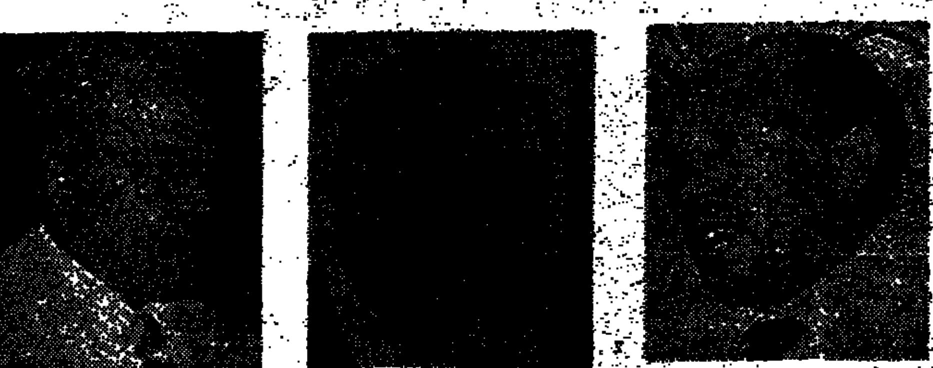
وصاحب هذه الشهادة هى منظمة العمـل الدوليـة .. وتطوعت الى تقـديمها بناء على طلب الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء المصرى الاسبق ونائب رئيس الحزب الوطنى

الحاكم حاليا .. لا .. وتم سكوت على الشهادة ليل الرئيس السابق بايام قليلة ! ولنبدأ الحكاية من بدايتها ..

حكاية الشهادة

فى ربيع عام ١٩٧٩ طلب الدكتور مصطفى خليل رئيس وزراء مصر وقتها من المدير العام لمنظمة العمل الدولية ارسال بعثة خبراء دولية لبحث استراتيجية العمل الى مصر فى الفترة التى تناسب الموائمة النمو الاقتصادى والعدالة والعدالة الاجتماعية فى وقت السلم . واثناء زيارة المدير العام للمنظمة الدولية للقاهرة اكد له الرئيس انور السادات وقتها اهمية هذه البعثة وألح عليه فى ارسالها وفى يوليو من نفس العام وافق برنامج الامم المتحدة الانمائى على تمويل المشروع . وتم توقيع اتفاق بين الحكومة المصرية ومنظمة العمل الدولية وبرنامج الامم المتحدة الانمائى وقعه نيابة عن الجانب المصرى سعد محمد احمد وزير القوى العاملة .

وبعد التشاور مع الحكومة المصرية عينت منظمة العمل الدوليـة بنت هانسن رئيس قسم الاقتصاد بجامعة كاليفورنيا ، بيركلى بالولايات المتحدة برئاسة البعثة . وتمت بالفعل زيارة تمهيدية للقاهرة خلال شهرى مارس وابريل ...



سعد محمد أحمد — د . مصطفى خليل — أنور السادات

الدولية او دراستها ان غالبيـة (٧٩) للمساكن الريفيه مبنية من الطوب اللبن او الطمى وتفتقـدها التسهيلات الضرورية بصورة مروعة فمثلا ١٩٪ منها فقط به مد صالح للشرب ، ٢٣٪ به انارة كهربائيـة و٤٣٪ به مراحيض من نوع ما !

ويبدو هنا التناقض واضحا مع المناطق الحضريه حيث يعيش ٧٠٪ من اهل الحضر فى مساكن بها توصيلات لمياه الشرب ، ٧٧٪ فى مساكن بها اضاءة كهربائية .

والفقر يزداد فى المدن

ورغم ان المدن او الحضر يعتبر اسعد حظا من الريف ، الا انه نال نصيبه من الفقر ايضا .. بل ان الفقر يزداد فيه هو الاخر !

تقول الدراسة :

شهدت فترة السبعينات تدهورا فى توزيع الدخل فى الحضر بسبب الارباح الكبيرة التى حققهـا الملاك والتجار فى سوق العقارات وحدها ناهيك عن الارباح الاخرى .

وكانت النتيجة بالطبع .. مزيدا من الفقراء .. وايضا مزيدا من الاثرياء .. واتساعا لمساحة الفقر داخل المجتمع .

وطبقا لنتائج مشروع (برنستون — مصر) لتوزيع الدخل فى مصر الذى اجرى عام ١٩٧٨ فان النسبة الغالبية من الاسر التى شملها المسح وتبلغ نسبتها (٧٠٪) حصلت على اقل من نصف (٤٢٪) من اجمال الدخل بينما بلغ نصيب الـ ٢٠٪ من الاسر الراقية او العليا حوالى نصف (٤٥٪) من هذا الدخل .

من مظاهر الخلل فى توزيع الدخل

٧٠٪ من الأســر تحصل على

٤٢٪ من الدخـل القـومى

و٢٠٪ من الأسـر تحصل على ٤٥٪

ربع أطفـال مصـر مصابون بالأنيميـا

قائمة الباحثين

الفقر يزداد أكثر فى الريف

بقلم : ابراهيم الزيادى

باسم الشعب

الجذور .. وحتمية العـودة إليها

كثر الحديث هذه الايام عن غيبة « الانتماء » ويظن البعض ان مجرد الحديث فيه الكفاية لكى يظهر الانتماء من جديد .. ويبدو اننا نحاول حل مشاكلنا بالكلام ، وعلى الورق ، ولم ندرك بعد ان هذه الوسيلة وحدها لا تغنى ولا تسمن من جوع .. فنحن دائما فى حاجة ماسة الى الايمان والعمل .. ايمان بمصر ومجدها ، وعمل من اجل اعزاز « المصرية » وتأكيدها .. وهذا يحتاج الى الكفاح والنضال والجهاد ، والتضحية .. وقد تكون هذه كلمات قلنا ورددناها فى شبابنا .. ويظن البعض ان عصرها قد ولى ، وانقضى .. والحقيقة اننا اليوم اكثر حاجة اليها ، لكى نستعيد ما فقدته « المصرية » من عزة وكرامة .. ونحن فى حاجة اكثر الى « القدوة » .

ولقد استطاع شبابنا فى الثلاثينات وما بعدها ان يفعل الكثير ، وان يكون له الاثر الذى لا يمحى فى تاريخنا الحديث .. لان « مصر الفتاة » كانت مدرسة لجيل كامل ، ولاكثر من جيل ، استطيعوا الكفاح والجهاد والتضحية .. وكان هناك دائما القدوة ، القدوة الصالحة ..

× × ×

واذا كان هذا الكلام قد ترده اكثر من مرة الا ان الايام تزيدنا يقينا اننا مازلنا فى حاجة الى ترديده ليتعلمه الشباب ، ويعيه ، وان مصر لن تنهض من كبوتها ووالنهها الا بهذا كله .

كما ان الايام تؤكد هذه الحقيقة ...

ظل سكرتيرا عاما لحزب مصر الفتاة حتى عام ١٩٤٥ عن ظهور حركات شباب ثورية فى الثلاثينات حاولت تغيير مسار الحركة الوطنية كمصر الفتاة والاخوان المسلمين ، وان انتشار هذه الحركات قد ظهرت ونمت بعد توقيع معاهدة ١٩٣٦ والتى كان الوفد على رأس المفاوضين فيها والموقعين عليها والمروجين لها فاستهلك ما كان يتمتع به لدى المصريين من « رومانسية وطنية » . وان مجلة « الصرخة » التى كان يصدرها احمد حسين وفتحى رضوان قد ساهمت مع صحف اخرى فى الهاب مشاعر الشباب والابقاء على التوتر قائما بين الملك والسياسيين .

ثم ذكر الكتاب : « وهناك مايشبه الاجماع على ان جمعية مصر الفتاة كانت المدرسة السياسية الاولى لجمال عبد الناصر ، وذكر هو بنفسه ذلك فى مناسبات متعددة ومختلفة ، وانه كان عضوا نشطا من ذوى القمصان الخضراء فى حى باب الشعرية بالقاهرة . اعتبر الجمعية عدوا للاستعمار ولهم وللاجانب وان « مايلز لامبسون » (اللورد كيلرن فيما بعد) قال عنها : « يبدو انها حركة وطنية فى نوعها ان لم يكن فى طبيعتها .. تميل نحو الشباب بمثاليته الوطنية ، ذات ميول دينية ، وتحاول ان توقظ فى اعضائها الاعجاب بالروح العسكرية واللياقة البدنية . ومن الناحية السياسية فان هدفها المعلن والنهائى لمصر هو زعامة الاسلام فى تحالف مع القوى ...

وكفاح ونضال وتضحية ، لا من اجل وزارة او سلطة وانما من اجل الشعب وجماهير الشعب .

واذا كان هذا الكتاب قد صدر عن طريق باحث اجنبى جاد وليس عن طريق مصرى او عربى ، فان هذا يزيده قدرا واهمية .. ويدعونا جميعا الى البحث عن الجذور الطيبة من اجل الحصول على ثمر طيب .

السياسى والمظاهرات التى كان يقوم بها الطلبة اثناء وجود الحكومات التى كان القصر ينصبها خلال الفترة من سنة ١٩٣٣ الى سنة ١٩٣٥ وربما كانت هذه اشارة لانضمامه لـ « جمعية مصر الفتاة » التى تحولت الى حزب عام ١٩٣٨ . وان المؤلف لم يفته ان يذكر ما كتبه الاستاذ محمد صبيح عام ١٩٧١ والذى ...

تحطـم الائتـلاف اليسـارى فى فرنسـا

وانفـرد الحـزب الاشـتراكى بالحكـم

رسالة باريس يكتبها : سعد زغلول فؤاد

فجأة اضطرب ميزان الائتلاف اليسارى الحاكم ، فاستقالت حكومة بيير موروا ، وقبل ميتران الاستقالة ، وعهد الى « لوران فابيوس » تشكيل حكومة جديدة متجانسة ، وشكلها من اعضاء الحزب الاشتراكى ، بعد ان رفض الحزب الشيوعى الاشتراك فيها وخرج من الحكم بعد ان شارك فيه طوال السنوات الاربع الماضية . واصبح على يسار المعارضة اليمينية ، التى تتصاعد وتنمو وتتوسع قواعدها يوما بعد اخر .

وهكذا تحطم الائتلاف اليسارى ، حكم فرنسا منذ فوزه بانتخابات الرئاسة الفرنسية فى مايو ١٩٨١ ، وحصل على الاغلبية البرلمانية فى الانتخابات النيابية لذلك العام . واصبح الحزب الاشتراكى منفردا بالحكم ...

تستهلكه من اجـود مستلزمات الضمانات الاجتماعية ، ونوقف حكومة (موروا) تجاه عمال اللورين حوله كان يقف ورائه وبمساعدة الرئيس ميتران ، وفى نفس الوقت عارضه علانية الحزب الشيوعى ...

ويمكن القول ان خروج الحزب الشيوعى من الحكم ، وابتعاد الحزب الاشتراكى به ، فى محاولة من الرئيس ميتران ، لاستمالة بعض ما خسر من الاوفى ...

مثل هذه القضية محل الخلاف بين الحكومة والمعارضة ، والتى يدور هذا التعديل ، تحسمها الاغلبية البرلمانية للحكومة ، واعتبر (موروا) هذا الاجراء المفاجئ من رئيس الجمهورية ضربة له ، فاستقال وقبلت على الفور استقالته .

ولكن تلك الاخفاقات التى حققها حكم اليسار الفرنسى قائمة ، فلم ينجح الاشتراكيون كما وعدوا فى برنامجهم الانتخابى ، الذى اوصلهم الى الحكم عام ١٩٨١ ، فى معالجة مشكلة البطالة ...

وهناك انه تقدم الى البرلمان بطلب : تعديل المادة ١١ من الدستور الفرنسى ، لتخويل رئيس الجمهورية حق اجراء استفتاء فى ...

بقلم : عبد الحميـد غازى

صوت التربية

(٣) الطريق الصحيح نحو زيادة الانتـاج الزراعى وخفض تكاليفه

فى الاسبوع قبل الماضى تحدثنا عن التقاوى المنتقاة والرها فى تحقيق الزيادة الرأسية للمحاصيل الزراعية . وطالبنا وزارة الزراعة بالعمل على سرعة تلافى اوجه القصور التى تعترض طريق الزراع ولا تمكنهم من استخدام هذه التقاوى الاستخدام الامثل لامكان تحقيق النتائج المرجوة فيها كما طالبنا ايضا بضرورة العمل على التوسع فى توفير هذه التقاوى لتكون كافية لتغطية كافة المساحات المزروعة فيها فى اقرب وقت ممكن ..

ذلك فرض الضرائب الجديدة على ارباح رأس المال وخاصة من المضاربات العقارية .

واعادة النظر فى التعريفة المفروضة على الارض الزراعية ، وفرض ضرائب على السلع الاستهلاكية (الترفيه) التى يستهلكها الاغنياء واخضاع العادات الاستهلاكية للاغنياء ايضا للضرائب مثل اماكن الاقامة الفاخرة وغيرها . بالاضافة الى قمع التهرب الضريبى !

وتغيير نمط الاستثمار بطريقة تخدم القطاعات الاوسع من الشعب والاقسام الاكثر فقرا من السكان بالتركيز على انشاء المرافق لهم ، خاصة الاسكان والنقل وتوفير الخدمات الاجتماعية الضرورية لهم مثل الصحة والتعليم ومياه الشرب ، ووضع خطط طوارئ لمواجهة البطالة الحضرية الكبيرة .

وترى الدراسة ضرورة الابقاء على النظام الحالى لدعم السلع الاساسية للفقراء .. لانه وسيلة مناسبة لمساعدة الفقراء واعادة توزيع الدخل بطريقة سليمة .. ولكن تنصح الدراسة بابعاد التمويل التضخمى للدعم ، اى طبع مزيد من اوراق البنكنوت او الاقتراض من البنوك ، حتى لايزيد ذلك العبء ...

مطلوب تحقيق . محافظ البحر الاحمر يوجه السباب لامين الحزب بالمحافظة ويطلب اخلاء المقر

استدعانى الفريق يوسف عفيفى محافظ البحر الاحمر الى مكتبه بالديوان العام وفور دخولى الى مكتبه عرض على ما نشر بجريدة الشعب بشأن الارض التى استقطعها احد المستثمرين واشتراها من مجلس المدينة بموافقة السيد المحافظ وهى اصلا ارض فضاء مدرسة الازهر .

واعترض المحافظ على النشر بجريدة الشعب واتهال على بالشتائم التى لم اسمعها اطلاقا فى اسلوب الكاتب الحكومية . وتأسف لعدم نشرها لانها لا تليق بالنشر ابدا ابدا !

وطلب المحافظ اخلاء المقر الخاص بالحزب بالغردقة حيث انه ملك الشركة العامة للبترول حيث تطالب الشركة باخلائه مع العلم بان الشركة ليس لها فى الغردقة اى مصالح بسيطة وعدد عمالها بالغردقة ست عمال .

...

امين البحر الاحمر

× × ×

تعقيب للشعب

تصرف محافظ البحر الاحمر هو تصرف غريب ومرفوض . فالرد على صحف المعارضة لايكون بالسباب او الشتائم ! .. ولكن يبدو ان محافظ البحر الاحمر مازال ينتهج نفس اسلوب بعض الاقلام الحكومية وبعض المسئولين الذين يحاولون اخفاء الحقائق تحت ركام الشتائم .

ان تصرف محافظ البحر الاحمر الثانى يفرض على المسئولين عند اختيار المحافظين مراجعة القواعد التى يتم بها اختيار هؤلاء المحافظين والتدقيق فى اختيارهم حتى نضع نهاية لهذه الطريقة غير اللائقة للتعامل بين المسئولين الحكوميين والمعارضة !

هكذا من الأصل

✻ رسالة واشنطن من : حافظ المرازى

حكاية الارهابى الذى أصبح رئيسا لوزراء إسرائيل

ماذا يعنى وجود هذا الارهابى فى الكنيست الاسرائيلى ؟ يرويها صحفيان أمريكيان فى إحدى صحف نيويورك

إسمه الحقيقى ايزرنيتسكى وانتحل اسما جديدا للهروب من السلطات البريطانية

●● انتهت الانتخابات الاسرائيلية الاسبوع الماضى واسفرت نتائج الانتخابات عن عدم فوز كل من كتلة ليكود وحزب العمل المعارض عن اغلبية مناسبة تسمح لاى منهما بتشكيل الحكومه الاسرائيلية الجديدة .. ولكن كما يتوقع معظم المراقبين فان فرصة اسحق شامير لتشكيل الوزارة الجديدة هى الاكبر رغم ان عدد المقاعد التى حصلت عليها كتلة ليكود تقل عن عدد مقاعد حزب العمل المعارض . والسبب هو فوز بعض الاحزاب اليمينية المتحالفة مع الليكود والصديقة له بعدد من المقاعد تسمح لكتلة الليكود بتكوين الاغلبية اللازمة لتشكيل الحكومة الجديدة .

● وفى هذه السطور نقدم التاريخ الحقيقى لرئيس الوزراء الاسرائيلى الجديد .. اسحق شامير .. او بالتحديد تاريخه الارهابى .. والذى يحكى هذا التاريخ هى اقلام امريكية !

الاسم : اسحق ايزرنيتسكى
العمر : ٣٢ سنة
الطول : ١٦٥ سنتيمترا
البنية : ثقيل الوزن
البشرة : شاحب اللون
لون الشعر : بنى

هذه البيانات وزعها البريطانيون وطبعوها على ملصقات الحائط ، فى فلسطين واماكن اخرى من العالم عام ١٩٤٦ بحثا عن الارهابى الذى اغتال وعصابته (لورد موين) والتر ادوارد جينيس . عضو مجلس الوزراء البريطانى فى عهد تشرشل ، اثناء عمله بالقاهرة . كما قتلت عصابته باوامر منه واحيانا باشتراكه عمليات قتل بعض المسئولين البريطانيين والجنود ورجال الشرطة . وقاموا بسرقة البنوك ، واصابوا بنيرانهم الطائشة العديد من المارة اليهود الذين قتلوا . هذا بالطبع فضلا عن الجريمة الاساسية التى لم تسأله عليها بريطانيا وهى قتل السكان العرب فى فلسطين .

● واضطر الارهابى الصهيونى الى ان يتخفى بل وغير اسمه تماما ليخرج على العالم عام ١٩٨٣ ببيانات جديدة :

الاسم : اسحق شامير .
المهنة : رئيس وزراء اسرائيل .

● فما هى القصة من البداية ؟ ومن الذى اثارها الآن مع الانتخابات الاسرائيلية ؟

القصة بالتفاصيل نشرتها صحيفة امريكية هى « ذا فيلليج فويس » أو « صوت القرية » التى تصدر اسبوعيا بمدينة نيويورك وتوزع فى انحاء الولايات المتحدة ، فى عددها الصادر فى الثالث من شهر يوليو الحالى ..

وطبيعى ان تتسابق الصحف دائما على الاستحواذ بتحقيق او خبر تنشره دون غيرها ، وقلما ترضى صحيفة ان تنشر ما سبقته اليها الاخريات منذ ايام ان لم يكن منذ ساعات . لكن هناك موضوعات اشبه بكرات الثلج ، تبدأ قبضة متواضعة فى يد صبى وتتدحرج امام الاعين لتتضخم شيئا فشيئا حتى تفرض نفسها وتشد انظار الكبار .

هناك حقائق لاتعد جديدة على القارىء ، لكنها تصبح خبرا حين تنشرها صحف كثيرا ما انكرت الحقائق . وجريدة الشعب تنشر هنا للقارىء المصرى والعربى حقائق عن السجل الارهابى لزعماء اسرائيل . لكنها لاتنقل الوقائع عن صحيفة عربية او اخرى محايدة ، انما عن كتاب امريكيين (الكاتبان معروفان فى صحف نيويورك وهما : سول ستيرن ولويس رابوبورت) وصحيفة تصدر فى معقل الصهيونيه الامريكية ، مدينة نيويورك .. التى يبيع فيها المرشحون للرئاسة الامريكية مصالح اوطانهم ليشتروا اصوات اليهود .

تحت عنوان ضخم عن « رجل اسرائيل المتخفى » يبدأ الكاتبان القصة بمشاعر القرف التى انتابت الرأى العام العالمى عندما اصبح اسحق شامير خليفة لمناحم بيجين فى اكتوبر ٨٣ ليصبح سابع رئيس وزراء لاسرائيل .. ويقول الكاتبان بالحرف الواحد « لقد كان هناك كثيرون ممن علقوا على ماضيه الوقح الذى تقشعر له الابدان . ويوردان نموذجا لردود الفعل العالمية على اختياره ، من خلال المقال الافتتاحى لجريدة التايمز اللندنية التى قالت ان بيجين كان سيئا بما فيه الكفاية بيد ان شامير ارهابى بمعنى الكلمة الحقيقى . ومضت التايمز البريطانية متعجبة : « ان اسرائيل باختيارها من خلال برلمانها المنتخب رجلا له مثل هذا السجل ، ورجلا صوت ضد اتفاقيات كامب ديفيد ، لهو امر مقزز ويدعو للتعجب » .

ويضيف الكاتبان بان العديد من الاسرائيليين انفسهم اخذتهم الدهشة لبروز مثل هذا الشخص الضئيل الناحل ، والذى لم يكن فحسب ابرز الارهابيين المطاردين بل واشهر الخارجين على القانون الذين عرفهم المجتمع اليهودى . لقد كان شامير رئيس العمليات فى عصابة شتيرن ، او كما يسمون هم انفسهم بالعبرية « ليحى » اى « المناضلون من أجل الحرية » !!

لقد كانت « عصابة شتيرن » اصغر ثلاث منظمات ارهابية سرية يهودية ، وان كانت اكثرها تعصبا وشراسة . كبرى المنظمات العسكرية اليهودية وقتها - اثناء الانتداب البريطانى - كانت الهاجانا وهى التى قامت بدور القوة المسلحة الرئيسية للوكالة اليهودية التى كانت بدورها المنظمة السياسية « شبه الحكومية » لليهود فى فلسطين . المنظمة الارهابية الثالثة والتى كانت منافسة (الهاجانا) الرئيسية هى (الارجون زفاى ليومى) والتى انشقت عن الهاجانا فى منتصف الثلاثينات وتبنت مواقف اكثر تطرفا وعنفا ضد الانجليز والعرب . اما عصابة شتيرن (ليحى) فاذا تابعنا تطورها لوجدناها انشقاقا من انشقاق .. فقد انشقت عن عصابة « الارجون » فى الايام الاولى من الحرب العالمية الثانية ، لتمضى فى حربها (الفضيلة) ضد الامبراطورية البريطانيه . وكانت الاغتيالات هى امضى الاسلحة التى استخدمتها عصابة شتيرن - ليحى - ضد الانجليز . ويروى احد الاسرائيليين للكاتبين الامريكيين ان « الاسم المستعار » لاسحق شامير اثناء عمله فى الخفاء .. كان « الهواة » .. او « مطلق الرصاص » ويرى الكاتبان ان هذه التسمية تعبر فعلا وبشكل دقيق عن سمعة شامير بين افراد عصابة شتيرن . فبزعامة شامير قام اعضاء « عصابة شتيرن » من الشبان المسلحين بقتل مسئولين وجنود ورجال شرطة بريطانيين .. باطلاق الرصاص عليهم .. ولكى يمول عصابته ، قاموا بالسطو على البنوك ونهبها ، بل وقتلوا برصاصهم الطائش فى العديد من المرات كثيرين من المارة اليهود . (بالطبع لاتوجد اشارة عن الضحايا الاساسيين لعصابات اسرائيل وهم العرب اصحاب الارض) .

الخارج عن القانون

هاجر الشاب اسحاق ايزرنيتسكى من بلده الاصل « بولندا » عام ١٩٣٥ ، وكان يبلغ من العمر وقتها واحدا وعشرين عاما . وحين وصل فلسطين التحق بالجامعة العبرية لفترة قصيرة ، سرعان ما انضم بعدها الى عصابة « ارجون زفاى ليومى » ، التى كانت اشد تطرفا من عصابة الهاجانا . وتركز نشاطها فى ذلك الحين على القيام باعتداءات على العرب يقتلون فيها دون تمييز بين طفل وشيخ ، وفى عام ١٩٣٩ امتدت عمليات عصابة الارجون الارهابية لتشمل اعتداءات على البريطانيين ومن خلال تلك العمليات العسكرية ضد العرب والانجليز ، اكتسب اسحق ايزرنيتسكى شهرة وصيتا داخل عصابة الارجون .

ولكن فى عام ١٩٤٠ انقسم اعضاء « الارجون » على انفسهم حول مسالة كيفية الاستجابة للوضع السياسى الدولى الجديد الناجم عن الحرب بين بريطانيا العظمى والمانيا النازية . وسرعان ما جاءتهم التوجيهات من الخارج - الولايات المتحدة - حيث كان يعيش الزعيم السياسى للارجون « زفاى ليومى » ، وهو الداعية الصهيونى زف جابوتنسكى - والذى توفى فى نيويورك عام ١٩٤١ ، كانت توجيهات جابوتنسكى تقضى بالتوقف عن كافة العمليات العسكرية - ضد البريطانيين فقط - وتقديم كافة « خدمات » عصابة الارجون للوقوف بجانب البريطانيين ضد النازى . ويعود هذا التحول فى موقف « الارجون » الى اعتقاد جابوتنسكى ، وهو الذى يمثل الجناح المتطرفين دعاة الصهيونية ، بان المشاركة فى « الجهاد الاعظم » ضد النازى ، هو حق وواجب على يهود فلسطين وان هذا سيساعد فى ضمان استقلال اليهود بعد الحرب . بل ان جابوتنسكى كرس ايامه الاخيرة فى حملات نشطة لانشاء جيش « قومى » - يضم يهود فلسطين واليهود الاوربيين المشتتين من دولهم - وذلك للقتال الى جانب قوات الحلفاء كرفاق حرب . وقبلت غالبية عصابة الارجون رؤية جابوتنسكى السياسية ، بما فى ذلك القائد العسكرى « للارجون » وهو ديفيد رازائيل . غير ان طائفة لها حجمها داخل الجماعه ، رفضت منطق جابوتنسكى فى الوقوف الى صف الانجليز . وتزعم هؤلاء المتشددين « ابراهام شتيرن » وقد استنكف شتيرن اسلوب جابوتنسكى الدبلوماسى ووصف ما يحدث بالاخلاص والاحترام المبالغ فيه من « الزعيم » للانجليز ، واثار حمية اتباعه . وبدأ نشاطه مع اتباعه الذين اسموا انفسهم « ليحى » اى المناضلين من اجل حرية اسرائيل ، واطلق شتيرن على نفسه اسم « يائير » مقتفيا آثار احد ابطال الاساطير اليهودية زمن الرومان . وكانت افكار شتيرن تدور حول ضرورة بعث الامة العبرية من خلال الدم والنار ، كان نافد الصبر مصرا على احد امرين حروب عالمية او لا حرب على الاطلاق .

من ثم نجد شتيرن ، فى احرج فترات الحرب بالنسبة للحلفاء ، يشرع مع افراد عصابته القليلة فى شن حرب على « الامبراطورية البريطانية » . بل وتجاوز ذلك الى ارسال مبعوثين للاتصال بالعملاء الالمان فى الشرق الاوسط ، لكى يعرض عليهم صفقة ، تتمثل فى ان يطلق الالمان سراح اليهود الموجودين فى مناطق اوربا الواقعة تحت سيطرتهم وارسال هؤلاء اليهود الى فلسطين ، مقابل تعاون جماعة شتيرن مع الالمان فى الحرب ضد بريطانيا العظمى . الا ان محاولة شتيرن اجراء تلك الاتصالات مع الالمان لم تتحقق ، وسرعان ما تخلى عن هذه الخطة .

فى ذلك الوقت ، كان موقف ايزرنتسكى (شامير) متذبذبا بين الفريقين ، وظل متارجحا لعدة شهور غير قادر على ان يقرر الانضمام لعصابة شتيرن ويترك الارجون . فلقد كانت خطة شتيرن الاولى بالاتصال بالالمان تنفره من المشاركة فى ذلك ، لكن ما ان تخلت العصابة عن تلك الفكرة حتى حسم ايزرنتسكى تردده ، وانضم الى عصابة شتيرن التى بقيت لديها بريطانيا العظمى العدو الاول ليهود فلسطين .

ويرى الكاتبان الامريكيان (سول ستيرن ورابو بورت) ان الحرب التى شنها شتيرن وعصابته ضد الانجليز لم تكن تخرج عن ممارسات للعنف لا يحسد عليها . فقد قاموا بالسطو على عدد من البنوك ، وباطلاق الرصاص على بعض رجال الشرطة الانجليز . دون اغفال ما تعرض له اتباع شتيرن - متميزين فى ذلك عن غيرهم - باطلاق الرصاص عليهم ومطاردتهم فى شوارع حيفا وتل ابيب . وانتهى الامر ببعضهم الى السجون البريطانية وفى ١٢ فبراير عام ١٩٤٢ وقع شتيرن فى قبضة قوات الامن البريطانية بينما كان مختفيا بشقته فى تل ابيب . وطبقا للسجلات الرسمية ، فقد قتل من الخلف برصاص الذين قبضوا عليه حين التصق بباب شقته فخشى افراد القوة البريطانية ان يكون معه قنبلة يحاول تفجيرها .

وبموت شتيرن زعيم العصابة لم يقدر لتنظيمه البقاء بنفس قوته فمن لم يقتل على ايدى الشرطة تم اعتقاله .. وباستثناء اثنين او ثلاثة من مسلحى العصابة ، فقد واجه الجميع نفس المصير ، بما فيهم ايزرنتسكى - شامير - الذى كان وقتها فى احد معسكرات الاعتقال . وقبل القبض عليه كان قد اصبح احد ابرز قتلة العصابة ، واصبح اسمه الحركى « مايكل » . وبوفاة شتيرن ، انتقلت قيادة العصابة الى ايزرنتسكى ورفيقه « يالين-مور » الذى كان معتقلا فى نفس المعسكر الانجليزى .

وكان سجن (الميزرا) الذى ضم كلا الارهابيين فرصة لتبادل الافكار والاتفاق على احياء العمل السرى لعصابة شتيرن وشن هجمات من جديد على الانجليز . واتفقا - ايزرنتسكى ويالين - على خطة لهروب ايزرنتسكى من السجن ومعه احد رفاقه من كبار القتلة فى العصابة الياهو جيلادى وذلك للاتصال بباقى افراد العصابة الباقين خارج السجن ، ثم العمل جميعا على تنفيذ خطة كبيرة لتهريب باقى افراد العصابه من السجن .

صورة الملصق الذى علقته السلطات البريطانية فى فلسطين ويتضمن المعلومات عن الارهابى اسحق ايزرنيتسكى او اسحق شامير فيما بعد ..

قتل زميله الإرهابى الذى هرب معه من السجن

عمل سنوات طويلة فى الموساد

ايزرنتسكى يتحول الى شامير

فى ٣١ اغسطس ١٩٤٢ تمكن اسحق ايزرنتسكى ورفيقه من الهرب متخفين فى زى رسمى لضابطين فى الجيش البولندى وكان قد تم تهريب البدلتين من قبل الى داخل السجن . وسرعان ما اختبأ ايزرنتسكى فى حدائق البرتقال خارج تل ابيب . وظل هناك عدة ايام قبل ان يظهر مرة ثانية وكان قد اطلق لحيته اثناء اختبائه ، كما انه عاد بشخصية جديدة تماما . لقد اصبح اسمه الجديد ((رابى اسحق شامير)) ، رجل ذو لحية ، ذو سوالف طالت خصلتاهما لتغطى اذنيه ، بينما يغطى راسه بقبعة سوداء .

وكما غير (شامير) اسمه ، شرع فى اعادة تشكيل عصابة شتيرن مغيرا اسمها الى (ليحى) اى مايعنى بالعبرية (المناضلون من اجل حريه اسرائيل) . وشكل ايضا خلايا داخل المنظمة وبناء تحتيا تتسع عضويته لاولئك المتسللين تهريبهم من السجون البريطانية .

غير انه كان على (شامير) ان يعالج مشكلة خطيرة واجهته فى بداية الامر . فلقد شطح رفيقه فى الهروب من السجن (الياهو جيلادى) والذى اصبح نائب شامير فى رئاسة العمليات الارهابية للعصابة . فلقد اجمعت المعلومات التى وصلت لشامير ان (جيلادى) ضالع فى مؤامرة لقتل القادة الرئيسيين للوكالة اليهودية ، بما فيهم ديفيد بن جوريون الذى اعتبره (جيلادى) خائنا مثلهم وكما يذكر صديق شامير فى مذكراته (يالين مور) ، بانه حذر مايكل - الاسم الحركى لشامير - فى السجن من هوس جيلادى ، وطلب منه ان يبادر بقتل جيلادى اذا تمادى الاخير فى اعمال اطلاق الرصاص على كل من حوله ، ويضيف يالين - مور فى مذكراته ان شامير تذكر نصيحته وعمل بها . فلقد تم قتل (جيلادى) رميا بالرصاص فى الصحراء خارج تل ابيب ، وتم دفنه فى قبر غير معلوم وسط الرمال .

وفى الاول من نوفمبر ١٩٤٣ ، تمكن يالين مور - رفيق شامير فى زعامة العصابة - ومعه عشرون من اشرس ارهابيى شتيرن ، تمكنوا من الهروب خارج قلعة سجن لاترون ، والتى نقلوا اليه بعد هروب شامير لاحكام السيطرة عليهم . لكن مور ورجاله تمكنوا من حفر نفق تحت ارض السجن بلغ طوله حوالى سبعين مترا ، وكانوا يتخلصون من المحفور بنقله الى حديقة السجن .

كان فى انتظار الهاربين عند الطرف الاخر من النفق صبيان (شامير) ومعهم عربتا اتوبيس اختطفوهما لينقلا الواحد وعشرين هاربا الى عدة مخابىء متفرقة فى انحاء فلسطين .

وبهذا العدد العائد من العصابة سرعان ما شرعت ليحى - الاسم الجديد لعصابة شتيرن - فى حملتها الارهابية الجديدة ضد البريطانيين . وقاموا فى تلك الفترة بتفجير اقسام الشرطة ، واطلاق الرصاص على افراد من الضباط الانجليز بالاضافة الى محاولتين فاشلتين لاغتيال المندوب السامى البريطانى (هارولد ماك مايكل) .

وحدث تطور هام فى عام ١٩٤٤ جاء لصالح عصابة شامير وقلل من عزلتها بين اليهود ، فلقد احيا مناحم بيجين بزعامته عصابة الارجون واستانفت عصابة بيجين عملياتها الارهابية ضد الانجليز .

الجريمة

لقد رحب زعماء عصابة شتيرن - ليحى - بالتحالف مع عصابة (الارجون) ضد البريطانيين لكنهم رفضوا اتحاد الجماعتين مرة ثانية فى عصابة واحدة .

وكان القتلة التابعون لعصابة شتيرن ينظرون الى اسلوب عصابة الارجون بسخرية باعتباره اسلوبا عتيقا . فقد دربت الارجون على توجيه كل عملياتها الارهابية ضد المنشآت العسكرية البريطانية . ويعود ذلك الى اعتقاد (الارجون) بانه من خلال بناء قوة عسكرية للعصابة ، يمكن فى نهاية الامر مواجهة الانجليز بشكل مباشر .

كما كانت ((الارجون)) فى ذلك الحين تامل فى امكانية اجراء مفاوضات تؤدى لرحيل البريطانيين عن فلسطين كما كانت الارجون بزعامة (بيجين) تهزأ من تشبث عصابة ليحى - شتيرن - باسلوب الاغتيالات والارهاب الفردى . وفى لقاء عام ١٩٤٣ بين زعيمى العصابتين ، سأل بيجين شامير : (هل تعتقد ان بامكانكم اخراج الانجليز بضعة مسدسات زهيدة)) .

ولم يمض عام على هذا التحدى الساخر من بيجين وشامير ، الا وكان الثانى قد اقلق مضجع الانجليز بتلك المسدسات (الهايفة) . فقد ارسل شامير باثنين من افراد عصابته الى القاهرة وهما الياهو حكيم ٢١ سنة ، والياهو بت تسورى - ١٨ سنة - وكلاهما من اليهود الفلسطينيين .. وامرهما بقتل والتر ادوارد جوينيس - المعروف بلقب لورد موين - وكان احد اعضاء مجلس الوزراء البريطانى برئاسة تشرشل الذى كان صديقه .

وقد اطلق شامير على جريمة اغتيال اللورد موين اسم (العمله) او (الفعلة) ، فقد خطط لها لفترة طويله ، واختار لورد موين ليكون الضحية باعتباره الوزير المفوض بشئون الشرق الاوسط ، كما كان تشخيصا حيا للامبراطوريه البريطانية وكما خطط شامير ايضا فقد انصب دفاع الشابين القاتلين على العقيدة السياسية لعصابة شتيرن ونفوا كونهما صهاينة وانما اعتبرا انفسهما امام المحكمة ممثلين (للشعب العبرى فى فلسطين)) !! وصدر الحكم باعدامهما شنقا .

وكما اراد شامير لفعلته الارهابية ان تصدم العالم وتشد انتباهه ، فقد تحقق له ما اراد .

ويرى الكاتبان الامريكيان ان تشرشل قد انقلب على الصهيونية وصب جام سخطه عليها من جراء اغتيال صديقه اللورد موين .

وعندما حمل الانجليز على الارهابيين اليهود فى فلسطين بعد الجريمة ، تخوف بن جوريون والقائمون على الوكالة اليهودية وعصابات الهاجاناه ان يهدد ذلك « المشاريع الصهيونية » ، فقرروا التعاون مع قوات الامن البريطانية ضد المنظمات السرية الاخرى . وتم تشكيل وحدة عسكرية خاصه لمكافحة الارهاب داخل الهاجاناه - طبعا مكافحة الارهاب ضد الانجليز فقط وفيما عدا ذلك فالكل ارهابيون - كما كان لهذه الوحدة جهاز مخابرات ومركز اعتقال خاصة بها ، ونشطت العصابات الاخرى كى تمتص غضب الهاجاناه ضد الارهابيين اليهود من الانجليز .. بالفعل تمكنت من القبض على مئات الصهاينة القتلة وتسليمهم الى الانجليز . وسميت هذه العملية باسم (موسم الصيد) .

ليلة القبض على شامير

فى اواخر يوليو عام ١٩٤٦ قامت عصابة الارجون وزعيمها بيجين بنسف فندق الملك داود الذى كان مقرا لقيادة القوات المسلحة البريطانية فى فلسطين ، وتم ذلك بتحريض من الهاجاناه ، التى سرعان ما تنصلت يدها من الجريمة بسبب العدد الكبير من الوفيات ، واضطرت الى الانسحاب من تحالف العصابات السرية الصهيونية التى كان يسمى بحركة المقاومة المتحدة .

ونتيجة للحادث ، حشد الانجليز اربعين الفا من قواتهم ، وقاموا بتطويق مدينة تل ابيب وبداوا بتفتيش كل المنازل واحدا بعد الاخر بحثا عن الارهابيين الصهاينه . فى الوقت كان شامير يسكن فى شقة صغيرة بتل ابيب قرب الشاطىء . وعندما حاصر العساكر الانجليز العمارة التى يسكنها وامروا جميع السكان بالخروج ، اضطر شامير - رابى شامير - الى النزول من شقته حاملا بين يديه طفلا رضيعا انجبه بشكل غير شرعى من صديقة له فى العصابه التى يتزعمها ! وكان اسم هذه المراة شولاميت .

لم يكن الجنود البريطانيون يبحثون عن اى شخص اسمه شامير (وهو الاسم المزيف الجديد للارهابى) فقد كان الاسم الذى معهم ضمن باقى الارهابيين هو ايزرنتسكى باقى الارهابيين هو ملصقات الحائط للمطلوب القبض عليهم ومزعة فى انحاء فلسطين . لكن احد الضباط ساوره الشك فى تصرفات (رابى شامير) - الاسم الجديد - فامره بالركوب معهم الى القسم لمزيد من التحقيقات .

واثناء التحقيق فى قسم الشرطة ، تعرف على شخصية شامير ، جاويش بريطانى يدعى (مارتن) ، وتاكد ان ((رابى شامير)) هو نفسه الارهابى القاتل ايزرنتسكى ، فالقى القبض عليه . وتم ترحيل شامير الى معسكر اعتقال انجليزى فى اريتريا بالقرن الافريقى حيث تعود الانجليز ان يرسلوا الارهابيين الخطرين الذين اعتادوا الهرب الى هناك .

وعندما علمت عصابة ليحى - شتيرن ، ان زعيمهم شامير قد وقع فى ايدى الجاويش الانجليزى مارتن الذى كشف شخصيته ، دبروا مكيدة لمارتن واقتادوه الى ساحة للتنس فى حيفا حيث قتلوه فيها .

وكعادتهم لم يتوقفوا عند الاجرام من عصابتى شتيرن والارجون اثناء سجنهم فى اريتريا عن حفر الانفاق للهروب ، وتمكنوا بعد عام من وصول شامير من استكمال احد الانفاق الى خارج السجن وهرب منه شامير واريى بن اليسار (الرجل الثانى بعد بيجين فى عصابة الارجون) بالاضافة الى ثلاثة اخرين تم اختيارهم للهروب . ولم يكن الامر سهلا هذه المرة فالمشكلة ليست الخروج من اسوار السجن ولكن من اراضى المستعمرات التى تسيطر عليها بريطانيا .

وتمكن شامير وبن اليسار بعد رحلة هروب طويلة سيرا وتنقلا بالقطارات والسيارات عبر اراضى اريتريا واثيوبيا من الوصول الى جيبوتى الواقعة تحت الاستعمار الفرنسى ضمن الصومال الفرنسى وقتها . وعبثا حاول الانجليز اقناع الفرنسيين بتسليمهم شامير او حتى منعه من السفر الى فلسطين باعتباره كما وصفته البرقيات الانجليزيه للفرنسيين (اكبر الارهابيين تعصبا) وخطورة على بريطانيا . لكن فرنسا لم تستجب متعاطفة مع الارهابى الصهيونى ضد بريطانيا . ورغبة فى اخراج الانجليز من فلسطين . وبجهود من الجناح السياسى لعصابة الارجون فى باريس تمكن شامير ورفيقه بن اليسار من السفر الى مارسيليا على ظهر احدى السفن الفرنسيه الحاملة للطائرات وذلك فى ابريل عام ١٩٤٨

الارهاب الرسمى

عندما عاد شامير من فرنسا الى فلسطين فى مايو ١٩٤٨ ، كان الانجليز قد رحلوا . واعلنت اسرائيل عن « دولتها » . وانضم اغلب افراد عصابة شتيرن المكونة من حوالى الف ارهابى انضموا للجيش الاسرائيلى - الذى تكون من هذه العصابات - غير ان بعض عناصر عصابة ليحى - شتيرن - لم تكتف بالارهاب الرسمى فى الجيش ، وقاموا باغتيال الكونت برنادوت مبعوث الامم المتحدة للوساطة بين العرب واليهود لانهاء حرب ١٩٤٨

وقد احدثت هذه الجريمة هزة داخل الجيش الاسرائيلى . الذى يحاول تنظيف صورته ، وراى بن جوريون فى عصابة ليحى تهديدا لاسرائيل .. وتم اعلان عدم شرعية جماعة ليحى - عصابة شتيرن - ومرة اخرى عاد شامير الى الاختفاء ولكن هذه المرة هربا من اليهود وليس الانجليز .

وعندما خرج شامير من اختفاء وعصابته ليشتركوا فى مؤسسات الحكومة التى سفكوا الدماء من اجل قيامها . ادار لهم الجميع ظهره احتقارا لماضيهم المشين (باعتراض ان الباقين ملائكة) وتنقل شامير بين عدة وظائف متواضعة كانت احداها منصب مدير لرابطة بعض العاملين فى دور العرض السينمائية وكانت تلك السنوات فى حياة شامير كما حكى بعد ذلك سنوات تعيسة فى حياته لم يستطع التكيف معها . فلم يكن هناك متنفسا سياسيا له . لقد اعلن زعيم عصابة الارجون - بيجين - قيام حزب سياسى جديد باسم « حيروت » ، ولم يرحبوا بانضمام شتيرن اليهم . واجتمعت العصابة - ليحى - عام ١٩٤٩ لتقرر مصيرها ، فذهب البعض الى ضرورة استمرار حمل السلاح لتحقيق كل احلام الصهيونية ، بينما الاغلبية وقفت مع راى يالين مور فى تكوين حزب سياسى . وانضم شامير الى التالية ليس حبا للافكار وفيقه مور

« البقية ص ١١ »

(٢) حول مراجعة خططنا واسلوبنا لصالح الشعب :

لا إنجاز للمبدأ السادس للثورة إلا بثلاثة أمور .. ولا إغلاق لملف الانتخابات إلا بتصويب أخطائها

بقلم الدكتور :
محمد حلمى مراد

بدأت فى مقالى فى الاسبوع الماضى عرض تاملاتى بعد المعركة الانتخابية التى انوى استكمالها تباعا وصولا الى ما يجب علينا من مراجعة خططنا واسلوبنا فى العمل من اجل مواصلة المسيرة لصالح الشعب ، وهو ما جعلته العنوان الثابت لسلسلة هذه المقالات ، وان كان قد سقط العنوان الفرعى للمقال الاول الماضى وهو : « (١) القوانين فى خدمة الحزب الحاكم ضد الديموقراطية » .

وكنت انتوى ان انتقل فى مقال اليوم الى مواقف السلطة التنفيذية واجهزة الحكم المحلى فى المعركة الانتخابية ، لولا انه استوقفنى امران اساسيان وجدت انهما شديدا الاتصال بموضوعنا ، ولهما من الاهمية بحيث لا يجوز تركهما بدون تعقيب .

هل تم انجاز المبدا السادس من مبادىء ٢٣ يوليو ؟

اما الامر الاول : فيتعلق بعبارة وردت فى خطاب الرئيس حسنى مبارك فى الذكرى الاخيرة لثورة ٢٣ يوليو واستخدمت موضوعا لمانشيتات وعناوين الصحف اليومية .. وهو قول الرئيس :

« وها نحن اليوم نقول مطمئنين اننا استطعنا ان ننجز المبدا السادس من مبادىء ٢٣ يوليو وهو اقامة الحياة الديموقراطية السليمة » .

وهو قول يخشى معه تولد الاعتقاد باننا بلغنا نهاية المطاف فى موضوع الديموقراطيه السليمة بحيث اصبح بعدها لا زيادة لمستزيد ، ولا مطعن او ماخذ من اى نوع كان - صغر ام كبر - على الوضع الديموقراطى فى بلادنا وهو ما يؤدى الى اصابتنا بالجمود والتوقف عن التطور الى الامام بصفة مطردة نحو الصورة الديموقراطية المثلى .

وبغض النظر عما حدث فى الانتخابات الاخيرة ، وهل يعتبر ما تشكو منه احزاب المعارضة مما تعرضت له من احداث وتصرفات خلالها نقائص تعيب نظامنا الديموقراطى ام مجرد تجاوزات ، زاد عدد المبلغ عنها رسميا اكثر من مائة واقعة محالة للتحقيقات لا تمس جوهر الديموقراطية علما بان موضوع التجاوزات القانونية اى الخروج على حكم القانون ليس مسالة عدديه او كمية اذ يكفى فى بعض الاحايين تجاوز واحد لاسقاط حكومة او تغيير نظام للحكم - فان انجاز المبدا السادس لثورة يوليو باقامة الحياة الديموقراطية السليمة لا يعتبر قد تم بعد ، وان كنا خطونا فيه خطوات طيبة على الطريق .. اذ ان الانجاز معناه الاتمام بالكامل وهو ما لا نريد ان يؤمن الرئيس حسنى مبارك انه تم فيتخلى عن استكمال المسيرة فى الطريق الديموقراطى للوصول بالفعل بالحياة الديمقراطية السليمة فى مصر الى الانجاز الكامل .

كما اننا لا نريد ان يصدم المؤمنون بالديموقراطيه الحقة والمدركون لابعادها وزواياها المختلفة بان ما هو موجود حاليا هو الصورة الختامية والنهائية للحياة الديمقراطية المثلى التى لا ينتظر ان تتقدم بعدها خطوة الى الامام .

حقا ان فى البلاد حرية للتعبير عن الراى وتستطيع صحف احزاب المعارضة ان تنتقد بلا رقابة مسبقة مفروضة عليها ، وان فى البلاد قضاء مستقلا محايدا تحترم السلطة التنفيذية احكامه وتقوم باعمال ما قضت به ولو خالفت ما صدر عنها من اوامر وقرارات ، وان فى البلاد احزابا سياسية وتوجد معارضة منها ممثلة داخل المجلس التشريعى ، وان فى البلاد دستورا ينظم سلطات الدولة والعلاقة بين الحكام والمحكومين وينص على ان سيادة القانون هى اساس الحكم ويقرر الكثير من الحريات العامة والشخصية للمواطنين .

ولكن مع الاعتراف بكل ذلك ، مازالت امامنا خطوات وخطوات للوصول الى « انجاز » المبدا السادس باقامة الديموقراطية السليمه فى البلاد ، والتى لا يصح ان ننفض ايدينا من مهمة انجازها ، يستوى فى ذلك السيد رئيس الجمهورية ، والقيادات السياسية ، بل والشعب بصفة عامة - على اختلاف بطبيعة الحال فى نوعية المسئوليه ومداها .

وبدون الدخول فى فلسفات سياسية او بحوث دستورية ، نستطيع ان نقرر ببساطة انه لا يمكن القول بان اقامة الحياة الديموقراطية السليمة وهو المبدا السادس التى قامت ثورة ٢٣ يوليو من اجله قد انجز الا اذا تحققت ثلاثة امور اساسية فى وضعنا الراهن !

الامر الاول : الغاء كافة التشريعات المقيدة للحريات العامة والشخصية التى كفلها الدستور ونص عليها الاعلان العالمى لحقوق الانسان وقضت بها الشريعة الاسلامية السمحاء . وبصفة خاصة مجموعة القوانين التى صدرت فى ظروف « توتر عصبى » لم يعد لها محل فى وقتنا الحاضر وهى ما اصطلح على تسميتها بالقوانين السيئة السمعة التى تفنن بعض « ترزية » القوانين بتفصيلها والتى اثبتت الايام وجوب ابعادهم عن ساحة العمل السياسى .

ولا نقصد بذلك التشريعات التى تاخذ صورة القوانين الكاملة فحسب كقانون العزل السياسى المسمى بقانون حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعى ، وقانون العيب ، وقانون الاشتباه ، وقانون محاكم امن الدولة وغيرها بل كذلك المواد القانونية التى تسللت الى القوانين العامة القائمة والتى تشكل قيدا من القيود على الحريات العامة والشخصية كالنصوص التى ادمجت على قانون العقوبات وقانون الاجراءات الجنائية وقانون الاحكام العسكرية وغيرها .

ويتصل بذلك الغاء حالة الطوارىء التى تؤدى الى تطبيق القانون الخاص بها الذى يجرد المواطن من كافة الضمانات الدستورية بحجة مواجهة حالات الارهاب المسلح اذ ان الاستقرار الذى يسود البلاد من ناحية ، والنصوص القائمة فى القوانين العاديه من ناحية اخرى ما يغنى عن وضع هذا السيف المروع على رؤوس المواطنين كافة بعدم النص على قصر تطبيق قانون الطوارىء على تلك الحالات الخاصة بالارهاب التى يقال انه مطلوب من اجلها .

الامر الثانى : تقنين الضمانات التى طالبت بها احزاب المعارضة لكفالة حرية الانتخابات ونزاهتها .. وهذه الضمانات ليس فيها مغالاة بل تمثل الحد الادنى من الانضباط وحسن سير الانتخابات العامة وفقا لمبادىء القانون واصول الديمقراطية بما يحقق رضاء الشعب وتاكيد الثقه بين الحكام والمحكومين وشرعية الحكم القائم فى البلاد .

ولعل ماحدث فى الانتخابات الاخيرة مما يسمى بالتجاوزات مايؤكد وجوب تقنين هذه الضمانات ووضع اسس دقيقه لتنظيم عمليه التصويت فى الانتخابات العامه وتكليف هيئة مستقله تتبع القضاء بتوليها منعا لكل انحراف او تقول او افتراء !

وليت الرئيس حسنى مبارك يشكل لجنة من اعضاء موثوق بهم شعبيا تضع تحت انظارها مطالب الاحزاب فى شان هذه الضمانات والاقتراحات بقوانين المقدمة بشانها وتقارير وزارة الداخلية بملاحظاتها عن سير الانتخابات العامه لكى تحسم موضوع مراجعة جداول الناخبين ، واجراءات التحضير للانتخابات ، واسلوب مباشرتها ، والاساليب الكفيلة بحيدتها وسريتها حتى نستفيد من دروس الانتخابات الماضيه لاصلاح الاوضاع بالنسبه للمستقبل اذا اردنا للديمقراطيه السليمة مستقبلا يؤمن به الشباب ويدفعه الى الاقبال على الانتخابات العامة .

الامر الثالث - اعادة النظر فى الدستور القائم الذى وضع فى ظل النظام الشمولى ، واكتفى عند الانتقال الى نظام تعدد الاحزاب بمجرد تعديل المادة الخامسة منه بالغاء الاتحاد الاشتراكى والنص على قيام نظام الدولة على الديمقراطيه القائمة على اساس التعدد الحزبى . ولا يمكن القول بان هذا التغيير الجوهرى فى اسلوب نظام الحكم لايحتاج الى اعادة النظر فى اختصاصات سلطات الدولة وعلاقه بعضها ببعض بما يحقق التوازن بينهما ، ويعيد الى مجلس الشعب حقه فى تعديل الميزانية وفى اسقاط الحكومة بسحب الثقة منها .

لا اغلاق لملف الانتخابات الا بعد تصويب اخطائها :

اما الموضوع الثانى الذى اقحم نفسه على تاملاتى فى الموقف السياسى الراهن بعد الانتخابات فهو اللحن الذى اخذت تعزفه الصحافة المسماة بالقومية من انه كفى حديثا عن الانتخابات واحداثها ، حتى نتفرغ لدراسة المشاكل التى يعانى منها المواطنون واقتراح طرق معالجتها .. وهو قول يبدو انه يراد به المصلحة العامة فى ظاهره وان كان يبطن اغلاق الجروح على ما فيها من تقيحات وتلوثات واسكاتا لكل صوت يثير ما حدث من وقائع الانحراف السياسى والافساد الديمقراطى ، لعل الشعب ينسى ما حدث حتى تسير الامور فى مجاريها .. وما فات قد مات ، وعفا الله عما سلف !!

وهو اتجاه خطير لانه سيؤدى من ناحية الى بقاء الحال على ما هو عليه الى ان تجىء انتخابات اخرى وتتكرر المآسى ، وهو وضع لا يحقق للبلاد تقدما او صلاحا .. فضلا عن ان تعمد التكتيم عما حدث دون مواجهته وتصويبه من شانه ان يؤكد لدى العازفين عن المشاركة فى الانتخابات العامة ما يرددونه عنها وما يهدم الثقة فى الديمقراطية كاسلوب للتطور والاصلاح وهو امر خطير بالنسبة لمستقبل الديمقراطية فى مصر ، وبالنسبة لتشجيع العمل السياسى عن طريق العنف والاساليب غير المشروعة !!

كما انه لا يجعل ما حدث من تصرفات معوجة او انحرافات سياسيه عن جادة القانون من اخطاء اشخاص بذواتهم او سوء تقدير حكومة معينة ، وانما يثير لدى المواطنين شبهة المشاركة العامة لكافة اجهزة الدولة فى اقتراف هذه الخطايا والمثالب ، وهو وضع يخلق اجواء سياسية ليس من مصلحة البلاد وجودها .

ولا يجوز ان ننسى مدى المرارة التى يتركها فى نفس المواطنين الذين وقع عليهم عدوان او حيف او ظلم خلال احداث الانتخابات عندما يشعرون ان الدولة اغمضت عينيها عما حاق بهم ، وانها تركت خصومهم يفوزون بما فازوا به دون ان يساءل من بغوا او افتروا او اعتدوا باسم هؤلاء ولحسابهم .

ان اغلاق ملف الانتخابات على كل ما اثارته احزاب المعارضة فى بياناتها المطولة التى اعلنتها على الشعب بعد انتهاء المعركة الانتخابية دون اعلان نتيجة التحقيقات التى اجريت فيها ، ومؤاخذة المخطئين والعابثين بالقانون والقيم الديمقراطية ، واتخاذ القرارات واصدار التشريعات الكفيلة بعدم تكرار مثل هذه الافعال مستقبلا ، يعتبر اتجاها غير سليم وسياسة ضارة بروح الشعب وتضامنه واستقرار الاوضاع فى البلاد .

ولايعنى استمرار التحقيق والمساءلة والدراسة لما حدث فى الانتخابات وما اسفرت عنه ، ان ننصرف عن دراسة كافة قضايا البلاد ومشاكل الجماهير وبذل الجهود فى سبيل حلها بل انه من الممكن ان تسير هذه المواضيع جميعا جنبا الى جنب وفى نفس الوقت ، وتلقى كل العناية .

ولنكن على ثقة بانه لا نجاح لاية خطط للتنمية والتقدم ، او اى اصلاح للمشاكل التى يعانى منها المواطنون ، الا اذا ساد البلاد مناخ عام من الرضاء الشامل ، والثقة الكاملة بين الحكام والمحكومين فى اطار ديمقراطى يعبر داخله الشعب عن ارادته بحرية ، ويختار ممثليه بلا ضغط او ارهاب ، ويشعر فيه المسئولون - كبيرهم قبل صغيرهم - انهم جميعا فى خدمة المواطنين وان ولاءهم يجب ان يكون للشعب .. ومن هنا كان التصدى لقضايا الحكم والديموقراطية والحرية لا يقل اهمية عن التصدى لحل مشاكل المعيشة والحياة اليومية لانه بدون معالجة الاولى لا يمكن حل الثانية .. والى مقالنا القادم ان شاء الله .



هل انتهت ثورة يوليو؟

هل انتهت ثوره يوليو ؟
سؤال من الصعب ان نجدله اجابه محدده وقاطعة عليه ..
فهناك من يقول :
ـ ان الثوره انتهت فى يناير ١٩٥٢ . عندما قبض على ضباط المدفعية الذين اتهموا بتدبير انقلاب ضد قيادتها .
فعندما يختلف الثوار . ويصلون فى خلافهم الى حد وضع بعض منهم فى السجن . فان الثورة تنتهى . والحكومة تقوم
واصحاب هذا الرأى على رأسهم من الصف الاول للثورة زكريا محيى الدين . وعلى رأسهم من الصف الثانى للثورة عيسى سراج الدين .
وهنا يؤكد احمد حمروش :
ـ ان تنظيم الضباط الاحرار انتهى فى هذا التاريخ . وعندما وضع بعض الضباط الاحرار فى السجن . فان هذه الواقعة تكون كلمة النهاية فى تنظيم الضباط الاحرار .
وهناك من يقول :
ـ ان الثورة انتهت بعد ازمه مارس ١٩٥٤ .
واصحاب هذا الرأى على رأسهم رئيس جمهورية مصر الاسبق : محمد نجيب .. الذى انتهى حكمه ونفوذه فعلا بعد ازمة مارس ١٩٥٤ .
ويعتمد اصحاب هذا الرأى على ما قاله جمال عبد الناصر بعد ازمة مارس ؟ :
قال جمال عبد الناصر :
ـ الآن استطيع ان اعلن نهاية ثورتنا وبداية ثورة العمال والفلاحين .
وهناك من يقول :
ـ ان الثورة انتهت يوم تولى الرئيس انور السادات الحكم
ومن اصحاب هذا الرأى عضو مجلس قيادة الثورة عبد اللطيف البغدادى .
ويعتمد اصحاب هذا الرأى على ان ما فعله الرئيس السادات كان انقلابا على مبادئ الثورة وأفكارها وانجازاتها .
وهناك من يقول :
ـ ان الثورة انتهت بنهاية حكم السادات .
واصحاب هذا الرأى يعتمدون على ان السادات كان آخر رجال يوليو .. وان موته كان موت آخر رجال الثورة .
وهناك من يقول : انه لم تكن هناك ثورة اصلا حتى نسأل : متى انتهت ؟
ومن اصحاب هذا الرأى كثيرون منهم عمر التلمسانى
وهناك من يؤكد الى الآن :
ـ ان الثورة لم تنته .. وانها لاتزال مستمرة الى الآن .

فتحى رضوان: تنكرنا للثورة وباء لا يمكن القضاء عليه .!

أمين هويدى: مبادئ الثورة لم تنتهى.. وانما توقفت .

د. رفعت السعيد: السادات كان وراء تحول الثورة عن مسارها .

محمد عبد اللاه: كل مرحلة من عمر الثورة لها بداية ولها نهاية .

أملا .. وحلما :

يقول الدكتور رفعت السعيد الامين المساعد للجنه المركزية لحزب التجمع :
ـ ان ثورة ٢٣ يوليو هى نظام ومنجزات رسمية وهى :
أيضا فى المقابل وجود شعبى وطموحات وآمال جماهيريه فى حياة افضل . غير ان مصر خرجت عن مسار الثورة بكل ما فعله السادات عندما زج بها فى مأزق كامب ديفيد .. ووضعها فى موقع الانفتاح وسوء التخطيط او الاقتصاد والتبعية والابتعاد عن المسار العربى .
فمصر التى ارادت ان تبنى مجتمعا قائما على الكفاية والعدل لم تستطع ان تواصل ذلك بعد . ان خرج بها السادات عن مسارها الذى حددته ثورة يوليو .. والذى كان مسارا غير منحاز .. ومسارا متفاعلا مع حركة التحرر الوطنية العالمية .
بكل هذا خرجت مصر عن مسار الثورة على المستوى الرسمى . اما من ناحية الجماهير فان الثورة لم ولن تنتهى لان الجماهير قادرة على احتضان امل يوليو وعلى مواصلة الحلم . وعلى تطويره فى وجدانها انتظارا لتحقيقه .. ويضيف دكتور رفعت السعيد :
ان نقطة البدء فى انتكاسه يوليو هى الخضوع للمخطط الامريكى المثلث الجوانب . فعلى النطاق العالمى كان الخروج من سياسه عدم الانحياز .. وعلى النطاق العربى كان الخروج عن مسار العروبه والانكفاء نحو كامب ديفيد .. اما على النطاق المحلى فكان التخلى عن منجزات يوليو واللجوء الى سياسة الانفتاح والا تخطيط وتقليص دور القطاع العام .. واخضاعه لمصالح حفنه من الطفيليين ..
نقطة البدء اذن كانت بدء الخضوع لمخطط امريكى يستهدف الانتقال بمصر من موقع الى موقع اخر ..

انتكاسة السادات :

ويقول امين هويدى :
ـ ان ثورة ٢٣ يوليو لا يمكن ان تنتهى لانها احدثت فى المجتمع تغييرات جذرية مازلنا نعيش عليها حتى الآن . فهى قد غيرت من طبيعة العلاقات بين طبقات المجتمع .. وغيرت فى الزراعة .. وفى الصناعة وفى التعليم وفى الخريطه السياسية المحلية وفى خريطة المنطقه كلها .. ان ثورة ٢٣ يوليو لا يمكن ان تنتهى الا بانتهاء مجانية التعليم او الغاء الاصلاح الزراعى .. او انتهاء القاعدة الصناعية الضخمة .. او بنهاية مكاسب وحقوق العمال .. والفلاحين وغيرهم .. وبكل هذا .. او بالاحرى لو انتهى كل ذلك تكون الثورة قد انتهت ..
ويضيف : ان الثورة زرعت فى المجتمع بذورا لن يتمكن احد مهما كان عنفوانه من ان يقتلعها .. والدليل على استمرار الثورة ان كل الاحزاب دخلت المعركه الانتخابية تحت مظله مبادئ الثورة . والدليل على ذلك ان الحزب الوطنى اسقط كل شئ عن انور السادات فلم يذكر فى برنامجه الانتخابى اى شئ عن معاركه او عن الانفتاح .. بل كل ما ذكره كان عن عبد الناصر وعن مبادئ ثورة يوليو .. ان مبادئ الثورة لم تنته وانما هى فى حالة توقف وقتى ولكن المبادئ او البذور مازالت موجودة ومازلنا نحيا عليها
ان حكم السادات ليس فقط فتره انتكاس للثورة بل كان انتكاسا للوطنية المصرية .. كان عهدا كل ما تم فيه انتفاضات على المكاسب السابقة عليه . وحينما قتل

السادات ترك البلاد فى حالة ضياع .. فى حالة فوضى فكرية .. تاهت فيها الحقيقة او هبطت الى القاع .

التنكر ليوليو :

ويقول فتحى رضوان :
ـ ثورة ٢٣ يوليو ٥٢ باقيه ولم تنته لخلود آثارها ونمو بذورها التى بذرتها فى تربه الشعب المصرى والتى لاتزال موجهه للاحداث فقانون تحديد الملكية ذو اثر خالد فى حياة الفلاح المصرى ومجانية التعليم انتجت حياة جديدة للطبقات الدنيا فجعلت منهم السفراء واساتذة الجامعه والمحامين فضلا عن وضع الحجر الاساسى للوحدة العربية . وان الانهيار الذى اصاب الكيان السياسى المصرى فى فترة التنكر لثورة ٢٣ يوليو تعانى منه مصر كالوباء ولا سبيل للقضاء عليه .
ان اهم انجاز لثورة ٢٣ يوليو هو قيام ثورة يوليو ذاتها بعد ان كان العالم قد اعتقد ان مصر قد استسلمت لقدرها وان الشعب المصرى عاجز عن التغيير . جاءت الثورة فرفعت معنويات الاجيال التالية بسقوط اكبر ملكية فى التاريخ واسترداد الثروات المصرية وتاميم قناة السويس واقتحام حصون الاستعمار الفكرى فى المدارس والمعاهد الاجنبية التى كانت تبغى الى نسف الفكر المصرى والاسلامى داخل ربوع البلاد .
وشئ طبيعى ان تتعرض اى ثورة للانتكاسه فكل الثورات التى قامت والتى اثرت فى تاريخ شعوبها تعرضت لانتكاسات الثورة الفرنسيه والثورة الامريكيه والثورة البلشفية بسبب رئيسى هو ان الثورات تغير يستتبع ردود فعل عنيفة من شرائح فى المجتمع رافضة للتغيير اوالديها بعض تحفظات عليه والذين يقولون ان الانتكاسة الحقيقية لثورة ٢٣ يوليه هى هزيمة ١٩٦٧ فانى اقول لهم ان الانتكاسات الحربية تعد انتكاسات سطحية فنابليون تعرض لانتكاسات حربية بعد فتوحاته ولم يؤثر ذلك عليه والانتكاسه الحقيقيه التى تتعرض لها ثورة من الثورات هى الردة الفكريه عن مبادئ قامت الثورة من اجل تحقيقها .

ليس الى النهاية :

ويقول دكتور وحيد رأفت :
ـ التاريخ يفترض انه لا يمكن للثورات ان تستمر الى ما لا نهاية فلا يمكن لعقارب الساعه ان تقف ابدا فالثورة مثل البركان عندما يثور تخرج منه الحمم البركانية التى تحدث آثارا عميقة فيما حولها وتؤثر تاثيرا كبيرا فى واقعها ولا يعنى انتهاء الثورة تاريخيا ان تنتهى آثارها ، على الاطلاق . بل ان هذه الآثار تظل فى وجدان الشعب فانظر الى قانون الاصلاح الزراعى ومكاسب ٦ مالوالتغيرات التى حدثت فى الحياة والمجتمع المصرى .
واذا كان السؤال عن : متى انتهت الثورة ، فان هذه المسالة يختلف فيها المؤرخون فالبعض يقول ان انتهاء الثورة يرتبط بانفراد عبد الناصر بالسلطة والبعض يقول بان ثورة يوليو انتهت بوضع دستور ١٩٥٦ اى ان الثورة بدأت تنتقل الى الشرعية الدستورية ومن وجهة نظرى فاننى استطيع ان اقول ان الثورة انتهت نهاية تامه بوفاة انور السادات .
واستطيع ان اقول ان حوادث القضاء على الحريات واهدار آدمية الانسان المصرى وفرض الحراسات ومصادرة الاموال كل هذه الاشياء التى جعلت الشعب يعيش فى حالة من الهلع والرعب ادت الى انتكاس ثورة يوليو ولقد كان مع الثورة فى البداية بعض الحق فى استخدام العنف ولكن ثورة ٢٣ يوليو بالغت فى استخدام هذا الحق ومرت البلاد بمرحلة قاسية عانت فيها من كبت

الحريات وغياب القانون الذى كان فيها يشبه اجازة واحاط عبد الناصر نفسه بمراكز القوى واستخدمت وسائل التعذيب بشدة وكانوا يقولون انه كان هناك عسكرى اسود قبل الثورة فاصبح هناك مليون عسكرى اسود بعد الثورة .

المبادئ لا تنتهى :

ويقول حافظ محمود :
ـ لا نستطيع ان نحدد بطريقة دقيقة انجازات ثورة ٢٣ يوليو ولكنى استطيع ان ابرز الانجازات الاجتماعية لثورة ٢٣ يوليو هو اصدار قانون التامين الاجتماعى اذ كان له كبير الاثر على حياة الطبقات الدنيا فى البلاد بصفة خاصه .
وعلى المستوى السياسى نستطيع ان نقول ان تاميم قناة السويس كان ابرز الانجازات السياسية على المستويين الداخلى والخارجى .
ومن الناحية الاقتصادية فان الناظر اليها يجد ان الحالة الاقتصاديه للبلاد تميزت بالاهتزاز والتقلب من اعلى الى اسفل ومن اسفل الى اعلى وذلك لان المتحمسين بالثورة جعلوا الشعب المصرى حقل تجارب اقتصاديا
ـ الحدث الذى ادى لانتكاسه الثورة فى رايى ان سلوك بعض الاشخاص الذين كان يطلق عليهم (مراكز القوى) واحب ان اطلق عليهم (مراكز الضعف) فقد كانت تصرفات هؤلاء الاشخاص تقوم على فلسفه مؤداها ان الشخص هو محور الاشياء وتسببوا فى ايجاد هوة وفجوة بين الشعب والقيادة .
فى رايى ان بالسؤال الخاص بنهايه الثورة سؤالا ليس فى موضعه فلا توجد ثورة تستمر الى ما لانهايه فلابد ان تتحول المبادئ التى قامت عليها الثورة الى نظام قائم ومؤثر اى لابد ان تنتقل البلاد من حالة الشرعيه الثورية الى حالة الشرعية الدستورية وهذا هو الشئ الطبيعى فالثورة ومبادؤها لابد ان تتحول الى ممارسات عاديه على كل المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

الثورة والشرعية :

ويقول الدكتور محمد احمد عبد اللاه امين عام الحزب الوطنى بالاسكندريه :
ـ ان الثورة مازالت مستمرة ولم تنته . فهى ارست مبادئ معينة اصبحت جزءا من وجدان الشعب المصرى اثرت على المنطقة العربيه كلها كما اثرت على العالم الثالث كله .
ويضيف دكتور محمد عبد اللاه اننا اذا نظرنا الى محاولة البعض لربط الثورة ببعض الاجراءات الاستثنائية التى حدثت فى الستينات فى فترة الشرعية الثوريه فهو مدخل خطا وظلم للثورة وما تعنيه .. ثم يضيف هؤلاء الاشخاص الى نوعين .. ذوى الجمود الفكرى الذين لا يفهمون ان الثورة تعنى التطور ، والبعض المصر على تجاوز انجازات الثورة ويركز على سلبياتها وكلاهما خاطئ او مغرض .
ثم يشرح دكتور عبد اللاه المراحل التى مرت بها الثورة فيقول ان الثورة فى فترة الرئيس عبد الناصر كانت فى مرحله التحرر الوطنى .. كالقضاء على الاستعمار والتاثير على مستوى العالم الثالث كله ، ثم انتقلت فى الستينيات الى قضية التطور الاجتماعى وتغيير خريطة

المجتمع المصرى .. صحب هذا ما سمى بالشرعية الثورية ، والبعض مازال يركز عليها باعتبار انها الثورة ، فى حين انها فترة معينة استغل فيها البعض اضطرار الثورة لاتخاذ بعض الافعال المعينة لتامين البلد ـ فى ظل ظروف المنطقة والداخلية ـ فى التجاوز والتمادى . وانتهت هذه الفترة ببيان مارس ١٩٦٨ لعبد الناصر . وجاءت بعد ذلك مرحلة الرئيس السادات وظهر فيها بمفهوم لارساء مبادئ الشرعية الدستوريه وتطوير النظام الى نظام تعدد الاحزاب ومحاولة استثمار المناخ الموجود فى المنطقة بعد عام ١٩٧٣ من خلال سياسة الانفتاح الاقتصادى التى كانت تهدف الى جلب رؤوس الاموال التى تراكمت فى المنطقة فى منتصف السبعينيات .
واخيرا مرحله الرئيس مبارك وهى مرحلة تحقيق المبدأ الثالث وهو اقامه حياة ديمقراطية سليمه من حيث ارساء اسس الحياة الحزبية السليمه وتصويب مسار الانفتاح الاقتصادى وترشيده نحو انفتاح انتاجى ومواجهة كل صور التجاوزات التى حدثت فى نهاية الثمانينات والتى ادت الى ظهور بعض صور الخلل داخل المجتمع .

الثورة اصبحت حياة

ويقول محمد صبرى مبدى المحامى وعضو الامانة العامة لحزب التجمع :
ان علينا اولا ان نتفق على معنى الثورة حتى لا تختلط المفاهيم .. والثورة فى المفهوم المتعارف عليه هى علم تغيير المجتمع ، وهو المفهوم الذى جسدته ثورة ٢٣ يوليو على نحو لا يحتمل جدلا ولا نقاشا فهى قد قوضت المجتمع الذى كان قائما فى مصر قبل قيامها واقامت مجتمعا اخر بدلا عنه - ومن هنا فان القول بان الثورة قد انتهت عند مرحلة معينة او عند تاريخ بذاته قول فيه تجاوز للواقع او هو قول غير دقيق . وقد يكون التعبير الاقرب الى الصواب هو ان الثورة فى مسيرتها قد فرض عليها ان تتوقف او تتعثر فى مرحلة من عمرها ثم استانفت المسيرة تقدمها وان كان ذلك بايقاع اقل سرعه من ذى قبل .
ويضرب صبرى مبدى مثلا لتعثر الثورة ، وهو الارتداد عن الاختيار الاشتراكى الذى وجدت فيه الثورة فى الحقبة الناصرية الاختيار الوحيد لتحقيق مبدا العدل الاجتماعى الى الاختيار الراسمالى . وقد تم اختيار غطاء لهذا الارتداد سمى بالانفتاح الاقتصادى . وليس هناك من يختلف

على ان هذا الانفتاح قد ترك آثارا مدمرة على الحياة فى مصر اخطرها توقف التنمية الاقتصادية المستقلة وعودة صور من الظلم الاجتماعى على نحو ملحوظ .. وهى الآثار التى جاء الرئيس حسنى مبارك ليحاول بكل ما لديه من جهد ان يحرر مسيرة الثورة منها ، والشاهد على ذلك يتمثل فى انحيازه الملحوظ للقطاع العام والصناعة الوطنية ورفعه لشعار (تذويب الفوارق بين الطبقات) وهو الشعار الذى تم تعديل الدستور عام ١٩٨٠ من اجل الخلاص منه واستبداله بتعبير (تقريب الفوارق بين الدخول) .
ثم يستطرد عضو الامانه العامة لحزب التجمع قائلا : من هنا يمكننى القول بان الثورة لم تنته ، ـ وهذا امر يشهد به الواقع ـ قد تحولت الى نظام حياة ارجو ان نستكمل له بعض نواقصه ونزيل عنه ما لحقه من شوائب وندفع الى الامام ما فرضت الظروف فى مرحلة مضت ان يرتد الى الخلف .

الثورة لم تنته

ويقول فتح الله رفعت احد الضباط الاحرار ورئيس اللجنه الاقتصادية بمجلس الشعب قامت الثورة بغرض التغيير فى جميع مناحى الحياة سواء من الناحية السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية او تغيير اوضاع غير مرغوب فيها لم تكن فى صالح الغالبية العظمى من الشعب .
وبعد نجاح الثورة واخذت خطواتها المتالية لتغيير التركيبة الاجتماعية والاقتصادية والسياسيه للمجتمع المصرى فقضت على الاقطاع والاستعمار وعلى الذين اتخذوا الاستعمار اداة لتنفيذ مآربهم الذاتيه . كما قضت على سيطرة راس المال حيث كانت توجد طبقات بعينها تحكم وتسيطر على جميع سلطات البلد تشريعيه وتنفيذية وقضائية فى وقت حرم ذلك على كافة طبقات الشعب الكادحة .
وان كانت اقامه حياة ديمقراطيه قد تاخرت قليلا لظروف داخليه وخارجية الا ان استمرار خطوات تثبيت الديمقراطية ما هى الا نتاج واضح وترجمه فعلية لهدف من اهداف الثورة ، ونرى ذلك اليوم فى اهتمام الرئيس مبارك بتثبيت اركان الديمقراطية والتى بداها باعادة السماح بصدور الصحف الحزبيه المعارضة ولو ان الاطار العام يحتاج لمزيد من الممارسة والتصحيح لتدارك الاخطاء الناتجة عن تلك الممارسه كما انه لا يمكن ان يسود التعليم

كافه الطبقات ويسمح للجميع بتولى كافة المناصب العليا بعد ماكان مقصورا على ابناء فئة معينة .
كما اننا نرى اليوم ان كافة برامج الاحزاب سواء الحزب الحاكم او احزاب المعارضة تؤكد على مزيد من المكاسب لطبقات الشعب ومزيد من الخطوات لتدعيم الديمقراطية ومزيد من العمل لتنمية الاقتصاد القومى .
هذا جزء من قليل ينفى بالقطع ان الثورة انتهت بل هذه الملامح تؤكد باليقين وبالواقع الملموس ان الثورة مستمرة ومازالت قائمة تبغى تغييرا الى الاحسن ، وان كانت بعض الظروف الداخلية او الخارجية التى تصدت للثورة متمثلة فى الذين اضيروا من الثورة قد تسببت فى تاخير استكمال كل اهدافها لكن مقومات النجاح نحو مجتمع افضل هيئته الثورة منذ ٣٢ عاما تدعو للاطمئنان على المسيرة الثوريه .
فالثورة باقية ومستمرة .
وقال محمد سلماوى الكاتب الصحفى بالاهرام ورئيس اللجنة الثقافية لنقابة الصحفيين ان الثورة لم تنته لان الثورات بطبيعتها لا تنتهى . فالثورة تعنى شيئا واحدا محدودا ـ هو تغيير شامل لاوضاع متخلفة وظالمة واستبدالها باوضاع جديدة اكثر مسايرة للعصر واكثر عدالة .
هذا ما تعلنه اى حركة سياسية اصطلح على تسميتها بثورة وهذا يعنى بطبيعة الحال انها لا تنتهى لانها تخلق اوضاعا جديدة لا يمكن التراجع عنها مهما كانت ضراوة الثورة المضادة التى قد تعقب الثورة .
ومثلما تظل مبادئ وانجازات الثورة الفرنسية مثلا .. فهى جزء لا يتجزأ من الواقع السياسى والاجتماعى والثقافى الفرنسى فان مبادئ وانجازات ثورة يوليو تظل هى القاعدة الاساسية للحياة فى مصر مهما تبدلت وتغيرت بعض التفاصيل .
فهناك مبدا القومية العربية الذى بالرغم مما تعرض له من هجوم ومحاولات هدم ضارية فى فترة السبعينات فانه لم ينته ولم يذبل ويعود اليوم مع بداية الثمانينات ليؤكد انه السياسة الوحيدة الصالحة خاصة فى مواجهه التجزئة العربية .
ونفس الشئ ينطبق على المبادئ الاخرى التى طرحتها الثورة مثل سياسة عدم الانحياز او السعى نحو تحقيق العدالة الاجتماعية .
أما على مستوى الانجازات العملية فنجد ان قانون الاصلاح الزراعى مثلا قد اصبح الان حقيقة واقعة لا يستطيع احد التعرض لها بالتعديل او التغيير بما فى ذلك أولئك الذين قام الاصلاح الزراعى لمواجهتهم والذين عادوا الآن فى شكل حزب جديد .
كذلك فان مطالب العمال التى حققتها ثورة يوليو لم تستطع حكومات السبعينات فى اشد الاوقات هجوما على القطاع العام والصناعة المصريه ان تقدح عن هذه المكاسب او تعيب بها .

وعلى المستوى البشرى فانى اهم انجازات الثورة واكبر دلالة على استمراريتها فى الوقت الحالى .
فقد خلقت الثورة جيلا كاملا من الشباب يصل تعداده الى ثلاثة ارباع الشعب المصرى ممن هم اقل من سن الاربعين وفقا للاحصائيات الرسمية
وقد نشأ هذا الجيل وتربى على مبادئ ثورة يوليو وتفتحت مداركه السياسية والاجتماعية والثقافية على تلك المبادئ من القومية العربية الى الاشتراكية العربية .
وقد عايش محاولات الثورة تحقيق تلك المبادئ وتفاعل مع نجاحها فى معظم الاحيان ومع عثراتها فى احيان اخرى ولذلك فان هذا الجيل هو الانجاز الحالى للثورة واذا كنا نقول اليوم فان الثورة ترزق فهى حية بوجود هذا الجيل .
● ويقول كامل زهيرى نقيب الصحفيين الاسبق : لقد انتهت الاجراءات الثورية لان كل ثورة تمر بمرحلة انتقال من المجتمع القديم للمجتمع الحديث وتقتضى اجراءات وقرارات ثورية لا تلجأ الى نفس الوسائل الشرعية القديمة ولكن من المفترض ان فترة الانتقال تكون تمهيدا سريعا لمولد الشرعية الجديدة وهى شرعية الثورة نفسها .وطبيعيا بعد ٣٢ سنة من الثورة نستطيع ان نقول ان مرحلة الاجراءات الاستثنائية انتهت ولكن الثورة مستمرة لانها لم تنتكس ولم تحدث ثورة مضادة تلغى التاميمات والاصلاح الزراعى ومجانية التعليم والنظام الجمهورى كما حدث فى الثورة المضادة فى فرنسا بعد هزيمة نابليون وبهذا المعنى فان الاجراءات الثورية توقفت وفقدت ضراوتها والثورة مستمرة لكن الاسس باقية
وهناك قانون يحكم كل ثورة فلابد ان يحدث صراع بين المتطرفين والمعتدلين والقديم والجديد واضعف حلقات ثورة يوليو هى بناء الديمقراطية ولكن فى الوقت ذاته القول ان الشعب يتبنى مكاسب الثورة ولا يستطيع اى رجعى الانقضاض عليها مثلا لا احد يستطيع الغاء مجانية التعليم وقد يطالب باصلاح التعليم ولكن الفكرة نفسها لا يستطيع رجعى ولا تقدمى المساس بها والقطاع العام مثلا ظهرت محاولات للتشكيك فيه والمطالبة بتصفيته ولكن العمال تيقظوا للدفاع عن المال العام ولا يستطيع احد ان يطالب الآن بعودة شركة قناة السويس ،وكانت هذه مطالب شعبية قبل الثورة ثم اصبحت انجازات وتحولت بالتالى الى حقوق شعبية وهذا ايضا ما يؤيد استمرارية الثورة .
اما عن الثورة فى الثمانينات فلها مشاكلها الخاصة داخليا وخارجيا تختلف بالطبع عن مشاكل الخمسينات والستينات ، حتى العدو الخارجى اصبح اليوم اشد خطورة فقد كانت الثورة تواجه انجلترا وفرنسا واسرائيل اما اليوم فانها تواجه امريكا وهى اشد خطورة واسرائيل شامير والليكود وهى اشد تطرفا من اسرائيل جوريون وايزمان .
وفى المجال الداخلى اختلفت الخريطة الاجتماعية واختلفت تماما مسئولية الدوله ونوع المشاكل ولكن اى حكومه حتى ولو كانت يمينية لا تستطيع المساس بالدعم او تفكر فى المساس بالحقوق التى اكتسبها الشعب من الثورة .
● ويقول حسين عبد الرازق رئيس تحرير جريدة الاهالى ان اى ثورة تقوم لتحقيق اهداف معينه فى مرحلة من مراحل التطور فى تاريخ اى شعب من الشعوب ومن الصعب القول بان اى ثورة من الثورات قد انتهت ولكن الاصح ان نقول ان الثورة قد حققت اهدافها وفتحت الطريق امام مرحلة جديدة . واذا نظرنا لثورة يوليو فهى من وجهة نظرى ـ حلقة من حلقات الثورة الوطنية الديمقراطية التى يقودها الشعب المصرى منذ مايقرب من قرن بدءا من ثورته ضد الحملة الفرنسية ثم الثورة العرابية ونضال مصطفى كامل ومحمد فريد وثورة ١٩١٩ بقيادة سعد زغلول الى ان جاءت ثورة ٢٣ يوليو بقيادة جمال عبد الناصر لتعطى الثورة الوطنية بعدا جديدا اكثر تقدما اتفاقا مع روح العصر وهو البعد الاجتماعى والاشتراكى المتميز .
ولا شك ان ثورة ٢٣ يوليو قد انجزت فى الفترة من ١٩٥٢ وحتى ١٩٧١ كثيرا من اهدافها ولكن الردة عن الثورة التى بدأت فى ١٣ مايو ١٩٧١ فيما عرف بثورة التصحيح عطلت مسيرة الثورة خاصة من جانب الاستقلال الوطنى والسياسى والاقتصادى وتذويب الفوارق بين الطبقات ولم تحل مشكلة الديمقراطية رغم ان التراجع تم بحجة تحقيقها . ومن هنا فمازال النضال مستمرا لوقف الردة عن الثورة وتحقيق اهدافها والتقدم بها الى آفاق جديدة وهى مسئولية الجماهير المصرية ومنظماتها السياسية فالتغيير والتقدم لا يمكن ان يكون مسئولية فرد ولا يمكن ان يكون مسئولية الجماهير غير المنظمة وانما يقع العبء فى الاساس على القوة الطليعية التى تتصدى لتنظيم الجماهير وتحقيق اهدافها فى تنظيمات سياسية ونقابية وديمقراطية وهذه هى معركة الشعب المصرى .

● فتحى رضوان ● وحيد رأفت ● امين هويدى

نتيجة الانتخابات تنطق بالتزوير

باستطلاع عينة من النتيجة الرسمية للانتخابات على مستوى الجمهورية وترتيبها فى جدول نجد ان كل بند فيها يشبهه بالتزوير المفضوح .. وكالعادة فى اى جريمة تكون هناك ثغرة بسيطة لا يلتفت اليها الجناة وتكون المدخل الى فضح امرهم .. واول ما يلفت النظر فى هذه النتيجة هو ظاهرة الاصوات الباطلة ..
المفروض منطقيا ان كانت الامور طبيعية ـ ان تزداد نسبة الاصوات الباطلة بزيادة نسبة الحضور .. اما ان يكون العكس .. وان [illegible] النسبة فى المدن عنها فى الريف
وتزداد حيث يكون تواجد المعارضة قويا وتكاد تنعدم حين ينفرد الحزب الحاكم فهذا [illegible] على أمرين :
الاول : تسديد الاصوات [illegible] الحزب الحاكم فى الدوائر التى زادت فيها نسبة الحضور [illegible] وبالتالى لن توجد اصوات باطلة مثل دوائر القناطر والمنوفية وابشواى واولاد صقر !!
والثانى : ابطال الاصوات المعارضة [illegible] ولذلك نلاحظ ارتفاع نسبة الاصوات الباطلة فى الدوائر التى شهدت منافسة كبيرة من احزاب المعارضة لدرجة أن الاصوات الباطلة فى بعض الدوائر تفوق تلك الحاصل عليها جميع الاحزاب المعارضة !!
● هل هى معجزة [illegible] تزداد النسبة الحاصل عليها الحزب الحاكم بزيادة نسبة الحضور او بالعكس ؟ .. هل دليل على [illegible] الاصوات كلما زادت نسبة [illegible] الرسمية ؟ وهذا واضح [illegible] .. ولناخذ محافظتين دليلا على البحيرة والاسكندرية :
الدائرة الثالثة بالبحيرة [illegible] نسبة الحزب الحاكم [illegible]
الدائرة الثالثة بالاسكندرية نسبة الحضور ٣١ر٥ ٪
نسبة الحزب الحاكم [illegible] الدائرة الاولى نسبة الحضور [illegible] نسبة الحزب الحاكم [illegible]
الدائرة الاولى بالاسكندرية [illegible] الحضور ٢٨ر٣ نسبة الحزب الحاكم ٦٧ر٦
الدائرة الثانية بالبحيرة نسبة الحضور ٣٦ر١ نسبة الحزب الحاكم ٥٠ر٤ الدائرة الثانية بالاسكندرية نسبه الحضور ٢٣ر٥ نسبة الحزب الحاكم ٥٩ر١
● ما معنى انخفاض نسبة الحضور فى الدائرة التى بها منافسة احزاب المعارضة .. وارتفاعها حين لا توجد منافسة ؟ اليس المنطق ؛ ام ان وجود منافسة حزبية ينفر الناخبين ؟!!
هذا اكبر دليل على تسديد الاصوات فى الدوائر التى [illegible] مندوبو الاحزاب المعارضة .
وما معنى عدم حصول حزب [illegible] والاحرار على اى صوت فى [illegible] مركز الزقازيق فى الوقت [illegible] حصل فيه الحزب [illegible] على ٦٨١٢٥ صوتا ؟ .. معنى ذلك أن مرشحى الحزبين [illegible] يتنخبوا انفسهم !!!
● فى جو صحية حصل الحزب الحاكم على ٤٥ر٣ ٪ من الاصوات الباطلة على غير العادة [illegible] احزاب المعارضة فى [illegible] بالذات .. مع انها فى الاسكندرية المجاورة بلغت اربعة اضعاف !
هل معقول ان تصل نسبة الحضور فى التل الكبير مثلا الى [illegible] ويحصل منها الحزب الحاكم على ٩٧ر٨ ٪ اكتفى الا تصل النسبة ٢٥ ٪ على الاقل [illegible] ومساكين ..
لو احتسبت القاعدة على [illegible] الحقيقية للحضور وهى حوالى ٢٥ ٪ لحصل الحزب الحاكم [illegible] المعارضة على نصف النسبة [illegible] وبالاعتراف اخيرا بتزوير الانتخابات السابقة تكون كل [illegible] افرزها المجلس السابق ([illegible]) باطلة [illegible] الانتخابات الحالى [illegible] باطل فهو باطل .. فان المجلس [illegible] باطل ..
صبرا يا شعب [illegible] جولة وفى النهاية لا [illegible] الصحيح .

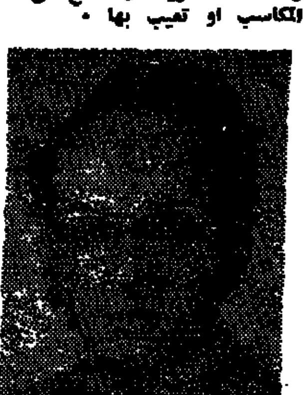
[illegible]






● احمد حمروش

● محمد سلماوى

● د. رفعت السعيد

مصر للطيران
الخطوط المصرية العالمية
استشيروا مكاتب السياحة
من واننا فى خدمتكم من خلال مكاتبنا المنتشرة فى مصر والخارج
أوروبا - أفريقيا - آسيا
ارقام تليفونات مكاتب مصر للطيران فى القاهرة والمحافظات :
عبد الخالق : ٩٢٢٤٤٤ / ٩٢٠٩٩٩ / ٩١١١٤٦
الاوبرا : ٩٢٢٤٤٤ / ٩١٤٥٠١
هيلتون : ٧٥٩٨٠٦ / ٧٥٩٧٠٣
مصر الجديدة : ٦٦٨٥٥٢ / ٦٦٤٣٠٥
شيراتون : ٧٣٠٥٣٠ / ٧٣٠٣٣٣
طلعت حرب : ٧٤٤٨٧٥ / ٧٥٤٨٣٦
النزهة : ٨١٢٠٤٧ / ٨٠٤٥٠١
الكوربة - قصر النيل : ٧٥٠٩٠٠ (اربعة خطوط)
مكتب مطار القاهرة : ٨٧١٤٦٠ / ٦٩٥٠٩٩
الكرنك : ٦٩٧٣٦٨ / ٦٦٤٢٤٢
مطار القاهرة : ٦٩٤٤٠٠ خمسة خطوط تعمل ٢٤ ساعة متوالية
٦٩٥٠٩٩ خمسة خطوط تعمل ٢٤ ساعة متوالية
٦٩٧٠٤٤ خمسة خطوط تعمل ٢٤ ساعة متوالية
الاسكندرية : ٢٠٧٧٨ / ٢٥٩٢٧ / ٢٥٩٢٨ / ٢٣٢٥٧
بور سعيد : ٢٢٨٧٠ / ٢٠٩٢١
الاقصر : ٨٢٠٠٢ / ٨٢٣٧٦ / ٨٢٤٦٦
اسوان : ٢٤٠٠٠ / ٢٢٠٣٧ / ٢٢٧٣٦
الغردقة : ٤٠٧٨٨ / ٤٠٨٩٣ مطار الغردقة : ٤٠٨٨٣
الوادى الجديد : ٤٦٩٥ الخارجة
قطاع البضائع بمطار القاهرة : ٦٩١٢٩٩
استعلامات مصر للطيران بمطار القاهرة :
٨٧٢١٢٢ / ٨٧٢١٢٣ / ٦٩٤٤٠٠ / ٦٩٥٠٩٩ / ٦٩٧٠٤٤
مصر للطيران فى خدمتكم

لا يمكن أن تصدق بسهولة هذا التقرير الذى أعده الجهاز المركزى للمحاسبات عن فلوس تنظيم الاسرة التى تنفقها الهيئة العامة للاستعلامات .

فهو يتناول - بالاسماء - عددا كبيرا من موظفى الهيئة استطاعوا الحصول - دون سند قانونى - على جزء من هذه الاموال .

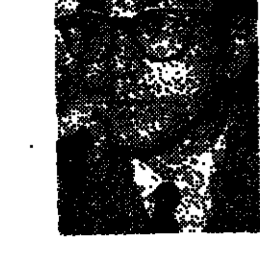
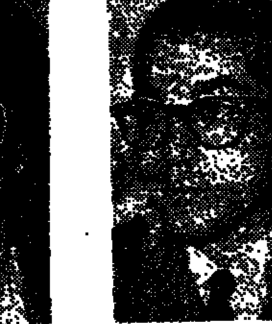
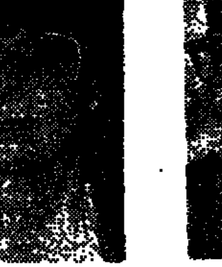
وهو يتناول - بالاسماء - عددا كبيرا من المسئولين فى الاذاعة والتليفزيون، استطاعوا الحصول - دون اى مبرر - على جزء آخر من هذه الاموال .

وهو يتناول - بالاسماء - عددا كبيرا من مخرجى السينما المهمين ، استطاعوا الحصول - دون أن يقدموا شيئا مفيدا - على جزء ثالث من هذه الاموال باختصار ..

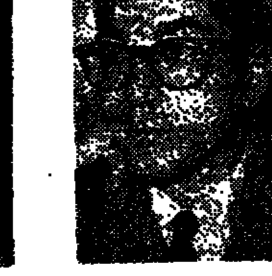
يقول لنا هذا التقرير الخطير ، والرسمي ، ان فلوس تنظيم الاسرة يلهفها عدد كبير من الموظفين والمخرجين والمسئولين .. أما الحملة القومية لتحديد النسل ، فلها الله

من ينهب فلوس تنظيم الأسرة ؟

مركز الإعلام بالهيئة يخالف اللوائح المالية والمخزنية ، ويصرف أموال تنظيم الأسرة دون مستندات





● ممدوح البلتاجي ● خليل شوقى ● سامية صادق ● مديحة نجيب ● حسن الامام ● فهمى عمر

موظفو هيئة الاستعلامات يعملون بالاخراج السينمائى ومخرجو السينما يقدمون أفلاما لا تصلح والمسئولون فى ماسبيرو يحصلون على نقود دون مبرر

تحقيق :
عادل حمودة

البداية :

، فى ٢٩ يناير عام ١٩٧٨ صدر قرار الرئيس محمد انور السادات رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٨ ، الخاص بالموافقة على اتفاقية المنحة بين مصر والولايات المتحدة الامريكية لمساعدتنا فى الحملة الاعلامية ، لتنظيم الاسرة ..

ولأن المجلس الاعلى للاسرة والسكان رفض ان يتولى هذه الحملة الاعلامية ، فقد عهد بها الى الهيئة العامة للاستعلامات ، من خلال مركز الاعلام والتعليم والاتصال .

وقد تعرضت هذه الاتفاقية الى عدة تعديلات .. كان التعديل الاول فى سبتمبر ١٩٧٨ ، وكان التعديل الثانى فى عام ١٩٧٩ ، وكان التعديل الثالث فى عام ١٩٨٠ ، وكان التعديل الرابع فى عام ١٩٨٠ ، وكان التعديل الخامس، والاخير حتى الآن ، فى عام ١٩٨٢ ..

وبناء على هذه الاتفاقية ، قدمت المعونة الامريكية فى عام ١٩٧٩ مبلغ ٢ مليون دولار امريكى ، زاد فى عام ١٩٨٠ الى ٣ ملايين دولار ، وزاد مرة اخرى فى عام ١٩٨١ الى ٥ ملايين دولار ، ثم عاد وهبط الى ٢ مليون دولار عام ١٩٨٢ .

وكان سر تخفيض المبلغ هو عدم الاستفادة من اموال المنحة المقدمة من وكالة المعونة الامريكية ، فى الصرف منها على الاغراض المخصصة لها .. مما ترتب عليه وجود فائض كبير.. وبالتالى اعادة الاموال الى الوكالة دون ان تمس .

فمجموع ما قدم خلال تلك السنوات كان ١٢ مليون دولار امريكى ، وهو يساوى ثمانية ملايين ، ٤٠٠ الف جنيه مصرى ، بالسعر الرسمى .. ورد منه الى هيئة الاستعلامات ثلاثة ملايين ، ١٥٩٣٧٨ جنيها ، فى صورة دفعات ، تسلمها مركز الاعلام والتعليم والاتصال ، لكنه لم ينفق منها سوى ثلاثة ملايين ، و ٩٤٥٣٧ جنيها .. وبقى عنده ٦٤٨٤١ جنيها ،وبقى عند الامريكان ٥٣٠٥٤٦٣ جنيها .

اى اننا لم نستهلك سوى ٣٠ ٪ تقريبا من المعونة الامريكية فى هذا المجال .

من الداخل :

ورغم قلة المبلغ المستهلك بالنسبة للمبلغ الاصلى، فان المبلغ المستهلك او المنصرف ، لم ينفق اغلبه بطريقة سليمة ، وتعرض للسطو والتلاعب.

وبدأ التلاعب من داخل هيئة الاستعلامات نفسها .. وكان ذلك من خلال مخالفات ، فى لائحة المناقصات والمزايدات الحكومية ، فقد كلف بعض موظفى الهيئة بالقيام بانتاج وطبع افلام دون مراعاة احكام اللائحة والحصول على الترخيص اللازم من السلطات المختصة » .

ويذكر تقرير جهاز المحاسبات ، بعضا من عينات موظفى الهيئة الذين خالفوا اللوائح ، وانتجوا افلاما عن تنظيم للاسرة ..

١ - السيد / محمد انور طه الشافعى ، الذى كلفه مركز الاعلام بطبع وانتاج فيلم « زهور الحياة » وطبع منه ٥٠ نسخة ، وصرف له مبلغ ١١٨٩٠ جنيها عام ١٩٨٠ .

٢ - السيد / وفيق زاهر صليب الذى كلفه المركز بطبع وانتاج فيلم عن الحبوب ، طبع منه ٥٠ نسخة ، وصرف له مبلغ ١١٨٩٠ جنيها عام ١٩٨٠ .

٣ - السيد / عبد الرحيم عبد الحميد الذى كلفه المركز بانتاج فيلم آخر ، طبع منه ٥٠ نسخة ، وصرف له مبلغ ١٩٤٠٠ جنيه عام ١٩٨٠ .

ولانه قد تبين للجهاز المركزى للمحاسبات ، ان هؤلاء السادة لا يمتلكون استديوهات لانتاج وتصوير الافلام السينمائية ، ولا معامل لطبع الافلام ، فانهم يكونون قد قاموا بتنفيذها عن طريق الغير، اى بطريق الوساطة ، وهذا ما ما تحظره اللوائح والقوانين » .

من الخارج :

وخرج الانحراف من داخل الهيئة الى خارجها ..

وامتد من موظفيها الى غيرهم ..

فقد تعاقد مركز الاعلام على انتاج فيلمين ، دون الاستفادة منهما ، بلغت قيمتها ٣٨٩٥٠ جنيها كالآتى:

١ - فيلم « انظر حولك » ، من انتاج حسن الامام ، وصرف له مبلغ ٩٩٥٠ جنيها ، ورفض عرض الفيلم، حيث جاء غير صالح من الناحية الاعلامية .

٢ - فيلم « الانفجار » ، من انتاج عبد القادر التلمسانى ، وصرف له مبلغ ٢٩٠٠٠ جنيه ، واتضح ان هذا الفيلم يعالج مشكلة الاسكان وليس مشكلة تنظيم الاسرة .. واضافة الى هذا ، صرف له بالزيادة مبلغ قدره ١٧٥٠ جنيها .. لان العرض السابق تقديمه لانتاج هذا الفيلم هو ٢٧٢٥٠ جنيها .

وقد قام المركز بتسديد قيمة الاعمال كاملة دون خصم او تحصيل غرامة التأخير المنصوص عليها فى العقود نتيجة التأخير فى تنفيذ الاعمال وقتا كبيرة ، حيث نص العقد على ان يدفع الطرف الثانى) الذى ينفذ الاعمال) غرامة تأخير ١ ٪ من قيمة العقد ، مقابل اى اسبوع او اى جزء من الاسبوع ، بعد الموعد المحدد، وذلك بحد اقصى ٤ ٪ .

ويقدم الجهاز المركزى عينات من هذه المخالفة ..

ومن هذه العينات :

١ - السيد / خليل شوقى ، وقيمة العقد ١٥٠٠٠ جنيه ومدة التأخير ٨ شهور .

٢ - شركة افلام التلمسانى ، وقيمة العقد ٢٩٠٠٠ جنيه ومدة التأخير ٦ شهور .

بالامر المباشر :

وبجانب هذه المخالفات ، يقول التقرير :

ان المركز قام بتدبير احتياجاته من الاعمال والافلام والمشتروات ، دون اجراء مناقصات ، ودون الالتزام بالقوانين المنظمة لذلك ، « حيث يتضح ان اغلب مشترواته واعماله فى القطاع الخاص بالاضافة الى صرف مبالغ مقدما دون الحصول على خطابات ضمان بنفس القيمة ، وضمان توريد المشتروات ، او تقديم الخدمات » .

ويضيف التقرير :

« كما ان المركز لم يطبق احكام لائحة المخازن او اضافة الاصناف المشتراة الى المخازن سواء كانت مستهلكة او ثابتة وبالتالى عدم تحرير اذون اضافة - كذلك عدم الامساك سجلات مخزنية سليمة ، الامر الذى يؤدى الى انعدام الرقابة على ورود الاصناف المشتراة ، وعدم تأكد الحسابات فى ورود هذه الاضافة » .

بل واكثر من ذلك :

« عدم وجود بعض مستندات مؤيدة للصرف فى المركز عن السنوات ٧٩ ، ٨٠ ، ١٩٨١ .. فقد طلب مندوبو الجهاز المركزى للمحاسبات هذه المستندات من المسئولين فى المركز ، ولكنهم لم يحصلوا عليها ، حتى تاريخ الفحص فى ٨-٦-١٩٨٣ .

« هذا بالاضافة الى ان كافة مستندات الصرف عن شهرى يناير وفبراير ١٩٨١ ، لم ترفق (وهى مبالغ صرفت لاشخاص وهيئات ، دون معرفة السبب ، ودون وجود اى تفسير ..

ومن هذه المبالغ :

١ - ٧ آلاف جنيه منصرفة للسيد الدكتور سعد الدين محمود جاد الله فى ٣٠-٤-١٩٧٩ .

٢ - حوالى ٧٢٨٠ جنيها منصرفة لمطابع المكتب المصرى الحديث فى ٢٧-٥-٧٩ ، و ١٧-٦-١٩٧٩ .

٣ - مبلغ ١٤٢٠٠ جنيه منصرفة لدار التعاون للطباعة والنشر فى ٢٣-٢-١٩٨٠ .

٤ - مبلغ ٥١٩٩٩ جنيها منصرفة للسيد احمد عاطف عبد الرحمن فى ٢ يونيو ٨٠ ، و٤ اغسطس ٨٠ ، ١٧ سبتمبر ٨٠ ، ٢٠ نوفمبر ١٩٨٠

حتى ماسبيرو :

ويقول التقرير ايضا :

ان المركز قام ، بصرف مبالغ باسماء بعض موظفى الاذاعة ، او باسم رؤساء الشبكات الاذاعية المختلفة لتوزيعها على السادة المشاركين فى البرامج التى تقدمها عن تنظيم الاسرة بدلا من صرفها باسم اتحاد الاذاعة والتليفزيون ، وبلغ ما امكن حصره منها ٤١٤٧٣ جنيها بخلاف ما يحرفه المركز نظير تكاليف اذاعة برامج خاصة به » .

وفيما يلى ما قام المركز بصرفه ، وحسب التواريخ الموضحة :

١ - مبلغ ٢٠٧٩٠ جنيها منصرفه للسيد على فائق زغلول من ١٩ مارس ١٩٨٠ الى ٢٧ يولية ١٩٨١ .

٢ - مبلغ ١٠١١٠ جنيه منصرفه للسيد فهمى عمر من ٢٠ مارس ١٩٨٢ الى ٩ اغسطس ١٩٨٢ .

٣ - مبلغ ٧٤٤٠ جنيها منصرف للسيدة سامية صادق من ٢٠ مارس ١٩٨٢ الى ٨ اغسطس ١٩٨٢ ؛

٤ - مبلغ ٢٥٠٣ جنيهات منصرف للسيدة مديحة نجيب من ٣٠ مارس ١٩٨٢ الى ٨ اغسطس ١٩٨٢ .

٥ - مبلغ ٦٦٠ جنيها منصرف للسيدة فوزية المولد من ٢٠ مارس ١٩٨٢ الى ٨ اغسطس ١٩٨٢ .

كل هذه المخالفات ؟
ماذا نقول بعد كل هذا ؟

لانملك الا ان ننقل من تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات،تلخيصه وتحليله الخاص بهذه الوقائع التى لم نتدخل فى التعليق عليها ..

١ - عدم الاستفادة من اموال المنحة الامريكية فى الصرف منها على الاغراض المخصصة من اجلها ، مما ترتب عليه وجود فائض كبير واعادة كلمه للاموال الفائضة والتى تبلغ ٥٣٠٥٤٦٣ جنيه عن المدة من عام ١٩٧٩ وحتى عام ١٩٨٢ الى الوكالة الامريكية .

٢ - مخالفات فى لائحة المناقصات والمزايدات بتكليف موظفى الهيئة العامة للاستعلامات بانتاج وطبع افلام قيمتها ٤٣١٨٠ جنيها ، وسواء قاموا بتنفيذها بانفسهم ، او عن طريق الغير او بطريق الوساطة ، فهذا كله تحظره اللوائح المالية .

٣ - سدد المركز مبلغ ٣٨٩٥٠ جنيها للتعاقد على فيلمين دون الاستفادة منهما .

٤ - قام المركز بسداد قيمة اعمال تصل الى ٤٤٠٠٠ جنيه دون تحصيل غرامة تأخير ، رغم ان التأخير كان من ٦ - ٨ شهور .

٥ - الغالبية العظمى لمشتروات المركز من القطاع الخاص وبالامر المباشر دون اجراء مناقصات مخالفة بذلك احكام اللوائح - الى عدم حصول المركز على خطاب ضمان مقابل صرف الدفعات مقدما .

كما انه لم يطبق لائحة المخازن باضافة الاصناف المشتراه او أمساك سجلات مخزنية سليمة .

٦ - صرف مبالغ تبلغ قيمتها ٨٠٤٧٩ جنيها عن السنوات ٧٩ ، ٨٠ ، ١٩٨١ دون ارفاق مستندات مؤيدة للصرف .

٧ - قام المركز بصرف مبالغ تصل الى ٤١٤٧٣ جنيها باسماء بعض موظفى الاذاعة وباسم رؤساء الشبكات الاذاعية المختلفة لتوزيعها على السادة المشتركين فى البرامج التى تقدمها عن تنظيم الاسرة بدلا من صرفها باسم اتحاد الاذاعة والتليفزيون ، هذا بخلاف ما يدفعه المركز نظير تكاليف اذاعة خاصة بهم .

٨ - يلاحظ ان هذه المخالفات والملاحظات اغلبها عن الاعوام ٧٩ ، ٨٠ ، ١٩٨١ .

٩ - بالنسبة لعام ١٩٨٣ ، فان الاعتماد المقرر ٢ مليون دولار امريكى ويعادل ١٤٠٠٠٠٠ جنيه - تلقى المركز دفعات منها تبلغ ١٠٦٠٥٩١ جنيه ، وبلغت المصروفات حتى آخر مايو ١٩٨٣ : ٦٩٧٥٩٤ جنيها .

أما الانحرافات والمخالفات ، فمايزال البحث جارى عنها .

انتهى اهم ما جاء فى تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات .

انتهى دون ان نعلق من جانبنا عليه .

لان التعليق ، ببساطة ، هو ما نتوقعه من كل شملهم الاتهام وعلى رأسهم الهيئة العامة للاستعلامات .

المستشار المصرى يدافع عن الامريكان

قرأت رد مستشار وزارة الصحة، ومنسق التعاون المصرى الامريكى فى مجال الصحة ، الدكتور احمد بدران فى العدد الماضى من الشعب على مقالى : « الامريكان فى غرف نومنا » التى نشر فى العدد قبل الماضى ، وقد تأكد لى من الوهلة الاولى ان السيد الدكتور المستشار، والمنسق ، لم يقرأ مقالتى جيدا ،لانه لو قرأها ، ما كان اعتبر « عدم فصل الحكومة المصرية بين جهود تنظيم الاسرة وجهود التنمية حقيقة فاتت » على كاتب المقال » لاننى قلت ذلك بوضوح ، يفهمه بسهولة اى تلميذ ، وقلت : ان ما يطالب به الامريكان هو عكس هذه السياسة ..

ولو كان الرجل قد قرأ المقال ، ما كان اعتبر « تحريم الدين للتعقيم والاجهاض » حقيقة فاتت على كاتب المقال ، لاننى قلت ذلك بنفس الوضوح الذى يتيح لتلميذ فهمه .

ان كل الحقائق التى ذكرها الدكتور المستشار المنسق ، هى حقائق لم تفت على ، وانما هى صلب مقالى .

لكن .. الرجل لم يقرأ المقال جيدا ، او قرأه وقرر ان يدافع عن الامريكان بصورة غير مباشرة ، وغير صريحة ..

ورغم ان الامريكان لم يردوا على المقال الموجه اليهم اصلا ، الا اننى اعتبر رد د. احمد بدران ردا بالنيابة عنهم .

ع . ح

إنحرافات مالية وادارية فى قطاع الاذاعة ..!

● لاحظ الجهاز المركزى للمحاسبات فى مراجعته وفحص مستندات وحسابات قطاع الاذاعة خلال شهرين من عام ١٩٨٣ عدة ملاحظات تشكل انحرافات مالية وادارية ، وقد اضيف هذا التقرير الى سابقيه تقارير الجهاز التى يرسلها الى المسئولين فى اتحاد الاذاعة والتليفزيون، والتى تودع فى الادراج حتى ينسى الجهاز او تجد مخالفات أخرى :

ويذكر الجهاز فى ملاحظاته ان بعض العاملين قد صرفت لهم مبالغ مالية كسلف على ذمة بدلات سفر للخارج خلال عام ١٩٨٣ وعام ١٩٨٤ ، وان هذه السلف لم تسو على الرغم من انتهاء الاغراض التى صرفت من اجلها ، ولم يستطع الجهاز حصر كل المبالغ الخاصة بهذا الشأن . بل استطاع الجهاز فقط حصر مبلغ ١٤٠٩١ الفا من الجنيهات

كما لاحظ الجهاز ان البعض من العاملين فى القطاع قد حصل على عدة سلفيات متعاقبة قبل تحديد موقف سلفهم السابقة او سدادها . وقد حصل احد العاملين فى القطاع وهو احمد عبد الفتاح خلال عام ١٩٨٣ على مبلغ ١٨٤٢٫٧٨٠ جنيه كسلف متعاقبة لم تتم تسويتها حتى تاريخ فحص الجهاز لمستندات القطاع فى فبراير ١٩٨٤ .

ويكتشف الجهاز فى تقريره ان سلفا مؤقتة لم يقم القطاع بتسويتها رغم انتهاء غرضها . وتجاوز الاجل المحدد لها . وقد امكن حصر بعض مبالغ هذه السلف المؤقتة التى وصلت الى ١٣٥٠٧ الاف من الجنيهات .

ويبدو ان قطاع الاذاعة فى اتحاد الاذاعة والتليفزيون يرى من الكرم عدم استقطاع الاقساط الشهرية التى يجب على العاملين فيه سدادها وفاء لسلفهم الشخصية . وقد لاحظ الجهاز عدم انتظام القطاع فى استقطاع هذه الاقساط الشهرية ، وضعف رقابة القطاع على صرف وتسويات السلف المختلفة !

كما قام قطاع الاذاعة بصرف دفعات مالية مقدما لبعض موردى القطاعين العام والخاص لتوريد ادوات كتابية ، على الرغم من ان هؤلاء الموردين قد قاموا بتوريد البضاعة المطلوبة بالكامل الى القطاع . مما اثبت الجهاز معه تراخى القطاع فى متابعة تنفيذ اوامر التوريد ، والتغاضى عن شروط التعاقد !

وقد قام قطاع الاذاعة بعمل ممارسة بتاريخ ٢٧ اغسطس ١٩٨٣ لشراء ادوات كتابية بمبلغ ٨٠٣٩٫٦٠٠ جنيه ، وبمراجعة مستندات العملية اكتشف الجهاز ان اللجنة المشكلة للشراء قد اخذت باسعار الشركة المصرية للورق على الرغم من انها لم تكن اقل الشركات سعرا . كما اغفلت هذه اللجنة تحديد المواصفات الكاملة لكافة الاصناف المطلوب شراؤها كما يرى الجهاز أن يعيد القطاع النظر فى الدورة المستندية الخاصة بعمليات الشراء ، وكذا دورة مستندات الاجراءات الخاصة باستحقاقات المتعاملين مع القطاع وصرفها .

كما أن العاملين - معظمهم - فى قطاع الاذاعة الذين يكلفون ببعض الاعمال خارج محال اقامتهم ، لا يستخدمون استراحات الاتحاد رغم انتشارها فى اماكن عديدة ، بما يشكل مخالفة للائحة بدل السفر التى تلزم الموظف بالنزول فى استراحة المصلحة التى يتبعها اثناء المهمة . وفى حالة شغل الاستراحات يجب الحصول على شهادة تفيد بذلك .. وهكذا لاحظ الجهاز .

ولا يقتصر صرف قطاع الاذاعة لبدلات السفر على موظفيه ، بل يقوم القطاع بصرف بدلات السفر لبعض المتعاملين مع القطاع من فئة المقرئين والملقين على البرامج الرياضية ، دون قواعد او ضوابط لهذا الصرف ! ولائحة المتعاملين لم يرد بها مايؤيد هذا التصرف ، مما يوجب ايقاف هذا مع المساءلة .

ويستطرد الجهاز المركزى فى ملاحظاته ، فيكتشف أن قطاع الاذاعة يشترى هدايا جديدة لبعض البرامج ، بالرغم من أن المخزن الرئيسى يتضمن بعض اصناف الهدايا الراكدة التى يرجع تاريخ شرائها الى نحو عشر سنوات مضت ، الامر الذى يتحتم معه التصرف فى الهدايا الراكدة قبل شراء هدايا جديدة !

اما مخزون الاسطوانات وشرائط الكاسيت فيكتشف الجهاز ان قطاع الاذاعة يقوم بجردها جردا عدديا دون فحصها من حيث صلاحية المادة المسجلة عليها ، كما لا يضيف القطاع هذه الاسطوانات والشرائط الى المكتبة ، هذا غير بعض من الاصناف التى تعتبر كهنة او مواد تالفة ،لم يكلف القطاع خاطره بتحميل المسئول عن تكهينها او تلفها بقيمتها .. ولما كانت مخازن القطاع لاتخضع لرقابة حقيقية . فانها تشهد عجزا هنا وزيادة هناك فى بعض المواد دون مبرر معقول يراه الجهاز المركزى للمحاسبات !

● صفوت الشريف ● حسين عنان

رد فهمى عمر حول تنظيم الاسرة

تلقت جريدة الشعب من الاستاذ فهمى عمر رئيس الاذاعة ما يلى :

السيد الاستاذ /حامد زيدان

رئيس تحرير جريدة «الشعب» فقد طالعتنا جريدة « الشعب » فى عددها رقم (٢٤٢) الصادر بتاريخ ٢٤ يولية الجارى ، داخل اطار بالصفحة الاولى وتحت عنوان مثيرقول (فلوس تنظيم الاسرة فى جيوب المسئولين عن ماسبيرو) يخبر مؤداه ان الزميل على فايق زغلول تقاضى مبلغا يتجاوز العشرين الف جنيه كحوافز ومكافآت من أموال تنظيم الاسرة التى تنفقها الهيئة العامة للاستعلامات ، كما ورد بنفس الخبر اسمى واسم السيدة سامية صادق رئيسة التليفزيون والسيدتين مديحة نجيب وفوزية المولد نائبتى رئيس الاذاعة .

ولما كنت على يقين من أن جريدة « الشعب » حريصة على أن تكون صحيفة المعارضة الموضوعية - التى تتبنى الحقيقة وتبتعد عن الاثارة لذات الاثارة - وأن على رأسها زميلا اعلاميا يقدر شرف الكلمة ، ويحرص مثلنا على عدم تجريح الناس والاساءة الى سمعتهم بغير حق .

ولما كانت البيانات التى تضمنها الخبر المشار اليه غير صحيحة ، واحقاقا للحق ، وحفاظا على شرف الكلمة التى نعمل جميعا كاعلاميين فى خدمتها ، فاننى اضع امامكم الحقائق التالية :

أولا : الارقام التى وردت بالخبر غير صحيحة ، ونشرت على طريقة « ويل للمصلين » لان المبالغ التى ترد للاذاعة ، لا تذهب الى جيب فى ذاتى افراد ولكنها تتضمن تكلفة انتاج البرامج التى تخدم الحملة الاعلامية لتنظيم الاسرة ، بما فى ذلك أجور الكتاب ومعدى البرامج ومؤلفى الاغانى والممثلين والمطربين والموسيقيين .

ثانيا : أن المبلغ الذى يرد للاذاعة بشبكاتها الاذاعية المتعددة لا يتجاوز السبعة آلاف جنيه شهريا ، يخصم منها أجور المشتركين فى البرنامج من فنانين وفنيين - وهم جميعا من خارج الاذاعة - والباقى يوزع على الزملاء مقدمى البرامج والمشرفين على اعدادها حسب جهد كل منهم ، وبمبالغ تتراوح بين خمسة عشر جنيها واربعين أو خمسين جنيها .

ثالثا : هذه المبالغ ترد بشيكات من تنظيم الاسرة باسم رئيس الاذاعة ثم أقوم بتظهيرها وتوزع على الشبكات المختلفة ومن هنا جاءت ضخامة المبلغ الذى يقول الخبر اننى تقاضيته فهو ليس لى فيه ناقة ولا جمل .

رابعا : لما كانت هذه هى الصورة الحقيقية للخبر الذى نشر منسوبا بجريدتكم فاننى أرجو شاكرا نشر هذا التصحيح الذى يرفع عن زميلاتى وزملائى ظلما وقع عليهم واساءة وجهت اليهم بغير حق .

مع تحياتى ...

رئيس الاذاعة
(فهمى عمر)

الشعب : لا تعليق لدينا على كلام رئيس الاذاعة سوى ان يقرأ تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات عن فلوس تنظيم الاسرة

نيام

وواصل اعزائى سرد الاسئلة التى كنا نتقدم بها الى الوزراء لكى يقوموا بالرد عليها .. وقد كانت ردود الوزراء فى كثير من الاجابات تكون ردودا روتينية لمجرد الرد بالاحصائيات - ومن ضمن هذه الاسئلة كان سؤالى لوزير الداخلية عن ظاهرة اختفاء الاطفال الصغار وكان رد السيد وزير الداخلية على هذا السؤال ردا يبعث القلق فى النفوس فقمت بالتعليق على اجابته من واقع المضبطة التاسعة والاربعين للجلسة المعقودة صباح يوم الثلاثاء ١١ مايو ١٩٨٢ فقلت :

بسم الله الرحمن الرحيم ..

السيد رئيس المجلس السادة الزملاء .. منذ ما يقرب من اربع سنوات وانا بودى ان اتقدم بهذا السؤال ولكننى آثرت الارجاء املا فى ان تخف حدة المشكلة وتقلصرا لاننى اطالع يوميا مثل هذه الحوادث التى تنشر فى الصحف او تذاع من اذاعة الشعب وكلها اختفاء اطفال وصبية وغيرهم ممن هم فى مراحل سن مختلفة مما يدل على استمرار هذه الظاهرة والسؤال المطروح هو .. ما مصير هؤلاء المختطفين ؟ .. علما بان منهم اطفالا من اسر فقيرة وهذا يعنى ان الدافع ليس بغرض الابتزاز ومن هذه الحالات ما نشر عنها فى الصحف ومنها ما لايستطيع اصحابها الوصول الى عملية النشر والذى تطالعنا به الصحف من حالات اختفاء الاطفال منذ مدد معينة منها ما يصل الى شهر او عدة اشهر .. ومنذ ما يقرب من اربعة ايام نشر عن حالة اختفاء طفل منذ نحو خمسين يوما ويجيد الانجليزية .. ويتكرر مثل هذا الحادث .. وتطالعنا اليوم صحيفة الاهرام باختفاء عروس ليلة زفافها والذى يلفت النظر هو اختفاء اطفال تتراوح اعمارهم بين ثمانى سنوات وثلاث عشرة سنة ممن لا يستعصى عودتهم الى بيوتهم مما يدعو الى القول بان هذه العملية خطيرة للغاية ..

وذكر السيد الوزير فى اجابته ان عدد المبلغ بغيابهم وصل فى عام ١٩٧٩ الى ٥٧١٥ حالة .. وقد ارتفع العدد فى ١٩٨٠ و ١٩٨١ الى ٦٥١٦ حالة واعتقد ان العدد قد ارتفع هذا العام ولا نعلم حدودا لهذا المعدل فهل المقصود هو القضاء على اطفال مصر ؟ .. ان احساسى الخاص هو ان هؤلاء الاطفال يتم ترحيلهم الى خارج الجمهورية لذلك فاننى اناشد السيد وزير الداخلية فرض رقابة شديدة على منافذ السفر الى الخارج سواء البحرية منها او الجوية .. ولا يسمح بخروج طفل مع اى انسان الا بعد ان تجرى تحريات عنه قبل السفر باسبوع فاذا كان مرافقا لوالده فليبرز شهادة الميلاد هذا الى جانب شهادة من شيخ الحارة ومن السجل المدنى بان الطفل هو ابنه فعلا وهذه الضمانات ضرورية منعا لتهريب اطفالنا الى الخارج والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته » وهكذا ايها السادة كان ردى على وزير الداخلية الذى لم ينكر فى اجابة سؤالى من أن بالفعل هناك ظاهرة لاختفاء هؤلاء الاطفال ولكن هل هذه الظاهرة اختفت الآن ..؟ بالقطع لا .. فقد زادت هذه الظاهرة ومازالت الصحف تتحدى وزارة الداخلية وتنشر يوميا اختفاء العشرات من الاطفال.. الستم معى بان وراء هذه الاختفاءات شيئا ما .. انه لنقر اناشد المسئولين عن الامن العام بحله والسيطرة عليه قبل ان تصبح هذه الظاهرة عادة يتعود عليها الشعب ..

ابراهيم العزازى

آحذروا الديوك الرومى

استورد السيد / محمد مصطفى النجار رسالة ديوك رومى ماركة جيرستال لايك من الولايات المتحدة الامريكية فى ٤٧١٢ كرتونه وزنها ٨٤ طنا على الباخرة ابو حسنة رحلة ٨١/١٢/١٣ واخذت من الرسالة جميعها عينات عشوائية طبقا للقانون وارسلت الى المعامل المركزية لوزارة الصحة بالقاهرة ومعامل معهد بحوث صحة الحيوان بالقاهرة ووضعت الرسالة جميعها بثلاجات الامل بسيدى بشر للتحفظ عليها .

وبتاريخ ٨٢/١/١٧ رفض الافراج عن الرسالة صحيا لوجود ميكروب السلمونيلا بنسبه ٣٣٫٣٪ واعادة تصديرها للخارج فى خلال شهرين من تاريخ الرفض او اعدامها على نفقة المستورد وتحت مسئوليته واخطرت وزارة الصحه مراقبة التغذية بالاسكندرية برفض طلب المستورد لاخذ عينات مكملة استنادا الى قرار نائب رئيس مجلس الوزراء رقم ٨١/١٢/٨ والتى تنص المادة الرابعة منه على انه « لايجوز اخذ عينات مكملة من رسائل المجمدات المرفوضه » واخطر بذلك صاحب الشأن فى ٨٢/٧/٧ .

الا أن صاحب الشأن تقدم بطلب للسيد وكيل وزارة الصحة بالاسكندرية اوضح به ان الشركة الموردة الرسالة لوطين رومى لوط منها فى ١٩١٢ كرتونه ماركة جيرستال لايك والثانية ٢٨٠٠ كرتونه ماركة فالى ستار رغم ان الثابت ان الرسالة لوط واحد ماركة جيرستال لايك .

شكل السيد وكيل وزارة الصحة بالاسكندرية لجنة لتحليل اللوط المزعوم ماركة فالى ستار وقدمت تقريرها بخلو هذا اللوط من التلف والسموم الفطرية ولم يعثر على التسمم الغذائى وبناء على هذا التقرير افرج عن هذا اللوط المزعوم ونزلت الرسالة الاسواق بتاريخ ٨٣/٣/٢٨ اما باقى الرساله فقد وافق المستورد على اعادة تصديرها للخارج فى خلال شهرين طبقا للتعليمات حتى لاتعدم على مسئوليته حيث اخطر صاحب الشأن بسرعة اعدامها لرفضها صحيا .

الا ان المستورد اقام دعوى مستعجلة امام القضاء الادارى قيدت برقم ٣٦/٢٣٠٩ ق اسكندرية طالبا الغاء قرار وزارة الصحة بعدم الافراج عن الرسالة ودعوى مدنية مستعجلة قيدت برقم ٨٣/٧٦٧ ق بالاسكندرية حتى يتفادى اعدام الرسالة او اعادة تصديرها ومازالت الرساله بالثلاجات قرابه ثلاثة اعوام .

صدر حكم تمهيدى باعادة فحص الرسالة فشكل السيد وكيل وزارة الصحة بالاسكندريه لجنه من السادة الكيمائين دون اخصائى تحليل بكتريولوجى وانتهى تقريرهم فى ٨٤/٢/١٥ بانه تم فحص العينات المسحوبة للفحص الكيمائى رسائل المجمدات المحفوظة والمرفوضة .

والسؤال الذى يدور بالأذهان هل الرسالة لها فائدة صحية لمن يشتريها ويدفع الثمن بعد تخزينها اكثر من ثلاث سنوات كامله ان رسائل المجمدات تصبح عديمه الجدوى بعد سنه من التخزين من الناحية الغذائية طبقا لما يؤكده خبراء التغذية فى هذا المجال فما بالنا وان الرسالة مخزنه من ٨١/١٢/٢٣ بثلاجات الامل بالاسكندرية وسنوات سابقة بمخازن المورد بامريكا ان من يشترى جزءا من هذه الديوك الرومى سيدفع الثمن دون الاستفادة منها صحيا او غذائيا والامر متروك للقضاء العادل الذى سيبحث الامر من جميع الجوانب حفاظا على صحة المستهلك المصرى فى صحية المستوردين الذين انعدمت ضمائرهم امثال توفيق عبد الحى وغيره ليثروا على صحة الشعب

عمرو لاشين

شركة النيل للتطهيرات والحفر الآلى
تقوم بأعمال تطهير الترع والمصارف وحفر الأساسات
ت : ١١٤ - ٣٣٤ شربين
محمد ابو عيش

شركة الشرقية للدواجن
احدى شركات الانفتاح الاقتصادى تقدم
تبيع : فراخ طازجه ومجمدة ومذبوحة حسب الشريعة الاسلامية - مسحوق لحم وسمك - علف دواجن للتسمين والبياض وللحلف - تأجير ثلاجات لحفظ اللحوم تحت درجة ٢٥ تحت الصفر .
وللغير : قبل الذبح والتجهيز والتغليف والتخزين للافراد والهيئات .
المقر الرئيسى : شارع عبد المعبود الرفاعى ت : ٦٠٠ بلبيس شرقية متفرع من شارع حسين بك متفرع من شارع الاستقامة :
قصر النيل ت : ٧٤٧١٨٩ - ٧٥٩١٧٣ القاهرة



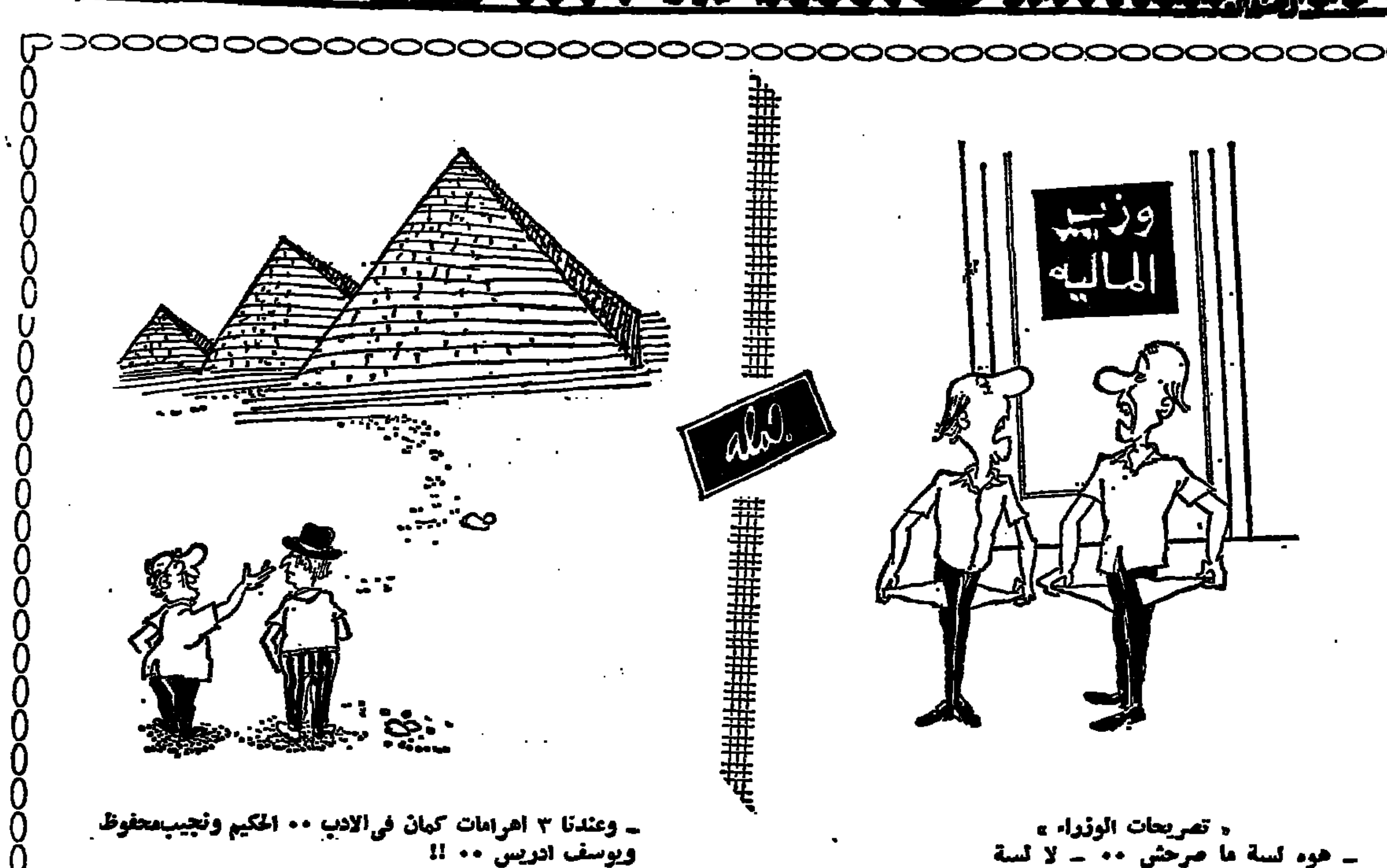
الثقافة للشعب

(اولاد الايه)
١٥ متفرجا فقط

الاسكندرية — عصام الدين رفعت

يعرض قطاع المسرح بالاسكندريه على مسرح سيد درويش مسرحية « اولاد الايه » والمسرحية من تاليف محمد الباجى وناجى جورج واخراج عبد الغفار عوده وتبلغ تكاليف هذا العرض حوالى ٣٠ الف جنيه ولا يشاهده يوميا سوى ١٥ متفرجا يهرب معظمهم بعد بداية العرض •

والسؤال : لماذا؟ انها قضيه جديرة بالمناقشة •



« تصريحات الوزراء »
— هوه لسة ما صرحش •• — لا لسة

— وعندنا ٣ اهرامات كمان فى الادب •• الحكيم ونجيب محفوظ ويوسف ادريس •• !!

إنقاذ المسرح ..
ليس بالمجالس واللجان !

بقلم : حازم هاشم

● انفجرت فضيحة تطوير المسرح القومى وبلغت ذروتها الدراميه فى نوفمبر الماضى ، وكانت جريدة « الشعب » قد بدات القاء الاضواء على ما يجرى فى المسرح ابتداء من اغسطس من نفس العام ، وما ان انفجرت القضية حتى خرجت التصريحات والقرارات والتعيينات سريعة ملتهبة فيما يشبه الحريق . فوزاره الثقافة عزلت مسئولين فى بيت المسرح وعينت بدلا منهم ، وكذا فعلت فى قيادات المسارح ، وعلى المستوى القومى فاننا فوجئنا بقرار ينشىء ما سموه « المجلس الاعلى لقطاع المسرح » ، وقال الفنان سعد أردش الرئيس الجديد — والحالى — لبيت المسرح : مهمتى صعبة •• ولكننى مصمم على اعادة قيم المسرح وتقاليده » ، ولم تال وزارة الثقافة جهدا فى تشكيل لجان باعضاء رسميين وغير رسميين لتدارس ما الحقناه بازماتنا المزمنة : ازمة المسرح المصرى ، كان هذا كله فى ديسمبر الماضى . وها هى ذى الشهور قد مرت ، ومصير كل ذلك مازال مجهولا حتى الآن •

ولست ادرى اين يعقد هذا المجلس الاعلى لقطاع المسرح اجتماعاته ان كان يعقد اجتماعات ، اذ ان اغلبية اعضائه من فنانى المسرح الذين يشكو المسرح منهم مر الشكوى لهجرهم خشبته طوال الوقت ! ، اما باقى الاعضاء الذين اعلنت اسماؤهم فهم من الكتاب والمثقفين واساتذة الجامعات الذين اعرف البعض منهم والتقاه فلا يكاد يحدثنى — ولو على سبيل السهو — عما يفعله هذا المجلس صاحب الاسم الضخم •

ومنذ تشكيل هذا المجلس المعلن لم نسمع عن صدور قرار واحد فى سبيل انهاء مشكلة المسرح المصرى ، واغلب الظن — وقد يكون بعضه اثما — ان وزارة الثقافه رات انها قد حلت مشكلة المسرح المصرى بمجرد الاعلان عن هذا المجلس الاعلى واسماء اعضائه ، ثم نام الجميع • على اعتبار ان الجميع قد ادى واجبه !

والحقيقة اننى لم افاجا بما حدث فتجربة المصريين مرة مع مثل هذه المجالس الاعلى او الاسفل ، اذ هى ظاهرة ترتبط دائما باحتداد مشكله يلازمها الصراخ ، وما قصدته بالتعرض لهذا المجلس الاعلى لقطاع المسرح هو — فقط — التدليل على ان الثورة التى صاحبت انفجار قضية المسرح القومى وتطويره كانت مجرد ذر للرماد فى العيون ، وحتى تبدو وزارة الثقافة وكانها قد هبت لنجدة المسرح المصرى ، وانها قادرة على حل المشكلة فى يوم وليلة بالتشكيل السريع للمجالس واللجان !

وحتى تدارى وزارة الثقافة سوءتها فى المسرح المصرى عامة والمسرح القومى خاصة ، عكفت لجنة اخرى شكلتها الوزارة على تدارس ما سمته الاوراق « النمط التنظيمى للمسرح المصرى » • ثم ورقة عمل اخرى خاصة « بالعامل الاقتصادى واثره على الانتاج المسرحى » ، وكانت الورقة الثالثة عن « المسرح وحرية التعبير »

وكل ما ورد فى هذه الاوراق التى طرحتها اللجنة جميل ومفيد ، ففى ورقة « النمط التنظيمى للمسرح المصرى » استعرضت اللجنة تاريخ هذا النمط ، وطرحت تصورها المقترح كحل للازمة التنظيمية لمسرح مصر ، فرات ضرورة تنفيذ القرار الجمهورى الخاص بالبيوت المسرحية رقم ١٤٤ لعام ١٩٧٦ ، على اعتبار ان البيت المسرحى وحدة ثقافية مستقلة ، له الحق فى استثمار عروضه المسرحية عن طريق نقلها اذاعيا وتليفزيونيا وسينمائيا ، ورات اللجنة ان يختصر عدد الفرق المسرحية الى المسرح القومى والمسرح الحديث والمسرح التجريبى ومسرح الطفل ومسرح المنوعات • وان يوجد لكل فرقة مسرحيه رجل مسرح كبير يتمتع بخبرة علمية ونظرية وتطبيقية ، ويتم الاداء من خلال مكتب فنى يختص اساسا باقرار المنهج الفكرى الذى يسترشد به المسرح لتنفيذ اهداف الفرقة ، مع تمتع الفرقة باستقلال مالى وادارى داخل خطوط سنوية وتحت اشراف وزارة الثقافة ، ثم اعادة صياغة الاجور والحوافز فى اطار الاوضاع الاقتصادية الواقعية ، وان تسكن كل فرقة مسرحية فى دار لها •

هكذا وضعت الورقة الاولى مقترحاتها امام وزارة الثقافه التى ابدت حماسا فورا فى تشكيل اللجنة وهى مقترحات تنهى مشاكل تنظيمية فى مسرحنا استفحلت بالتقادم •

لكن المقترحات ظلت حتى الآن قيد الاوراق حبيسة الادراج ، والمسرح ظل على احواله السيئة الى اسوا •

ثم نطالع الورقة الثانية ، عن ما رأته اللجنة فى باب تاثير العامل الاقتصادى على الانتاج المسرحى ، لقد اقترحت اللجنة رفع اجور المؤلفين المسرحيين ، واعتبار مرتبات فنانى مسرح الدولة بمثابة « بدل انتماء » ، يضمن احتكار مسرح الدوله لهم ، فلا تظل المرتبات مجرد بدل بطالة ، وغنيمة وحقوقا فى المعاش وما الى ذلك كما طالبت اللجنة بتوزيع حصيله ما يتم تصويره من مسرحيات على المشتركين فيها ابتداء بالمؤلف وانتهاء بعامل الستار ، على ان يتم التعاقد مع الفنان على كل عمل مسرحى باجر مستقل عن بدل الانتماء هذا ، والزام التليفزيون المصرى والصحف القومية المملوكة للشعب المصرى بعمل الإعلانات والدعاية لمسرح الدولة بالمجان ، حتى تتحقق ميزانيات الفرق من هذا العبء الثقيل الذى يثقل كاهلها ، ويبدد ميزانيتها فى غير انتاج المسرح ، وكذا الزام اجهزة الحكم المحلى بالمساهمة فى استقبال الفرق الحكوميه الوافدة اليها من القاهرة ، وتسهيل مهامها وتجهيز دور عرض مناسبة ، اذ ان الحادث حاليا ان اجهزة الحكم المحلى تضع العراقيل امام الفرق الحكوميةالوافدة عليها من القاهرة ، ثم تنتهى اللجنة اخيرا الى ضرورة مراعاة النسبة والتناسب بين عدد الفنانين وعدد الموظفين الاداريين فى قطاع المسرح الحكومى ، وهو الامر الذى صرخ من اجله الجميع ، بعد التضخم السرطانى لجيش الاداريين فى مسرح الدولة على اختلاف اشكاله التنظيمية •

ونأتى للورقة الثالثة ، فترى اللجنة ترفع ستار الغاء الرقابة على المسرح ، وان تكون لجنة خاصة من المثقفين تمثل فيها نقابه المهن التمثيلية تمثيلا فعالا • ويؤول الى هذه اللجنة حق مراقبه النشاط المسرحى ، كان هذا ما ذهبت اليه اللجنة فيما سمته بورقة « المسرح وحرية التعبير » •

فما الذى حدث بعد اجتماعات اللجنة وقبلها المجلس الاعلى وبعدهما الاوراق التى طرحت ؟! • انفض الجمع ، وهدات الثورة المشتعلة ، ونسيت الناس الى حين فضيحة المسرح القومى التى مازال عرضها مستمرا ، والاعتمادات الجديدة التى تطلب من خزانة الدولة بما يساوى ما انفق فى السابق حتى يصلحوا ما فسد ، وهدات قيادة البيت المسرحى فما عادت تشغل نفسها بالمهمة الصعبة ، ولم تعد قيم المسرح وتقاليده كما اعلنوا ، وبقيت الدور المسرحية مغلقة الابواب بفعل الفشل فى تقديم عمل مسرحى ، او البعض منها وقد ظل حتى الآن مجرد اثر محترق ، او الذى احترق مجددا ، او الذى لا تبدو لاعمال تطويره نهايه •

ووزارة الثقافة تعلم ان مسرح مصر ليس فى حاجة الى مزيد من اللجان او المجالس ، ونحن نرجوها الا تطلع علينا فى القريب العاجل بمجلس جديد او لجنة جديدة ، كما نرجوها الا تطمئن على الدوام الى ضعف الذاكرة او طغيان احداث على حدث ، فما ذهبت اليه لجنة نهاية العام الماضى هو نفس ما ذهبت اليه لجان سبقتها! وهكذا يموت المسرح المصرى بفعل تعدد الاسباب واللجان والمجالس ، التى لاتجد مبررا لانشائها على الاطلاق • اللهم الا رغبة البعض فى التظاهر بانه مهموم ومهتم بثقافة مصر ومسرحها اهم ادواتها ! والا •• فعلى وزارة الثقافة ان تشير الى مقترح واحد مما ذكرناه قد اخذ سبيله الى الاخذ به وتنفيذه حتى الآن !



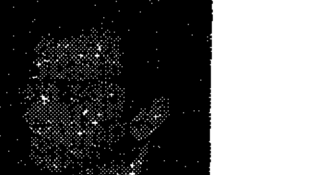


● عبد الرحمن الشرقاوى ● نعمان عاشور ● كرم مطاوع





● فوزى فهمى ● سناء جميل ● د • سمير سرحان


● حمدى غيث ● حمدى احمد ● السيد راضى

القناة الاولى تحتفل والقناة الثانية تنفق الاموال !



● آمال مكاوى

تولى العاملون فى قناة التليفزيون الاولى اعداد المواد الخاصة باحتفالات التليفزيون بمرور ٢٤ عاما على بدء ارساله ، بينما احتفلت القناة الثانية ببرامج معده من الخارج ، بالاضافة الى انتاج مواد جديدة خاصة بهذا الاحتفال ، دون الاستعانه بارشيف التليفزيون ، مما ترتب عليه تحمل القناة الثانية نفقات ضخمة !

***

« الفرافير » باليوغسلاف

تقدم مسرحية الدكتور يوسف ادريس « الفرافير » باللغتين الكرواتية والتركية فى يوجسلافيا منذ تسعة اشهر ، وكان المخرج المسرحى كرم مطاوع قد اخرج الفرافير فى الستينات وعرضت على مسرح الجمهورية ، ولعب بطولتها توفيق الدقن ، سهير البابلى - عبد الرحمن ابو زهرة ، عبد السلام محمد - كما تقدم فى العاصمة اللبنانية حاليا نفس المسرحية بعد نقل حوارها الى اللهجة العامية اللبنانية •

★★★

عضو مصرى فى لجنة تحكيم بينالى النرويج

يشترك الدكتور احمد نوار عميد كلية الفنون الجميله بجامعة المنيا فى تحكيم بينالى الحفر الثامن فى النرويج ، يشترك فى هذه الدورة اكثر من سبعين دولة ، ينعقد البينالى من ١٦ اغسطس القادم

يمثل مصر الفنانون مريم عبد العليم ، منحة الله حلمى ، حسين الجبالى ، محمود عبد الله ، سعيد حداية ، فاروق شحاتة

وكان عدد من الفنانين المصريين قد هاجموا اختيار محكمين اجانب فى بينالى القاهرة الدولى الاخير •

محسن عوض
مصر واسرائيل
خمس سنوات من التطبيع

كتاب جديد

التطبيع المصرى الاسرائيلى
أحداث خمس سنوات !

● ستبقى فى مصر دائما متابعة واصلة واقضة ، لكافة اشكال العلاقة بين مصر واسرئيل • والكتاب الذى بين ايدينا (مصر واسرائيل — خمس سنوات من التطبيع) للكاتب محسن عوض احد الكتب الهامة التى تنتمى الى هذه المتابعة الواصلة الرافضة ، واهم ملاحظة على الكتاب انه يناقش اشكال العلاقات المصرية الاسرائيلية فى متابعة وتحليل دون ان يستسلم المؤلف للافاضة عن وجهة نظره الشخصية فيما يخص هذه العلاقات او يكرر — فى غير حاجة — اتجاهه الرافض لهذه العلاقات ، وهو الخطا الذى يتورط فيه بعض اصحاب الكتابات فى هذا الصدد ، فهم يلحون على رفضهم دون الانتباه الى التوثيق والتسجيل لتطورات العلاقات المصرية الاسرائيلية •

ومن الواضح كذلك فى كتاب محسن عوض انه عانى كثيرا فى توثيق مادة كتابه داخل مصر ، مادمنا نصر دائما على ان ما يخصنا فى مجال السياسة المصرية وعلاقاتها الخارجية هو قدس الاقداس لايجوز الاطلاع عليه ومعرفة زواياه الا لكهنة السياسة المصريه وصناعها • لكن للمؤلف بذل الجهد ويحتمل المعاناة ، ويبقى له هذا الفضل فى قضية هى اخطر ما يواجه المصير الوطنى المصرى •

وفيما يتناوله الكتاب ما يؤكد فشل الذين تصوروا يوما ان اسرائيل يمكنها ان تقتحم مصر بمجرد ان يوقع (كبير عائلتها) اتفاقا تحظى به (الحاجز النفسى) الذى يؤكد كتاب محسن عوض انه حتى على افتراض وجوده لم يسقط ولن يسقط ابدا ، وليس هذا مرجعه الى الرفض المصرى التلقائى بقدر ما يعود كذلك الى طبيعة تكوين وسياسات دولة اسرائيل ذاتها •

كان الاسرائيليون مطمئنين الى انهم سيدخلون بمصر ماداموا هذه ارادة حاكمها ، ومن هنا •• كان تركيزهم فى حياة هذا الحاكم على ابتزاز الكثير من القرارات والتسهيلات التى تحقق لهم غاياتهم فى التطبيع على كافة المستويات •

لكن رحيل الحاكم السابق فاجا الاسرائيليين ، وبات عليهم ان يتسللوا الى مصر بعيدا عن فتور الادارة السياسية المصريه ، وهو ما تجلى بعد غزو الاسرائيليين للبنان ، واصبح فتورا يصل الى حد التوقف حاليا •

لاننكر ان فى مصر جيوبا تمثل قلة هى التى تتعاون مع اسرائيل وتستفيد ، ولاننكر ان هناك اتجاهات فى السياسة المصرية — غير معلنة — ترحب بتطبيع العلاقات بصرف النظر عن المصالح العليا للوطن المصرى فى البعيد والقريب ، لكن هذا كله لايكاد يحقق نتائج تذكر عندما تتضح غايات السياسة الاسرائيلية واهدافها فى مصر بل والعالم العربى •

وكتاب محسن عوض يتعرض لكافة الوان التطبيع بين مصر واسرائيل ويعتبر ان تجربة الخمس سنوات جديرة بالتقييم والتساؤل ، وهى بالفعل مساحة زمنية تصلح للاختبار والتحليل ، ان الوجه السياسى لعلاقات مصر باسرائيل لا ينفصل عن مخططات السياسة الامريكية ذاتها ، قد تختلط الاوراق احيانا ، لكن الهدف لايضيع والخيط لاينقطع ومن يطالع حقائق العلاقات السياسية المصرية الاسرائيلية يدرك — وفى هذا الكتاب مايكفى — كيف انه لاتحدث الاشياء اعتباطا ، وان التاثيرات محسوبة على الجانب الاسرائيلى كما هو محسوبة على الجانب المصرى • وفى هذا تفاصيل وتفاصيل ، لكن محسن عوض فى كتابه يربطها ويؤصل العلاقة الدقيقة بينها •

وفى باب العلاقات الاقتصادية ، فان للمؤلف يؤكد على ان لاسرائيل مطامع اقتصاديه فى مصر ولاشك ، وهى مطامع لاترتبها اتفاقيات وسمية او بروتوكولات تنفيذية تنظيمية فقط لكنها تجد طريقها نحو التنفيذ والتحقيق فى سياق السياسات والقرارات الاقتصادية الانفتاحية التى اتخذتها مصر السادات منذ منتصف السبعينات •

ومحسن عوض فى كتابه لايهونون من شان هذه العلاقات الاقتصادية على ضآلتها حتى الان ، لكنه على العكس ينبه الى ان اول الغيث قطرة ، وان الخطر الداهم يبدا بحلقات صغيرة اذا لم نواجهها ونتيقظ لها فستجدنا قد افقنا على كارثه حقيقة • لاسيما وان سياسات اسرائيل الاقتصادية واطماعها ترتبط بالنظام الامبريالى العالمى كله •

وفى باب التطبيع الثقافى ، نتعرف مع المؤلف على ثقافة اسرائيل ، واهدافها من تخريب ثقافة مصر وافقادها وعيها ، وهى تجعل من الاتفاق الرسمى مجرد اطار لايكاد يرى ، بحيث يصبح الجهد الاسرائيلى فى تخريب ثقافة شعب مصر متجاوزا لابعد حدود هذه الاتفاقات ، والكتاب يقدم رصدا لاباس به لعمليات التطبيع الثقافى • وقد وثق المؤلف قدر امكانه — خطوات التطبيع فى هذا الصدد ، سواء ماجرى رسميا ، او تم على يد اشخاص •

وهو يؤكد فى الجانب الرسمى للتطبيع الثقافى على خجل تشى به عمليات التخفى والتعتيم حول زيارة وزير او ارسال معرض مصرى او بحث علمى ، وهو الامر الذى يؤكد شعورا جادا لدى مصر الحكومة ان الرفض الشعبى لاسرائيل عارم لايمكن تحديه فى العلن •

ان هذه الكلمات البسيطة الصغيرة لاتفى بحق هذا الكتاب ، ولتكن دعوة حارة لقراءته • ولتكن دعوة للباحثين لكتابة مزيد من الدراسات حول اطماع اسرائيل فى مصر •



مقال رفضته « الأهرام »

كرباج الوزير على ظهور المبدعين

على نبيل وهبة
فنان تشكيلى

مهلا ياوزير الثقافة •• ويامن تتولى مسئولية وزارة الفن والذوق والكياسة ، وفى بلد له تاريخ طويل فى الفن والذوق والكياسة •• اننا معشر الفنانين نربا بك ان تنزلق على لسانك الفاظ السباب والتوبيخ لواحد منا وان يستثار غضبك الى الحد الذى يجعلك تتصور ان يوسف ادريس اخطر على حياتنا الثقافية وفكر اجيالنا من مئات من المسفين المغرضين الذين تزخر بهم حياتنا الثقافية ولم نسمعك يوما شهرت للملك فى وجه واحد منهم •

نحن معشر الفنانين والمبدعين نبادر فنقول لك قبل ان تتسع القضية •• « لا يا وزير الثقافة » •

اننا نرفض ما قلته فى حق يوسف ادريس من اول حرف الى آخر كلمه •• نرفض ان ياتى من مقاعد السلطه الى ساحة المبدعين •• اننا لانشك فى ان ما قاله يوسف ادريس ، قاله فى حب مصر • وما قاله ، قاله بكل صدق وحرية الفنان ••

وكان لابد من مناقشة ما قاله بعيدا عن فرقعة مدافع جيوش السلطه ومؤثراتها وهذه هى حرية الكلمة • وديمقراطية الثقافة •

ان نترك الآراء تتصارع حينا وتتحاور احيانا حتى تتبلور معالم الطريق لحل مشاكلنا الثقافية وعلى السلطة ان تبقى خارج دائرة الحوار لا ترجح كفة على اخرى ولاتؤازر رايا ضد راى ولا يعنى هذا سلبية السلطة او ترك التيار الثقافى بشباب عشوائيا بلا ترشيد بل يعنى ان السلطة تفهم ان دورها الطبيعى فى ظل ديمقراطية الثقافة ان تهيىء للراى مجالات التعبير وتمهد للتيارات الثقافية القنوات المشروعة والامكانيات المصرية الشباب فى حرية وبلا ارهاب •

وفى غيبه هذا الفهم يوصف احد مثقفينا المبدعين والذى سيبقى عطاؤه الفردى بصمة على صفحات الفكر فى فترة من المع فترات الاخصاب الفكرى والتطور فى مجالات الثقافة والادب •• يوصف بانه مخدور •• ولقيط الوطنية لا ينتمى الى مصر بل وتسحب عنه هويته الانسانية فيصير هذا المخلوق وهذا الادريس وهذا المبدع الالمعى ••• وكانك ياسيادة الوزير بجرة قلم او بقرار وزارى تستطيع ان تحرم يوسف ادريس وامثاله من المبدعين والمثقفين من صفة الابداع والثقافة بل وتنزل الى مستوى المخلوقات كرمهم الله بها الى مستوى المخلوقات التى لا ترقى الى مستوى الانسان •• فتقول هذا « المخلوق » سبحان الله ••• ان هذا لم يحدث فى أشد العصور ظلاما اللهم الا فى عصر محاكم التفتيش وصكوك الغفران •

لا يا وزير الثقافة ليس ادريس مخدورا وما قاله لا يدعو الى الياس بقدر ما يدعو الى الغيرة على الوطن والرغبة فى قهر الفساد والفاسدين ان ما تراه انت ياسا يراه غيرك من المبدعين والمثقفين وكذلك عامة الناس على العكس الخطوات الاولى الى الامل وهى خطوات الوعى بالمشاكل من أجل حلها وايجاد الحافز الثير للابداع والتصدى لمشاكل التخلف الخطيرة ••• وكفانا عقدا وتعقيدا من النقد مهما كان قاسيا مادام صادقا ••• اننا درجنا فى الاونة الاخيرة على الخوف من النقد بحجة تشويه الصورة واشاعة الياس •• يا سادة هذه هى المشوهين ••• ان يحطموا المرايا الصادقة التى تعكس تشوهاتهم بدلا من ان يحاولوا علاج هذه التشوهات والحفاظ على مراياهم الصادقة ••• وما اصدقك يا هذا الادريس فى التنبيه الى خطورة واقعنا الثقافى • التى لا يرى خطورتها بل ويذعر من هولها الا من وهب البصيرة على اهوال ما ينزلق اليه المجتمع ثقافيا •• بل ويرى نهاية درك الانزلاق واضحا امام بصرته ••• ولا يعلل من هول الكارثة الامن ينظر تحت الاقدام ويحسب حساباته على اسس جزئيه وارقام ميزانيات وتقارير ادارات والتى ان دلت على شىء فانما تدل على ان المعركة ليست معركة حضارة بقدر ما هى معركة شطارة وتسديد خانات واصدار بيانات ••

ان اكبر مصداقية لصحة مخاوف ادريس فى مجال الثقافة • هو هذا الاختلاط المهول للحابل بالنابل فى مجال الثقافة واختلال المعايير الذى اكده سيادة الوزير بعدم تقديره لحدود دوره فى مجال وزارته •• وهو يعلم تماما انه فى مجال الثقافة يمثل السلطة والوظيفة واعلم ان سيادته سياخذ على — كما هو متبع فى مجال الحوار الفكرى هذه الايام نقطة ضعف وحساسية لبعض الكلمات الرنانة ليلهب بها ظهرى •• وهى كلمة « سلطة » • وتجنبا لضياع الوقت فى المهاترات الكلامية الجانبية التى ينزلق اليها كل حوار فكرى هذه الايام ايضا — وهى ظاهرة •

اقول ان ما اعنيه بكلمة سلطه لا يختلف عن مفهوم الوزير لها وانها السلطة التشريعيه ممثلة الشعب وباختياره الحر الديمقراطى •• ولكنها تبقى رغم كل ذلك كيانا مستقلا عن سلطة الابداع والثقافة والراى وحرية الكلمة وحرية الصحافة والقضاء •••

وهذه ايضا من معالم ديمقراطية الثقافة التى تاملالا تاقل فى ظل ديمقراطية السياسة ومظهر اخر يدل على هول ما تمر به حياتنا الفكرية ومصداقية اخرى لما طاف بالخيال المخدور ••• من خوف وهلع على واقعنا الثقافى هو غيبة شعور المثقف بقيمة ذاته كما قال صاحب الخيال المخدور والدليل هو هذا الصمت المطبق الذى قبله حضرات المبدعين ازاء هذه الاهانة الموجهة لكل مبدع وكل مثقف على ارض مصر لكل من رضع من لبنها الحلال وحتى من رضع من غير الحلال كما وصف الوزير يوسف ادريس • «هذه الاهانة التى وجهت لواحد منهم مهما كان تجاوزه فى الراى ومهما كانت ابعاد حلمه متفائلة او متشائمة الا ان واحدا منهم لا يشك فى صدق يوسف ادريس وحبه لمصر ••• وخطير جدا يا معشر المثقفين والمبدعين ان تتهم فى وطنيتنا وفى شرفنا بل وفى انسانيتنا لمجرد فهم خاص لما نقول واخطر منه ان نتقبل ذلك بالصمت الميت، خطير ان يصلب احدنا على جدران قلعة الفكر والإبداع ونحن متربعين تحت صليبه نتناول الجوائز والشاى والقهوة ونشاهد التليفزيون «ونقزقز» اللب •

ويوسف ادريس بعد ذلك هو المخدور ••• معاذ الله ••• بل هو الواعى المتحفز •• و[illegible] مخدرون •

[illegible] الله يا مصرنا الحبيبة

أنضبط

• بعد مجاويش :
قرى جديدة للعراة فى سـ
ظاهرة خطيرة : زواج البدو من السائحات الأجـ

هل يصدق عاقل ان مصر المسلمة مصر الازهر .. مصر الالف مأذنة قاهرة الغزاة وحصن الاسلام .. هل يصدق احد ان مصر تفتح بابها للرذيلة ؟! تصبح مباءة للساقطين والساقطات ؟ هل يصدق احد ان مصر تصبح مواخير للداعرات ؟ امور لا يمكن ان تصدق ولا يمكن ان تقبل ؟ ولكنها تحدث فى مصر وتحت عين وبصر وزارة السياحة (عفوا وزارة الاباحة) فقد قرانا عن مجاويش ولم نصدق ما يحدث فيها ثم زادت فجيعتنا فى هذه الوزارة التى يجب ان تستقيل او تقال عندما قرانا عن دهب ونويبع التى تحدث فيهما ابشع صور الرذيلة جهارا نهارا وعلى عين وسمع وزارة السياحة وعلى حد تعبير جريدة الجمهورية تقول عن مدينة دهب

ان مختلف الانتهاكات الاخلاقية تحدث على هذا الشاطئ وليست جريدة الجمهورية فقط بل اعلن رئيس مجلس مدينة دهب نفسه الدكتور ابراهيم حشاد قال : برغم اننا انشأنا ٦٠ عشة للايواء الا ان المخالفات مستمرة .

وما يحدث فى دهب يحدث ايضا فى نويبع التى تقع بجوار طابا فيعلن رئيس مجلس مدينتها عاطف مكى بانه برغم وضع لافتات صريحة عند مدخل طابا بمنع العرى والجنس علنا الا ان المخالفات مستمرة .

وبدا القلق واضحا لدى مجلس مدينة نويبع ولدى السكان لان هذه الظواهر الشاذة بدات تؤثر فى التركيب السكانى للمدينة فقد تزوج حتى الآن ٣٦ بدويا من سائحات اجنبيات بينما انخفض عدد الزواج من البدويات واهل المدينة .. ان



ما يحدث فى مجاويش ... ولى نويبع ... ان مجاويش ... صهيونية فرنسية ... تدخلها السائحات ...

احمد ...



رؤية

... د. احمد عوض الله

اخى الحاج
كيف تحج حجا صـ

وعندما يركب الحاج الطائرة او الباخرة فانه يدعو بدعاء النبى صلى الله عليه وسلم فيقول : بسم الله وبالله والله اكبر توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون .. اللهم انى وجهت وجهى اليك وفوضت امرى اليك وتوكلت فى جميع امورى عليك انت حسبى ونعم الوكيل .

المواقيت :

حدد العلماء مواقيت الاحرام فميقات اهل المدينة ذو الحليفة وهى المسماة الآن (ابيار على) وميقات اهل الشام ومصر (الجحفة) وميقات اهل نجد واهل الطائف وغامد وزهران وكل من فى جانبهم (قرن المنازل) وميقات اهل اليمن (يلملم) وهى المعروفة بالسعدية والتى تبعد عن مكة بنحو ثلاثين ميلا وقد يسال سائل اذا جاء مصرى عن طريق المدينة فاين يحرم ؟ والجواب كما يحرم اهل المدينة من ابيار على وهكذا ينطبق على سائر الاماكن الاخرى .

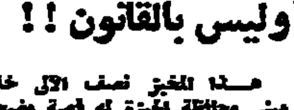
واذا وصل الحاج الى الميقات يسن له ان يغتسل لانه صلى الله عليه وسلم امر اسماء بنت عميس وهى نفساء ان تغتسل . وياخذ من شعره واظافره ما يستطيع ويتطيب فى بدنه ويحرم فى ازار ورداء ابيضين جديدين او غسيلين نظيفين ونعلين وان تيسر ...

الذكر تغطية الراس ... وسلم فى المحرم الذى ... راسه فانه يبعث يوم ... من الراس لا يجوز تغطيتها ... روى ذلك عن عثمان ... الزبير وغيرهم لانه ... الرجل فلم تتعلق به ... فرضه فى الوضوء الغسل ... ويجتنب الذكر لبس ... يشد المنطقة والحزام ... الحاجة وان يختم ... ساعة اليد ويضع النظارة ... بعض الآثار بجواز شئ ... عنها انها سئلت عن ... باس ليستوثق من نفقته ... ثيابه عن الوسخ وان ... البرد يمانية ونحوها ... والاذنين .

ولا يجوز للمحرم ان ... حتى ولا فى ماكول او ... او فى شئ من الماكول ... الطيب (ذو الرائحة) ...

... وكذلك تقليم الاظافر من يد او رجل كما ...





(٢) رحلة تقصى الحقائق :
فى أعماق ريفنا المظلوم !

بقلم المهندس :

محمد حسن درة

... حديثنا حول ... فى اعماق ريفنا ... فى الاسبوع الماضى ... مواجهة صادقة ... بلدنا وعلاج ... عودة الوعى الينا ... حكومين ، وعودة ... الاصيل التى توثق ... المصرى بوطنه ... بها بوثاق متين ... وتصبه اليها ...

... مشكلات قريتنا هو ... الخطوات الجادة على ... ازمات مدننا بل ... ولكن .. كيف ... الانهزامية الا ... تقضى على روح ... والتسيب التى ... للكثيرين فى بلدنا ... تحقق كل هذا ... القانون وردعه

قرية بلا مرافق ولا خدمات

اقول كيف تربط انسانا بارضه بينما تفتقد كل وسائل الخدمات والحياة الآدمية المعقولة والمناسبة .. كل قرانا المصرية او معظمها على الاقل تشكو تدهور حالة الترع والمصارف لعدم تطهيرها وانسدادها بالحشائش والرواسب والمخلفات ...

بالتعليمات
وليس بالقانون !!

هذا المخبز نصف الآلى خلف مبنى محافظة الجيزة له قصة مضحكة .. وشر البلية ما يضحك ..

سيادة وكيل وزارة التموين بالجيزة حرر محضرا لمديره خلال جولة استعراض عضلات فى رفقة للمحافظ والمحضر يعترف بصحة الوزن وتطابق المواصفات ونقص محيط رغيف ٦ ميللى عن المحيط القانونى !

وتجرا المدير ودخل فى مناقشة مع المحافظ ووكيل الوزارة فصفعه الاخير بالقلم .. وامر صاحب مخبز اولاد عاصم على الانتصاف لمديره المضروب امام القضاء .. وهنا وقعت الواقعة ..

رفضوا اعادة حصته من الدقيق بعد تطويره من يدوى بلدى الى آلى شامى بحجة ان (التعليمات) تمنع ذلك .. واحتج الرجل بان لديه موافقة مسبقة بهذا التعديل تشمل غلقه لمدة شهر لتجهيزه .. ثم قدم شهادة من مصنع ابو خير الحربى الذى صنع الوحدة الانتاجية انها لا تنتج الا الخبز الشامى .. واستشهد بفشل مخابز القطاع العام فى انتاج الرغيف البلدى على خطوطها الآلية .. وقالوا له .. اشرب من البحر .

هذه تفاصيل الازمة التى يعانيها اهل الحى المكتظ والمضطرون لاكل الكايزر والفطير .

ويضطر الرجل الذى دفع ٤٥ الف ...

محمود وصفى




خاطرة

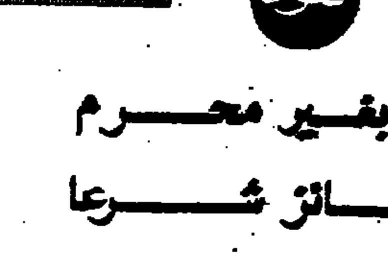
المقطم الجنة المهملة

...

محمد متولى عوض

السقوط فى هاوية التكفـ

... زين لهم سوء عملهم فراوه حسنا ، وضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ..



فتوى

حج المرأة بغير محرم
غير جائز شرعا

سالت سيدة قائلة : انى مسلمة ومصلحة واود ان احج ولكن زوجى يمنعنى عن اداء هذه الفريضة ... مع ملازمتى لاحدى قريباتى نظرا لعدم وجود فرصة له لترك عمله فهل اذا خالفته وصممت على اداء الفريضة قهرا بمفردى فهل هذا يعد مخالفة لاصول الدين ؟ .

والجواب :

انه لا يجب على اى سيدة ان تحج بدون زوجها او محرم لها بالغ عاقل ولا يحل لها ان تحج بدون زوجها او محرمها فقد اورد البخارى ومسلم عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : لا تسافر امراة ثلاثا الا ومعها محرم . ولقوله عليه الصلاة والسلام : لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر سفرا يكون ثلاثة ايام فصاعدا الا ومعها ابوها او زوجها او ابنها او اخوها او ذو محرم منها .

اذن يعلم من هذا بان السيدة اذا سافرت من غير زوجها او محرم لها كانت آثمة مرتكبة مانهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من السفر بدون زوج او محرم ومرتكبة ايضا معصية اخرى هى مخالفتها لزوجها الذى فرض الله على الزوجة طاعته فى غير معصية والذى جعل حقه على المراة اوجب من حق ابيها .

من ادب النبوة

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : (يا معشر النساء تصدقن واكثرن من الاستغفار فانى رايتكن اكثر اهل النار ، فقالت امراة منهن جزلة ، اى ذات عقل وراى) ومالنا يا رسول الله اكثر اهل النار ؟

قال : تكثرن اللعن وتكفرن العشير (الزوج) وما رايت ناقصات عقل ودين اغلب لذى لب منكن ، قالت يارسول الله : وما نقصان العقل والدين ؟ قال : اما نقصان العقل فشهادة امراتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل .. وتمكث الليالى لا تصلى وتفطر فى رمضان فهذا نقصان الدين .

قرار بنقل الكتب الاسلامية الى الباطنية

اصحاب اكشاك بيع الكتب الاسلامية بسور الجامع الازهر الشريف يهيبون بكل مسئول فى هذا البلد ابتداء بوزير الثقافة ومسئولى الازهر وانتهاء باصغر خفير لا يقاف المذبحة التى يتعرض لها الكتاب الاسلامى الآن .

فقد فوجئ اصحاب الاكشاك الكتب بقرار غريب من رئيس الحى يقرر فيه هدم سور الكتب الواقع خلف الجامع الازهر ونقله الى الباطنية .

وهم يسالون : اهذا مكان يليق بالكتاب الاسلامى ؟! وهل هناك مثقف مسلم او قارئ مسلم يجرؤ على الذهاب الى هذه المنطقة لشراء كتاب ؟

هل نجد من حل ؟ وهل نجد من يحمى الكتاب الاسلامى .

عن اصحاب المكتبات

محمد رضوان : مكتبة رضوان

محمد ركابى (مكتبة الركابى)

محفظو القرآن بالازهر يبحثون عن المساواة

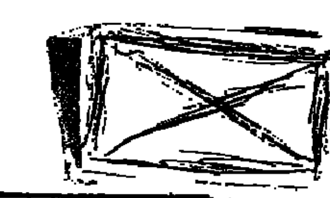
قام الازهر منذ ١٠ سنوات بتعيين محفظين للقرآن الكريم على بند اجر نظير عمل ولم يضعهم على درجات وظيفية ويستقطع من مرتباتهم ما يستقطع من زملائهم المعينين على درجات .

فالى متى ستظل مرتباتهم ثابتة بدون زيادة ولى حالة الوفاة ماذا يكون موقفهم من المعاش ..؟

حسين محمد حسن

ناظر معهد ... الابتدائية





※ «الشعب» خارج القاهرة ※ «الشعب» خارج القاهرة ※ «الشعب» خارج القاهرة ※ «الشعب» خارج القاهرة

المسئولون فى المكاتب المكيفة والزبالة تحاصر مدينة الاسكندرية



كتب ـ عصام الدين رفعت :

تعانى مدينة الاسكندرية هذه الايام ومنذ أن بدات عمليات التغيير فى المناصب الحكومية الكبرى ووسط اشاعات التغيير والتبديل بين المحافظين والوزراء من الاهمال الشديد فى بعض الخدمات وعلى راسها نظافة مدينة الاسكندرية عروس البحر وشوارعها وشواطئها فاكوام القمامة أصبحت كالعلامات الارشادية لكل الطرق والازقة ونستطيع أن نؤكد ان معظم شوارع الاسكندرية فيما عدا شارعى ابو قير والكورنيش كلها ممتلئة باكوام القمامة وبعد أن فشلت تجربة استخدام الاكياس البلاستيك التى امتلأت بها الشوارع ولا تجد من يرفعها بل هناك من يفرغها من القمامة ويأخذها دون القمامة

ولهم حق الـرد

رد من وزارة الرى وتعقيب من الشعب

● تلقت (الشعب) من وزارة الرى ردا حول ما نشر بتاريخ ١٩٨٤/٤/١٧ تحت عنوان « فى الغربية ـ قروض الصرف المغطى صرفت على السيارات والهدايا » .

جاء فيه : بخصوص ما ورد عن تراخى الشركات والمقاولين فى تنفيذ اعمال مناطق شمال وسط الدلتا فى موعدها المحدد ومنها محطة طلمبات المحلة البرى فان التقرير لم يشر الا الى محطة صرف المحلة وهذه المحطة تم تواجهها أكثر من ٧٦٪ من اعمالها وتجرى متابعة وحث الشركة المنفذة وتذليل اى مصاعب تواجهها لسرعة انهاء الاعمال المنوطة بها وسيجرى خصمه من المستخلصات الجارية بقيمة تطبيق نصوص العقد الخاصة بالنواحى الفنية والمالية على هذه الشركة .

● وبخصوص ما ورد عن تاجيل عمل الدراسات والتصميمات المطلوبة لعملية انشاء محطات طلمبات الوجه البحرى وتاخر امر اسنادها ، فان طبيعة دراسة المحطات يستغرق الوقت اللازم للدراسة وتصميم واختيار الموقع المناسب واجراءات نزع الملكية وتقرير المنفعة العامة بالاضافة الى اعداد العطاءات ومراجعتها من البنك الدولى .

● وبخصوص ما ورد عن عدم توريد المهمات والآلات المخصصة لعدة عمليات والموافقة على فتح اعتمادات للمقاولين والشركات بالعملات الحرة لاستيراد المعدات المطلوبة فانه يتم متابعة وتوريد أغلب المهمات والمعدات فى مواعيدها المقررة على أنه فى حالة تاخر اى من الموردين فى التوريد يتم توقيع غرامات التاخير المستحقة طبقا للتعاقد كما أن المورد يتحمل اى مصاريف بنكية وغرامات من اى اعتمادات مفتوحة لم تستخدم .

● وبخصوص ما ورد عن موافقة ادارة جنوب وسط الدلتا على صرف مبلغ ١٠٠ الف جنيه زيادة عن القيمة المحددة بالعقد فى بعض المناطق فانه يتم الصرف للمقاولين طبقا لنصوص العقد وحجم الاعمال المنفذة وبعد تقديم المستخلصات ومراجعتها فنيا وحسابيا ولم يسبق مناقضة الادارة من قبل اى من الاجهزة الرقابية فى مثل هذا الخصوص .

● وبخصوص ما ورد عن استيلاء شركة المشروعات الهندسية ومقاولها دون وجه حق على أكثر من نصف مليون جنيه فى عملية صرف المحلة الكبرى فان ما ورد بالتحقيق يغاير الحقيقة حيث أن ما تم صرفه للشركة كدفعة مقدمة تم طبقا لاحكام التعاقد وبموجب خطاب ضمان بالقيمة المنصرفة ويتم تحصيل هذه الدفعة من المستخلصات الجارية وأن ما تم صرفه للشركة فى هذا الشأن هو مبلغ ١٧٦ الفا و ٥٠٠ جنيه وقيمة خطابات الضمان ٢٣٢ الف جنيه .

● وبخصوص ما ورد عن اغفال المطالبة بقيمة تكاليف فتح الاعتمادات المفتوحة بحساب المقاولين بالخارج للآلات والمعدات المشتراه لحسابهم فانه وفقا للتعاقد فان ما تم استيراده من معدات وآلات لحساب المقاولين يتم خصمه من المستخلصات الجارية بقيمة الاعتمادات بالكامل بما فيها تكاليف فتح الاعتماد .

● عصام راضى

● وبخصوص ما ورد عن تعرض ٣١٢٤ طن حديد للتلف بسبب اهمال احد المقاولين وذلك فى مصنع مواسير منطقة جنوب وسط الدلتا فان حديد التسليح المشار اليه لم يحدث به تلفيات ويقوم المقاولون بشراء الحديد اللازم لعملياتهم من مخازن هيئة الصرف بالنسبة للاقطار المتوافرة بالمخازن .

وبناء على توصية الجهاز المركزى للمحاسبات تم الاعلان عن بيع هذا الحديد فى مناقصة عامة .

● وبخصوص ما ورد عن اختفاء ١٦٥ الف جنيه قيمة القرض الدولى قبل الشركة الاجنبية الموردة نتيجة خطأ حسابى فانه تم حصر قيمة الآلات المستوردة لحساب شركة المبد وقد بلغت ٥١٩ الف جنيه و ٣٩١ جنيها وقد تم بالفعل تصويب الموقف الحسابى وابلغت الادارة المختصة بالتصحيح بتاريخ ٨٤/٢/٦ لاجراء التسويات اللازمة من المستخلصات المستحقة للشركة .

● وبخصوص ما ورد عن التلاعب فى ميزانية العملية لتوريد وشراء سيارات مع ادعاء حاجة العمل لها فان عقود التنفيذ الخاصة بقروض البنك الدولى يتم الاعلان عنها من طريق مناقصات عالمية كما يتم تحديد ما تحتاجه كل عملية من الآلات والمعدات ووسائل النقل اللازمة طبقا لاتفاقية القروض وبما يمكن من اتمام الاعمال والتفتيش عليها دوريا وان وسائل النقل يتم توريدها لمخازن الادارات طبقا للاصول المتبعة فى هذا الشأن وبالنسبة للعقود المحلية فلا تتضمن توريد سيارات .

● تعقيب (الشعب) : هذا الموضوع نشرته الشعب بتاريخ ٤/١٧ وطوال ٣ أشهر ووزارة الرى تحاول ستر المكشوف حيث ان ردها مؤرخ فى ٧/٧ .. لكن الوزارة للاسف رغم ردها المطول لم تفلح فى ان تغطى المكشوف كما توهمت .. والسؤال الآن لعزيزنا القارىء هل اقتنعت بهذا الرد ام ان شكوكا اخرى بدات تساورك وتساورنا !!

رد من وزارة الزراعة :

شركة شمال التحرير الزراعية فى تقدم مستمر

●● تلقت الشعب من وزارة الزراعة ردا حول ما نشر بتاريخ ١٩ـ٦ـ٨٤ تحت عنوان « خسائر شركة شمال التحرير الزراعية من المسئول عنها .. وما هو الطريق لوقفها » .

● جاء فيه ان الوزارة تولت الاشراف على الشركة بصدور القرار الجمهورى ٥١٢ فى ١٧ـ١١ـ٨٢ وقد استطعنا بعد أن تولينا الاشراف الهبوط برقم الخسائر التى تعرضت لها الشركة .

● اثنت اللجنة الوزارية (١٤ وزيرا) للانتاج على الجهود المبذولة من جانب عمال الشركة علاوة قيام د. يوسف والى وزير الزراعة بزيارات ميدانية مستمرة للعمال فى مواقع الانتاج وحل مشاكلهم على الطبيعة .

● تقوم الشركة بأداء دورها الانتاجى طبقا للخطة الموضوعة لعلاج ما تعرضت له خلال السنوات الماضية على أساس زراعة البساتين بانواعها وزيادة الانتاج بنسبة تتراوح بين ٢٥ ٪ و ٤٠ ٪ خاصة فى العنب وزيادة انتاج اللحوم من الماشية والضأن ومضاعفة انتاجها من اللبن .. كما بدات فى زراعة الذرة والقمح لانتاج التقاوى بعد عزوف الشركة عن زراعتها فترة طويلة وتم زيادة مساحة الاستزراع بعشرة آلاف فدان بعد التغلب على معوقات زراعتها .

كما قامت الشركة بانشاء محطات للصرف والرى واصلاح الطرق ورصفها وتطوير محطات الانتاج الحيوانى وحل مشاكل مياه الشرب وتوصيل الكهرباء للوحدات الانتاجية والقرى ومحطات الرى الى جانب خدمات نقل الطلاب الى المدارس والجامعات وتخصيص سيارة اسعاف وأتوبيس لنقل العاملين وانشاء مستشفى مركزى ووحدات صحية مختلفة وافتتاح جمعية استهلاكية

كما قامت الشركة بتسديد مبلغ ٧٠٠ الف جنيه لمرفق المياه لاصلاح شبكة المياه والمديونيات المتاخرة عن استهلاك العاملين للمياه خاصة بعد ان تم تمليك المساكن للعاملين وعليهم التعامل مباشرة مع مرفق المياه .

مما قامت الشركة بتمليك المساكن للعاملين وعلى اقساط لمدة ٣٠ عاما بحصر تاريخ الانشاء بعد استنزال الاهلاكات عن المدة التالية لذلك حتى تاريخ التمليك وبشروط موحدة بين الشركات الزراعية .. وقد تم تحديد اراضى فى شركات وأماكن محددة يتم فيها التمليك وعلى العمال الراغبين التقدم بطلباتهم فى الاماكن المخصصة للتوزيع كما يمكن للعامل الذى تملك ارضا استرداد ما سدده كمقدم ويمكنه أن يبنى او يمتلك فى الارض التى تسلمها .

● بالنسبة لما نشر عن تحصيل الشركة ٣ ٪ مصروفات ادارية فان هذا الامر متبع منذ ان شرعت الشركة فى البيع وتصرف هذه الحصيلة على أعمال النشر والاعلان ومصروفات المزادات ومكافآت الاجهزة التى تتحمل مسئولية البيع ويتم صرفها بالاداة الشرعية .

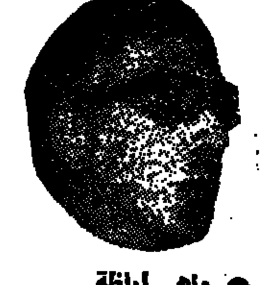
● قامت الشركة بحصر المساحات الموضوع اليد عليها (٧٠٠ فدان) الافراد مختلفة هويتهم وتقوم الشركة بتطبيق اللوائح والقوانين فى هذا الشأن وكذلك تم حصر ٦٠٠ فدان مستقلة لمعرفة بعض العمال وجار اتخاذ الاجراءات القانونية بشأنهم وقد قدرت قيمة رمزية لاستغلال اى مساحة يسلمها الشخص المستفيد الى ان يبت فى الامر .

شركة
شكري للصناعة والتجارة
مهندسون
أحمد ومجد وابراهيم ابراهيم شكري
وشركاهم

من كفور الغاب إلى المسئولين بالرى والكهرباء

فى هذه الفترة من كل عام يتم نقل وتربية محصول الارز بمنطقتنا فى كفور الغاب بمحافظة دمياط وبالرغم من ذلك فمياه الرى النقية لم تشرق عندنا من عدة اعوام مضت بل تعتمد فى الرى على التصافى من خلف مشروعات الصرف المطلة على البحر الابيض المتوسط من نهاية بحر بسنديلة مما يتسبب فى فناء المحصول وبوار الارض الزراعية . وهنا بعد تكرار شكوانا وحصولنا على وعود كثيرة .

أتوجه بسؤال : من اين نتمكن من توريد كمية ١٫٢٥٠ طن ارز عن الفدان من الارز ؟ وفى نهاية العام يشرف جميع الفلاحين بالمحاكم ونيابة امن الدولة بقضايا عدم توريد الارز فنتمنى ان ينظر المسئولون المتاولو مرة واحدة وتخفيض المربوط ليكون ١ طن فقط للفدان بدلا من ١٫٢٥٠ طن .



● ماهر اباظة

ليس هذا فحسب فنحن محرومون من كافة الخدمات فمازالت الكهرباء مستمرة فى الانقطاع تصالحنا حبة وتخاصمنا حبتين ومياه الشرب على حالها السيىء . وخطوط التليفونات التى لا يمكن الاتصال بأى مكان مجاور ولو بعد عام . ومركز شباب بلا نشاط ولا امكانيات ولم نسمع يوما من الايام عن انعقاد جمعية عمومية أو ندوة شهرية . والنادى مخصص لمجموعة اشخاص فقط . ونطالب المجلس الاعلى للشباب والرياضة باعادة تنظيم المركز علما بان له ايرادا كبيرا وكلنا هنا نعلمه وذلك لتحقيق الهدف الحقيقى وبث الروح الرياضية والفكرية فى شباب المستقبل .

عنهم عوض الشحات شتا
امين حزب العمل
شعبة كفر الغاب ـ دمياط

إقتراحات لحل أزمة التاكسى

اقترح الزميل محمد فتحى شريف امين مساعد لجنة حزب العمل بشمال القاهرة عدة حلول لتخفيف ازمة التاكسى فى القاهرة .

تتركز الحلول فى تخفيف اعباء التجديد السنوى لسيارات الاجرة وجعله كل ٣ سنوات اسوة بالسيارات الملاكى على ان يتم تسديد الضرائب سنويا وكذلك تجديد رخصة القيادة للسائقين كل ٤ سنوات بدلا من سنتين .

تضمنت المقترحات ايضا رفع كسرة البنديرة « العداد من ١٢ الى ٢٥ قرشا وحساب الكيلو متر على اساس ١٠ قروش بدلا من ٥ قروش .. والسماح بالترخيص للسيارات الميكروباص فى خطوط متوازية مع خطوط اتوبيسات النقل العام بالقاهرة وتحديد « تعريفة » منصفة لحل مشكلة الانتقال داخل القاهرة .

● تعقيب من الشعب :

ان الحل من وجهة نظرنا يتمثل فى عودة الضمير الغائب لسائقى التاكسى اسوة بباقى الطوائف المهنية التى تعانى من هذا الغياب للضمير أيضا . ولا يمنع هذا من ان بعض هذه المقترحات مطلوب تنفيذها .. ولكنها حتى لو نفذت بدون التخلى عن الجشع .. فلن يكون هناك حل ..

عجائب الكهرباء فى البحيرة !

ايتاى البارود ـ على الزهيرى :

استنجد سكان بلدة الشعيرة مركز ايتاى البارود بالمسئولين عن الكهرباء فى البحيرة للتدخل فى رفع تيار الضغط العالى الذى يمر بالقرية ويهدد امنهم .

العجيب ان المسئولين حرروا محاضر للاهالى يطالبونهم بازالة المبانى « والشعب » تضع هذا الموضوع امام وزير الكهرباء والطاقة .

وللمياه أيضا عجائب :

اصبحت مشكلة عدم وصول المياه الى الادوار العليا بمركز ايتاى البارود تهدد السكان بسبب توقف احدى ماكينات رفع المياه .

حاول الاهالى الوصول الى حل لهذا الموضوع ولكن تبين ان محطات المياه اصبحت تتبع شركة المياه والقائمين عليها يتبعون وزارة الاسكان ولذلك فانهم لا يصرفون بدلات طبيعة عمل مثل زملائهم الذين يتبعون شركات المياه .

اهالى المقاطعة ينتظرون تنفيذ الوعود

السنبلاوين ـ مراسل الشعب :

قبل انتخابات مجلس الشعب باسبوع قام محافظ الدقهلية بجولة انتخابية لقرى المحافظة وفى قرية المقاطعة دقهلية وعد المواطنين بالآتى : المياه النضيفة « الطريق المسفلت » ، الكهرباء التى لن تقطع ثانية !!

وكانت هذه هى اهم مشاكل الاهالى .. وبعد اكثر من شهر ونصف تقريبا .. مازال اهالى السنبلاوين والمقاطعة يشربون من مياه الترعة غير النظيفة ـ على الرغم من مواسير المياه التى تسرى فى الشوارع ـ ولازال الطريق الذى يربط قرى الحجايزة ، وغزالة والسرس والصوة والمقاطعة بالسنبلاوين طريقا متربا وكثير الحوادث ، وأخيرا مازالت الكهرباء تزور الاهالى مرة كل اسبوع .. نسأل السيد المحافظ .. اين وعودك .. ام انها مسألة انتخابات « كالعادة » !!

الى وزير المواصلات

● سليمان متولى

المفروض ان هيئة التليفونات تخطرنى شهريا عن مكالماتى الدولية ، وعن المبالغ المطلوب سدادها .. المقيدة على تليفونى رقم ٦٩٨٠٧٧ .

وحدث ان ارسلت الى الهيئة تطالبنى بسداد مبلغ ٧٠٠ جنيه قيمة مكالماتى الدولية عن شهر يناير ١٩٨٤ .. فتقدمت اليها بايصال السداد عن هذا الشهر .. فعدلت مذكرتها مدعية أن هذا المبلغ عن شهر يناير ١٩٨٣ .. فتقدمت بايصال السداد عن هذا الشهر كذلك .. فعدلت مطالبتها مؤكدة أن هذا المبلغ عن شهر يناير ١٩٨٢ .

ولأن بقية المستندات لدى المحاسب الذى لم أستطع مراجعته لوجوده خارج القاهرة .. وحاجتى الدائمة الى الخط الدولى .. فقد دفعت المبلغ المطلوب .. مضافا اليه مبلغ ٧٠ جنيها غرامة تاخير ـ لاذنب لى فيها ـ بالايصال رقم ٤٣٦٥٢ بتاريخ ١٩٨٤/٧/١٦ .

وفوجئت فى نفس يوم السداد بقطع الخط الدولى عن التليفون .. وبالاتصال بالهيئة علمت ان الخط قطع .. ولكى يعود فلابد من سداد رسم قيمته مبلغ ١٠٠ جنيه .. فدفعت مرغما بالايصال رقم ٤٣١٦٧ بتاريخ ١٩٨٤/٧/١٧ .

والسؤال .. وبفرض انى لم ادفع قيمة مكالماتى الدولية من يناير ٨٢ .. ما ذنبى انا اذا كانت الهيئة لم ترسل الى المطالبة فى حينها وان الموظف المسئول اهمل فى عمله ؟؟

هل ارتكاب الهيئة واعمالها يتحمله المشترك بالغرامة وقطع الخط واعادته على حسابه ؟؟ ـ هل هى فوضى ام جباية ؟؟

واذا كنت ـ كمشترك ـ أعاقب على أمر لا ذنب لى فيه .. فمن يعاقب .. وتليفون الثاتر رقم ٦٩٨٥٩٢ لا يعمل أكثر من ثلاثة ايام كل شهر ؟

مهندس مصطفى البساطى

أهالى مدينة السلام يطالبون بتقييم أسعار الشقق والاهتمام بالتعليم

مدينة السلام ـ عبد العزيز جودة :

طالب اهالى مدينة السلام بتشكيل لجنة فنية لتقييم اسعار التقسيط المتفاوتة بينما تتساوى هذه الشقق من ناحية التشطيب .

مثلا مساكن اطلس شقة حجرتين وصالة قسطها الشهرى ١٢ جنيه و٣٢ قرشا ومساكن شرق الاسكندرية حجرتين وصالة بقسط شهرى ١٣ جنيه و٣٢ قرشا .. وشقة ٣ حجرات وصالة وقسطها الشهرى ١٩ جنيها .. وفى شركة النيل العامة للمقاولات حجرتين وصالة بقسط شهرى ١٣ جنيه و ٣٢ قرشا ومساكن شرق القاهرة قسطها الشهرى ٢٧ جنيه .

تفتقد مدينة السلام ايضا الى دور العبادة .. كما انه لم يتم حتى الآن الانتهاء من مراكز الشباب فالنادى الوحيد الجاهز هو معهد اعداد القادة حيث يمنع الشباب من دخوله .

كما يكرر الاهالى طلبهم بافتتاح مدارس لاستيعاب ابناء المدينة بدلا من مدارس وسط القاهرة التى تكلف الآباء والابناء الكثير على السواء .

الامراض تهدد سكان مدينة السلام

فى مدينة السلام « رشاح » يمر بوسط المدينة وتصب فيه مخلفاتها .. وعلى ضفاف هذا « الرشاح » مساكن شعبية جميعها ماهولة بالسكان .. ولهذا فان اطفالنا وباقى اسرنا فى خطر بسبب الامراض التى تنتج عن هذا الرشاح .

واذا سألنا المسئولين قالوا عليكم برش الناموس .. فهل هذا هو الحل ..

عن جميع سكان مدينة السلام
محمد سويلم راشد

قرية نادر فى المنوفية تعيش فى ظلام

المنوفية ـ الشهداء ـ محمد السحراوى

تعانى قرية نادر بمركز الشهداء من الانقطاع المستمر للتيار الكهربائى

تتركز المشكلة فى أن هذا الارتفاع يؤثر على صحة المواطنين نظرا لارتفاعه ايضا عن المستشفى ومكتب الصحة والورش المتعددة للخياطة والتجارة والسباكة .

عموما كانت حالة الكهرباء جيدة جدا بفضل جهود الحزب الحاكم اثناء الانتخابات .. ولكن فور اعلان النتيجة عشنا فى الظلام التام .

دراو بأسوان تبحث عن حل لمشاكلها

اسوان ـ محمد الانصارى :

فشل مشروع مد دراو بمياه الشرب من النيل واصبح الاهالى يشربون ماء له لون ورائحة من مياه الترع .

وفيما يسمى خطة الاسكان الطموحة فى دراو حصل احد الاطباء على ٣ شقق وكل من البنك الاهلى والمصرى وبنك القرية على شقة لكل منهما .. والشقق الباقية تم توزيعها على اشخاص لديهم منازل بالمدينة ومعظمهم موظفون فى الوحدة المحلية وقد اتاحت هذه الاستثناءات أن يتنازل بعضهم عن شقة مقابل خلو رجل يتقاضاه !!

اتوبيس بسيون حائر بين القرى والمدن

بسيون ـ مصطفى الحصرى :

امر رئيس مجلس محلى قرية ابوحمر مركز بسيون بتحويل خط سير الاتوبيس الذى كان يخدم أهالى (ميت شريف ـ ابوحمر ـ بخريج ـ بسيون ـ الشين) الى مدينة طنطا بسيون ضاربا بمصالح المواطنين عرض الحائط .

كان الاتوبيس قد اشتراه المجلس المحلى للقرية .

الجديد أن الاتوبيس بعد تشغيله على المسار الجديد قد اصبح خردة ويوجد الآن فى مدخل مدينة بسيون بالورشة للتصليح من المرض العضال وهو مازال ابن ٧ شهور .

كلام الشعب

الى وزير التربية والتعليم :

مذكرة من مصححى الثانوية العامة عن مطالب المعلمين واصلاح التعليم

تقدم المعلمون القائمون بتقدير الدرجات فى امتحان الثانوية العامة بالقاهرة بمذكرة موقع عليها منهم تتضمن « مطالب المعلمين واصلاح التعليم » تصادف وقت تقديمها تولى وزير جديد هو الدكتور عبد السلام عبد الغفار مهام وزارة التربية والتعليم .

وقد استهلت المذكرة بالقول بانه اذا كان الدكتور مصطفى كمال حلمى قد اعلن عند توليه شئون هذه الوزارة عام ١٩٧٣ بانه « لا اصلاح لتعليم الا باصلاح حال المعلم » ، فانه يجب أن يضاف الى هذا الشعار « ولا صلاح للوطن الا باصلاح التعليم » .. ونظرا لعدم حل مشاكل المعلمين حلا جذريا طوال هذه المدة ، فانهم يتقدمون بهذه المذكرة لالقاء الضوء الكاشف على هذه المشكلات واقتراح بعض الحلول لها .

والحل الذى يقترحونه فى هذا المجال يتلخص فيما يلى :

● زيادة عدد وكلاء الوزارة او رؤساء القطاعات الى العدد الذى يتلاءم مع ضخامة الوزارة وذلك بان يكون بكل محافظة وكيل وزارة دون اشتراط لعدد الفصول أسوة ببعض الوزارات ولا مانع من ان يكون بالمحافظات الكبرى اكثر من وكيل ، وزيادة عدد درجات المدير العام بما يتناسب مع عدد العاملين بالوزارة .

● عدم التجديد لاحد من شاغلى هذه الدرجات الثلاث باى حال من الاحوال وتحت اى مسمى من المسميات وخاصة مسمى المستشار

● التوسع فى الترقيات الوجوبية الى الدرجتين الاولى والثانية ومنحهما بعض الامتيازات مع قيام شاغليهما بالتدريس نظرا للعجز الموجود .

● قصر المد على الميدان فقط فلا يمد لمن يلغ سن المعاش الا للعاملين فى المدارس فى المواد التى تعانى عجزا او للكفاءات التى أثبتت جدارتها ولا يستغنى عنها الميدان .

● ازالة التناقضات التى ترتبت على تطبيق قانون ٨٣ لسنة ٧٣ وما تلاها من قوانين وقرارات بالنسبة للجامعيين بصورة جذرية وعدم اللجوء الى الحلول المسكنة التى ادت الى زيادة التناقضات والتخبط فى التنفيذ بين محافظة واخرى ويمكن ان يعتبر قانون المعادلات الدراسية رقم ٣٧١ لسنة ٥٣ صالحا لازالة مثل هذه التناقضات .

● هذا ويلاحظ بالنسبة للترقيات الادبية ، ان الامر لم يقف كما تقول المذكرة « عند تخلفنا عن نظرائنا فى الوزارات الاخرى بل ان الامر تعدى ذلك الى تخلف بعض المحافظات كالقاهرة والاسكندرية عن بقية محافظات الجمهورية فسبقت محافظات وتاخرت محافظات ، وسبق الديوان وتخلف الميدان والحل ان تكون الترقية مركزية وبنظام الدفعات اى سنوات التخرج فى كل وظيفة مع وضع الشروط الواجبة فى كل وظيفة حتى لا يكون هناك منفذ للمحسوبية والمجاملة وحتى تتحقق العدالة التى تريح النفوس » .

وفيما يتعلق بالامتحانات ، اقترحت المذكرة :

● اعتبار امتحان الثانوية العامة امتحانا عاديا لا ينبغى ان يهتم به اكثر من اللازم ولا يحاط بهذه الهالة التى لا لزوم لها

● منح المصححين يوم الجمعة اجازة مع صرف بدل السفر عنه .

اما عن الاوضاع المهنية للمعلمين ، فقد ورد بالمذكرة المقدمة :

● أن التدخل فى السياسة التعليمية واخضاعها للنواحى السياسية من جهات كثيرة أدى الى نتائج عكسية اثرت على التعليم وعلى القائمين به واضعفت المدرسة شخصيتها وقدرتها على التأثير .

والحل ان يكون التعليم مستقلا وأن يكسب طابع الاستقرار والثبات فى النظم والخطة ، وان يقتصر على المتخصصين بحيث لا يكون لغيرهم التدخل فى اى امر تعليمى

● الحفاظ على كرامة المعلمين والزامهم المنزلة اللائقة بهم اجتماعيا وأدبيا عن طريق أجهزة الاعلام له أثره الكبير فى خدمة الوطن تربويا وتعليميا .

● جعل كل الاجهزة الادارية التابعة للتربية والتعليم فى خدمة المدرسة تتلقى منها الاقتراحات وتتعرف عن طريقها على المشكلات ، ثم بعد ذلك تصاغ القرارات وتصدر التعليمات للتغلب على المشكلات وتهيئة المناخ المناسب للعملية التعليمية

● الاهتمام بالكليات التى تخرج المعلمين وعدم بمن يصلحون للقيام بهذه المهمة والتخلى عن سياسة قبول اقل الطلاب مجموعا بهذه الكليات أو الرجوع الى نظام معهد التربية

● الكف عن تكليف المعلم بواجبات وحصص أكثر من قدرته واحتماله .

● اعادة النظر فى نظامى التدريب العالى والمقابلة كوسيلتين من وسائل الترقية للوظائف الاعلى لانهما لا يؤديان الغرض المطلوب

● اعتبار وزارة التربية والتعليم وزارة انتاج لا وزارة خدمات ومنحها امتيازات وزارات الانتاج لانها تنتج اسمى واغلى انتاج فى الوجود وهو الانسان وفيما يختص بالاعارات ، أثبتت المذكرة انه من المسلم به أن المعلم المصرى هو أفضل نوعية بين معلمى البلاد العربية والافريقية بشهادة أهل هذه الدول ومع هذا الامتياز فان ما يعانيه المدرس المصرى احيانا فى بعض الدول يؤلم النفس من هضم لحقوقه ، وطالبت بما يلى :

● اعادة النظر فى الاتفاقات الثقافية المعقودة بيننا وبين الدول المستعيرة ، وعقد اتفاقات جديدة تضمن حقوق المعلم المصرى وتحفظ كرامته .

● اشتراط الا يقل مرتب المعار عن مثيله من ابناء البلاد المعار اليها .

● عدم تكليف المعار باى شىء سوى استخراج جواز سفره أما مايتصل ببياناته فيرجع فيها الى ادارة الاعارات بالوزارة .

● التكفل بنفقات سفر المعار واسرته ذهابا وايابا وتهيئة المسكن المناسب له ولاسرته من أول يوم يصل فيه ..

واخيرا تناولت المذكرة اوضاع نقابة المعلمين فطالبت بالآتى :

● تغيير قانون نقابة المعلمين الحالى لتغير نوعيات التعليم ولضمان التمثيل السليم للمعلمين

● انتخاب نقيب المعلمين على مستوى الجمهورية لا على مستوى الجمعية العمومية لنقابة المعلمين أسوة ببقية النقابات .

● زيادة معاش المعلم الى ٣٠ جنيها ويمكن تحقيق ذلك باستثمار اموال النقابة وضم مدارس اللغات التابعة للوزارة الى النقابة وتخصيص عائدها لصندوق المعاشات وتخصيص نسبة من ارباح المدارس الخاصة لصالح الصندوق .

● التوسع فى انشاء العمارات السكنية لشباب المعلمين ، وكذلك التوسع فى انشاء المستشفيات التخصصية فى الاقاليم وتحويل ما يخصم للتامين الصحى الى حساب نقابة المعلمين .

بنك ناصر خدعنا بسيارات الفيات

اشتريت سيارة نقل فيات فى شهر مارس ٨٣ من بنك ناصر الاجتماعى ودفعت مقدم قدره ٢٠٠٠ جنيه لشركة رجب للتصدير والاستيراد لصالح البنك .

اتضح بعد ذلك ان الشركة ترفض اصلاح وصيانة السيارة .. وبعد شهر تعطلت السيارة وهناك عدة سيارات تعانى من نفس المشكلة .

واتضح ان هناك بعض الافراد الذين يكسبون كسبا غير مشروع حيث ان ثمن السيارة لا يتعدى الآلاف جنيه فى حين ان الثمن المقسط علينا يبلغ ١٩ الف جنيه .

الآن انا بدون عمل فمن اين انفق على اسرتى وانا حائر بين بنك ناصر وشركة رجب للتصدير والاستيراد .

السائق
محمد احمد يحيى
ب . ع : ١٦٣٢١
ش طومان باى ـ حارة حسين موسى رقم ٤ سراى القبة

هدموا بيتى وتركونى ..

لا اجد سكنا واعيش فى ماساة منذ سبع سنوات ولا اجد اغاثة من احد .. وقصتى تبدأ باتفاق تم بيننا نحن سكان العقار رقم ١٧ بشارع ٢٣ يوليو بدمنهور وبين عبد العاطى السقا وكيلا عن شقيقته صاحبة العقار وينص هذا الاتفاق على اخلاء العقار لاعادة بنائه من جديد على ان تنتهى المهلة المحددة بيننا فى ١٩٧٨/٢/١٠ هذا فضلا عن ان اخلاء العقار كان بناء على امر مجلس المدينة ، وحتى الآن لم يتم بناء العقار وقد طلبنا من صاحب العقار ان تبنيه نحن ورفض نهائيا .. فهل تجد من يرحمنا ويقف بجوارنا وينقذ هذه الاسرة المعذبة .

المعذب
محمد صلاح سليمان قضيب دمنهور

لم يتم علاجى بمستشفى عين شمس الجامعى

كنت اقوم بتدريب الرياضيين فى القليوبية حتى أصبت بانزلاق غضروفى نتيجة وقوع كمية من الحديد كبيرة على ظهرى .. ثم اجريت عملية بمستشفى المعادى للقوات المسلحة بمعرفة د . السيد الجندى وذلك عام ١٩٨٠ دون جدوى ترددت بعد ذلك على اشهر الاطباء بمصر دون فائدة ثم تم عرضى على لجنة للقومسيون الطبى بمقر الادارة العامة للمجالس الطبية المتخصصة للامراض العصبية حيث قرر عدم التدخل الجراحى وعرض حالتى على مستشفى تخصصى بجامعة عين شمس .

ارجو أن يتم تحويل الى مستشفى جامعة عين شمس .

صبرى محمد بيومى
بنها ـ المنشية رقم ٥
ب . ع ١٥٩١٢ ـ بنها

باعة الثلج فى الجمهورية يبحثون عن منصف لهم

باعة الثلج فى مصر معرضون لقفل محلاتهم وتشريد اولادهم .. والسبب اننا تقدمنا باكثر من ٧٠ مذكرة للمسئولين بخصوص مشاكلنا مع مباحث التموين وايجاد حل لها لان هامش ربح بلاطة الثلج لم يتغير منذ عام ١٩٣٦

اننا نعرض مشكلتنا على المسئولين وفى مقدمتهم وزارة التموين .

احمد عباس مرسى
سكرتير عام رابطة بائعى الثلج
ش مراد بالجيزة

ما هو سبب توقف بناء المدرسة الإبتدائية ببطرة ...

بعد انتهاء الانتخابات توقف بناء المدرسة الاعدادية ببطرة .. ويقول بعض المقربين من الحزب الحاكم أن السبب هو وقوف القرية خلف مرشحى حزب العمل الاشتراكى الذى حصل على ٧ آلاف صوت ..

والآن نسأل وزير التعليم هل هذا السبب صحيح ونرجو اتمام المدرسة قبل بدء العام الدراسى الجديد .

اهالى بطرة
عدة توقيعات

زراعات الارز فى خطر

زراع الارز فى كفر الغاب والرابعين ومنشية ناصر وعزب الفزان بدمياط يعانون من انعدام وصول مياه الرى الى نهاية بحر بستويلة حتى أن زراعات الارز جفت وبارت فمعظم المساحات والجميع متخوف من اصرار الحكومة على توريد الزراع طنا وربع طن عن الفدان والا المحاكمة والسجن .

لجان حزب العمل بكفر الغاب

فى جنة النفاق

مادمت فى جنة النفاق
فاعدل بساق، ومل بساق
ولا تقارب، ولا تباعد
ودر مع الثور فى السواقى
ولا تصادق ولا تخاصم
وانسب شآما الى عراق
ولا تصادق ولا تخاصم
واستقبل الكل بالعناق
فاى شخص ، كاى شخص
بلا اختلاف ولا اتفاق
واى شىء كاى شىء
مادمت فى جنة النفاق

محمد حمام

بريد الشعب

اهالى الغربية يطلبون حل مشاكلهم

حمل بريد الشعب هذا الاسبوع مجموعة من رسائل اهالى محافظة الغربية .. الرسائل تشكو من ضعف الرقابة التموينية .. والاهمال فى النظافة والعناية بصحة الناس !

ايضا يشكو الناس من انعدام مياه الشرب النقية والانقطاع الدائم للكهرباء .. بخلاف مشاكل السكن لمن تهدمت مساكنهم .

والى محافظة الغربية .. نقدم مشاكل المواطنين ونامل ان يتحرك الجهاز التنفيذى بالمحافظة لوضع حلول عاجلة لهذه المشاكل لكى يشعر المواطن بان له قيمة فى بلده وان هناك مسئولا يتحرك لحل مشكلته عندما يعلم بها .

●● محمد شعبان العشرى ـ شنتنا عياش مركز المحلة الكبرى : اسطر لكم هذه السطور بعد ان احتدمت مشكلة الحصول على دقيق الخبز .. والسبب قلة حصة الدقيق المقررة للقرية .. الناس على وشك الوقوع فى مجاعة فما هو رأى المحافظ ووزير التموين فى ذلك .. ؟!

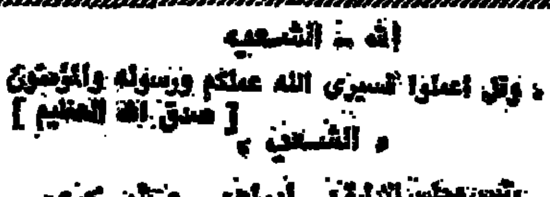
●● مصطفى على زيدان ـ كفر البصل بالمحلة الكبرى : من يدخل قريتنا يشعر للوهلة الاولى انه فى مكان لا يصلح للآدميين .. ولو تناولنا مشكلة القرية من جوانبها المختلفة سنجد أن الاهالى يشربون من مياه الترع والبعض الاخر يقوم بشراء المياه من مسافات بعيدة .. أما الكهرباء فهى دائمة الانقطاع .. والمسجد الوحيد للقرية بدانا فى توسيعه بالجهود الذاتية ولم نجد من يمد معنا يد العون .. والمدرسة الابتدائية الوحيدة آيلة للسقوط فوق رؤوس الاطفال .. هذا بخلاف مشكلة المواصلات فالطرق التى تربطنا بالمحلة وبكفر الشيخ لا تصلح للمرور .

بقى ان نقول ان تعداد القرية يصل الى ٣٠ الف مواطن من الفلاحين وجميعهم يسدد ضرائب الدولة وواجب الحكومة أن تحل مشاكلهم وتوفر لهم سبل الحياة الكريمة .

●● احمد الهتناوى ـ مركز قطور محافظة الغربية : الادوية المخصصة لمقاومة الفئران والتى يتم توزيعها على الجمعية لرشها فى الاراضى الزراعية وأماكن تواجد الفئران .. يتم بيعها والسبب ضعف الرقابة من المسئولين عن متابعة هذا العمل فى الجمعية الزراعية بالقرية .

●● احمد عبد العال يوسف ـ عشة بشارع البطروشى فوق القنطرة أمام المساكن الشعبية بطنطا : منذ ثلاث سنوات ونحن نعيش داخل هذه العشة مع اسرة مكونة من ٥ افراد من اعمار مختلفة .. توفيت ماتت من شدة البرد واصيب الباقون بامراض مختلفة ولا أعرف لحلا من المسئولين لكى احصل على مسكن بالمساكن الشعبية اسوة بآخرين .. فهل ينقذنا احد .. ؟!

عصام سليمان



* شباب من حزب العمل يحصل على ما جستير يناقش :

العلاقة بين الدين والدولة فى مصر الناصرية

نوقشت فى كلية الاقتصاد ـ جامعة القاهرة ، أول رسالة علمية حول موضوع (العلاقة بين الدين والدولة فى مصر ١٩٥٢ ـ ١٩٧٠) وتقدم بها الزميل رفعت سيد احمد الباحث بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، والصحفى بالشعب ، ولقد اجيزت بتقدير « امتياز » بعد مناقشة ساخنة استمرت ثلاث ساعات ونصف من قبل الاساتذة / طارق البشرى ، د. على الدين هلال ، د. فاروق يوسف

قضية القضايا

★ ولأن الدراسة تعد كما قال الاستاذ / طارق البشرى « رائدا فى مجالها وجديدة فيما قدمته من قضايا وجهد وافكار » فان حجم ونوع القضايا المثارة بداخلها ، عديد ، وسيظل موضعا للخلاف الفكرى والسياسى بين المثقفين والمهتمين بتطور فكرنا السياسى والاجتماعى

وفى هذه السطور القليلة سوف نوجز أهم ما أثارته الرسالة من قضايا والتى تأتى فى مقدمتها تأكيد الباحث على أن قضية « العلاقة بين الدين والدولة فى مصر » ، بل وفى المجتمع الاسلامى بوجه عام ، تعد من وجهة نظر الباحث ـ رفعت سيد أحمد ـ هى قضية القضايا ، والجوهر الذى من حوله تكونت السياسات ، والتطورات ، والاحداث منذ القدم ، وحتى اليوم ، وسوف تظل حاكمة لجمل هذه التطورات فى المستقبل . وذلك لان هذه القضية وان أخذت مسميات مختلفة « كالاصالة والمعاصرة ، أو التراث والتجديد ، أو الوافد الموروث ، الخ .. » فانها تعبر عن مدى التطور الاجتماعى والحضارى العام الذى يعيشه المجتمع .. فحين يضعف وتهن طاقاته وقواه أمام التحديات تثار القضية على المستوى الفكرى وحين يقوى وتشحذ قيمه وطاقاته فى مواجهة التحديات الكبرى ، وبالاخص التحدى الغربى ، تحسم القضية أو تتحول الى نقطة انطلاق ومواجهة ويختص الصراع المختلف بين « الدين والدولة » .



● جمال عبد الناصر

يشبه « النظرية الدينية لعبد الناصر » وهذه المحاور هى :

١ ـ الدين كعنصر فى تكوين القومية العربية ، فعبد الناصر يعتبر عنصر الانتماء الدينى ووحدة التاريخ الذى يمثل الاسلام بتراثه الضخم وصيله الاكبر ووحدة التاريخ او التراث ووحدة الامل ، وعبد الناصر يسقط الاحلاف العسكرية مع الدول الغربية والتى تفسد الدين كمعطى حضارى يمكنه دفع حركة القومية العربية وصولا الى الهدف الاساسى وهو الوحدة « والاسلام لدى عبد الناصر يمثل عنصرا مؤثرا فى بناء الامة العربية وتشكيل ملامح هويتها وتميزها الحضارى ، « وان ليس هناك ثمة تعارض بين الامة العربية والاسلامية وهو ليس عائقا عن التطور بل هو الدافع لهذا التطور خطابا بتاريخ ١٩٦٧/٣/٢٧ » .

٢ ـ الدين كعنصر فى عملية التعبئة السياسية وعبد الناصر هنا لم يستخدم الدين فى مجال التعبئة السياسية الا عندما يتعرض نظامه لازمة سياسية حادة تؤثر على شرعيته او تحاول الاطاحة به « ازمة الاخوان المسلمين ١٩٥٤ ، ١٩٦٥ » هذا على المستوى الداخلى ، وعلى المستوى الخارجى فى ازمات ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ ، وفى مواجهة اعداء الخارج . تمثل هنا فى هجومه على السعودية عندما احتدم التناقض بين الاهداف والمصالح

٣ ـ الدين كعنصر فى عملية التنمية والتغير الاجتماعى ، وهو الجانب الذى ابرزته عمليات التنمية التى عاشها المجتمع المصرى طيلة الفترة ١٩٥٢ ـ ١٩٧٠ .

٤ ـ الدين كعنصر فى مواجهة الصراع الخارجى ، وهنا لعب الدين دورا أساسيا فى مجال تعبئة الجماهير والارتباط بها وبالاخص قطاع الجنود مما حدا بعبد الناصر الى اعتباره احد عناصر خلق التكتل القومى مع الجماهير المسلمة ، ولمواجهة تحركات الرجعية العربية واحلافها ، والجدير بالاشارة هنا ان عبد الناصر لم يكن ينظر الى الصراع مع اسرائيل على أساس انه صراع دينى يستلزم مواجهة بين الجماهير المسلمة واليهودية ، بل هو صراع قومى بالاساس .

● التطور التاريخى لموقع الدين :

النظرية العامة للخريطة الدينية فى ادراك عبد الناصر تبرز مراحل ومواقف عامة أثبت فيها الدين وجوده ، وأخرى كمن فيها دورة وتراجع .. والنظرة السريعة للتراث الناصرى تؤكد تواجد عدة مواقف كبرى برز فيها دور الدين وتأكد وهى :

ـ موقف الصراع مع جماعة الاخوان المسلمين (١٩٥٤ ، ١٩٦٥) .

ـ موقف المواجهة للصراع الخارجى (١٩٥٦ . والاحلاف العسكرية) .

ـ موقف مواجهة الاتهام بالالحاد (من السعودية ومنظومة الرجعية العربية) .

ـ موقف الهزيمة من عدو خارجى (١٩٦٧ كنموذج واضح) .

أما المواقف التى « خبا » فيها دور الدين ، فستؤكد النظرة المتفحصة للتراث الناصرى أنها كانت قليلة بل نادرة ، وتعد الفترة « ١٩٥٨ ـ ١٩٦٠ » هى الفترة الوحيدة التى لم يبرز فيها دور الدين فى الادراك الناصرى ويعود ذلك ـ ضمن أسباب عديدة ، الى طبيعة السياق السياسى والتاريخى العام الذى كانت تمر به مصر .. حيث بدأت أحاديث الوحدة فى البروز والاحلال .

وهكذا .. كانت أبعاد ، ومحددات ومحاور الرؤية الناصرية للدين ولدوره الحضارى والاجتماعى ، وهى الرؤية التى ستظل ـ وكما يقول الباحث / رفعت سيد أحمد ـ نموذجا متكاملا حاول أن يجيب ، بعد أن استوعب التاريخ والتراث ، على كل المشكلات التى تفجرها قضية الدين والدولة واستطاع أن يقدم مشروعا فكريا وسياسيا ـ عمليا ـ لواحدة من أعقد قضايا مجتمعنا الاسلامى والمصرى

أبعاد الرؤية الناصرية لدور الدين

★ من خلال التحليل الكمى والكيفى لمجمل التراث الفكرى لعبد الناصر نخرج بهذه الابعاد الاربعة ، التى تكون فى مجموعها اطارا عاما يحكم الرؤية الناصرية لدور الدين .

★ فأولا : الدين والتنمية :

ـ يذهب الباحث رفعت سيد أحمد الى أن الدين فى ادراك عبد الناصر هو جزء من عملية التنمية الشاملة والتغير الاجتماعى ، فهو يساهم فى عملية التحول تجاهها ، ويخضع لنفس الشروط ولذات التحديات وخاصة فى المجتمعات ذات الثقافة التقليدية والتى يلعب الدين ورجاله فيها دورا مؤثرا ، ومن الاجمالى العام لخطب وأحاديث عبد الناصر (٨٣٣ خطابا) تحدث عبد الناصر عن الدين فى ٥٥ خطابا سياسيا على امتداد الفترة ١٩٥٢ ـ ١٩٧٠ ، استخدم فيها الدين ١١٥ مرة كفكرة مساندة تعبر عن كون الدين جزءا اساسيا من عملية التحول نحو التنمية ، أى ما يعادل ٢٥٪ من الاجمالى العام للافكار المساندة فى الخطاب الناصرى . وعكسه خطب ومواثيق عبد الناصر أن الفترة (١٩٦٢ ـ ١٩٦٦) مثلت أعلى الفترات فى سيادة الدين كعنصر أساسى فى دفع عملية التنمية والتغير الاجتماعى ، وهى ذات الفترة التى شهدت بدء عملية التأميم والتنمية بأشكالها المختلفة وحيث ارتبط العدل بالله ، وبالدين ، عند عبد الناصر « فشريعة الله هى شريعة العدل ، وهى شريعة المساواة .. خطابه بتاريخ ٢٢ـ٣ـ١٩٦٦ » .

وثانيا : الدين والتضامن الاسلامى :

وترى الدراسة فى موقع آخر عبد الناصر كان يرى أن الدين الاسلامى دورا مؤثرا فى توحيد وتضامن العالم الاسلامى تجاه أهداف اجتماعية وسياسية لعلاقته مع البلدان الاسلامية والتقاء كلمة « الوحدة » . والتى لم تستخدم فى الخطاب الناصرى سوى مرة أو اثنتين وفى أضيق نطاق ، واقتصر على الكلمتين السابقتين « التضامن » و « التعاون » .

٣ ـ ثالثا : رفض الرؤى المتزمتة للدين : ـ تذهب الرسالة فى موقع آخر الى رفض عبد الناصر الرؤية المتزمتة والتفسيرات الجامدة للدين وللاسلام . ويفرق هنا بين الاسلام كعقيدة ثابتة ومقدسة لم يقترب منها بالتعديل أو المواجهة ، وبين الفكر الدينى المتجدد والمتغير

٤ ـ رابعا .. الدين عند عبد الناصر لا يقدم نفسه كايديولوجية سياسية مستقلة ، بل هو منطلق لايديولوجية كبرى تقوم على مفاهيم القومية العربية ، والتنمية ، والتحديث الثورى ومواجهة الصراع الخارجى

محاور الرؤية الناصرية للدين ـ

يرى / رفعت سيد أحمد فى رسالته أنه من القراءة العامة للتراث الفكرى لعبد الناصر يمكننا تحديد اربعة محاور اساسية تتبلور من حولها رؤية عبد الناصر الدينية والتى تتكامل مع الابعاد السابقة لتقدم ما

الحكومة فى قفص الاتهام

الفساد والرشوة .. جنون الأسعار أسباب وراء هجرة الشباب المصرى

تحقيق : مصطفى الصفانى

● حكومتنا فى قفص الاتهام ..

● التهمة قتل الانتماء فى الشباب وابعاده عن المشاركة الفعلية فى مشاكل وهموم وطنه .

● الأدلة : مكاتب استخراج الجوازات ، مكاتب حجز تذاكر الطيران والبواخر مكاتب توثيق الشهادات .. حيث آلاف الشباب يواصلون انهاء مهمتهم استعدادا للرحيل باجسادهم وارواحهم وانفسهم بعيدا عن وطنهم وبحثا عن ارض تأويهم وتقدر خبراتهم ومسئولين يقدرون مهنتهم ومهاراتهم .

الامر جد خطير .. ومصر الذى من طين واخرى من عجين .. شباب فى عمر الورود .. ملوا الحياة .. اما استنكارا للفساد والرشوة واما ضيقا من مليونيرات الانفتاح .. وفى هذه السن تعطى احلى أيام العمر لغيرنا .. ويزرع عرق الشباب نبتا طيبا فى بلاد أخرى حكايات طويلة .. وقصص مؤلمة .. فى لقاء « شباب العمل » مع الشباب الذين استعدوا للسفر والذين يستعدون له تاركين الارض ومن عليها للانفتاحيين يعيثون بها كما يشاءون طالما لا حسيب ولا رقيب .

وكان اللقاء .. مع نماذج مختلفة من افراد الشعب

يقول عبد النظير متولى عوض : انا فلاح من قنا . أسافر للمرة الثالثة .. لدى أسرة مكونة من سبعة افراد . وأملك فدانا ونصف فدان تكاليف الانتاج واجر العمالة لا يغطى عائد الارض .. لذا كان قرارى السفر للمرة الثالثة ـ زوجتى وولدى الاكبر يقومون بفلاحة الارض ولولا السفر لانكشف امرنا امام الناس .. كان لى ثلاثة أولاد بالمدارس .. واحد فقط هو الذى أكمل تعليمه أما أخواه فلم يستطعا لعدم قدرتنا

يكمل عبد النظير حديثه : الحكومة ليست مهتمة بالفلاح نهائيا .. هل تصدق انا اشترى الارز والقمح لاكمل المعيشة منها رغم اننى فلاح .. نظام الجمعيات ظالم للفلاح ولا يعطيه حقه .. وكان احساسى بالظلم وعدم القدرة على الاستمرار اكبر دافع للسفر للخارج بحثا عن لقمة عيش من أجل الاسرة الكبيرة التى اعيشها

● يقول سمير عبد المجيد عبد الله ـ بكالوريوس تجارة ومن المنصورة :

نحن نتعرض لمهانة شديدة من قبل المسئولين « عسكرى وأمين شرطة » بمكتب حجز تذاكر الطيران .. السفر أصبح أمرا ضروريا لعدم وجود فرصة حقيقية بالبلد فمستوى المعيشة هابط لدرجة تثير الاسى وغلاء الاسعار يجنون تجعل المرتب لا يفى بابسط الاحتياجات

معى ابنى حاصل على دبلوم تجارة منذ عام ١٩٧٨ وللآن لم يتسلم أى عمل من قبل القوى العاملة فمن أين يأكل ومن أين له ليبنى مستقبله ان كان هناك مستقبل فالطريق الوحيد الذى أمامه السفر للخارج بحثا عن ارض يجد عليها لقمة عيشه .

● اما عبد ربه عبد ربه السيد من القاهرة يعمل كهربائى سيارات ..

فى البداية عاتبته على سفره لان مهنته يمكنها ان تدر عليه أموالا كثيرة قاطعنى بقوله : أنا لست كهربائى فقط بل املك ورشة أيضا والعمل بالعراق افضل وهناك عائد مادى مجز أشعر أننى آخذ حقى نظير التعب .. أنا شاب فى مقتبل العمر وأريد الزواج وجدت أنه لا يمكننى بناء حياتى بهذه القروش البسيطة لذا كان قرارى بالسفر رغم آلام الغربة للمرة الثانية

● أما أحمد محمد عبد الصادق حاصل على ليسانس آداب قسم تاريخ دفعة ١٩٧٣

متزوج وله ثلاثة أولاد ويعمل بالعراق سائق .. لم يعد هناك أدنى ارتباط بينه وبين مؤهله العلمى الذى حصل وكد عليه ..

يقول أحمد نعم تركت تخصصى لانه لا يفى بأى التزامات .. من أموال السفر اشتريت قطعة أرض وأريد أن أكون نفسى واستقر الشباب مظلوم فالقدوة هنا أمامه منعدمة فما هو الدافع اذن لبقائه .

ويضيف احمد بحسرة مشيرا للقميص والبنطلون الذى يلبسهما ويقول :

هكذا ملابسى تعبر عن حالى الذى أعيش فيه .. رغم سفرى للخارج خمس سنوات فحال البلد هنا يبتلع كل ما تجمعه فى الخارج بسرعة .

● ويقول محمد سامى براد ميكانيكى :

منذ عام ١٩٧٩ وأنا خارج مصر أحضر للزيارة مرة كل عام .. اللى بيجى بيوبك بيكفى بالمالية .. خمس سنين غربة وبهدلة وذل ومهانة المستقبل مش واضح خالص .. مصر مليانة مظاهر واحنا شعب بيحب المظاهر .. احنا اتعلمنا كده واتولدنا على كده .. صحيح السفر أصبح مرضا كل الشباب .. مفيش حاجة تشدهم علشان يميتوا فى البلد واحنا بنضيع أحلى سنين فى عمرنا لبلاد ثانية .. أنا سمعت عن حكايات رشاد عثمان وغيره لكن انا متأكد ان فيه فى مصر مليون رشاد عثمان مش واضح وباين .. علشان كده اتماؤنا للبلد خلاص لان حالة الشباب النفسية بره محطمة ما عندش فيه حب العودة للوطن .. احنا بنسمع حكايات كتير عن كل واحد يقول كلمة الحق يكون مصيره السجن .

واترك محمد البراد الميكانيكى النصيح والتقى بشاب يتزاحم للحصول على تذكرة سفر للعراق .. المفاجأة كانت كبيرة جدا .. فأيمن عبد المنعم شاب فى مقتبل العمر ٢٥ عاما حاصل على بكالوريوس سياحة وفنادق .

يقول : اشعر بالاسى عندما أرى فتاة عمرها لايتجاوز ١٦ سنة وتركب سيارة مرسيدس .. من أين جاءت بهذه الاموال .. وماذا يركب والدها وأمها وأخوها .. هذه الاموال من عرقنا وعرق الشباب بالذات لانه لم يعد هناك رابط للمجتمع الأثرياء يملكون الملايين وفقراء لا يجدون ثمن رغيف عيش واحد فقط .

شباب قطور يعتصم للدفاع عن مدير مركز الشباب

كتب سمير شرباش :

● قام رئيس مدينة قطور بتصفية حساباته مع من خالفوه الرأى من رؤساء المصالح الحكومية بالمركز وذلك فى انتخابات مجلس الشعب الماضية فأصدر قرارا باستبعاد احمد محمد علام مدير ادارة مركز شباب قطور المطور عقابا له لانه كان يساند احد احزاب المعارضة

اعتصم اكثر من مائة شاب من مركز قطور باحدى قاعات محافظة الغربية مطالبين ببقاء مدير الادارة المستبعد ومتمسكين ؟ فتدخل المهندس زينهم خليفة رئيس الحى الثانى بطنطا والمهندس فاروق عطية سكرتير مساعد المحافظة لفض هذا الاعتصام رفض الشباب فاضطر رئيس مدينة قطور فى النهاية للخضوع لارادة الشباب التى ساندت الحق واعيد المدير لعمله .

لوحة شرف

مجدى محمد السيد

من اخطاب محافظة الدقهلية ويعتبر اصغر عضو مؤسس منذ قيام حزب العمل الاشتراكى عام ١٩٧٨

● عمل مع المرحوم المهندس سعد مهدى بامانة التنظيم بالحزب وجاب معظم اللجان فى كل الجمهورية لاستكمال تشكيلاتها وبعد وفاة المهندس سعد مهدى تحمل العبء الاكبر فى امانة التنظيم الا ان تسلمها عبد الحميد بركات الامين العام المساعد للحزب .

● كان دينامو المؤتمر العام الاول للحزب واشرف على استكمال مطبوعات المؤتمر واقامه وفود المحافظات

● عاد من السعودية من عمله وآثر البقاء بالقاهرة ليكون مع رجال الحزب قبل الانتخابات وظل يعمل طوال ٢٤ ساعة سواء بالمقر الرئيسى او سفره للمحافظات لاتمام قوائم الحزب

● رفض العودة لعمله بالسعودية ولو ادى ذلك الى فصله ففضل المشاركة الفعلية فى اعادة بناء الحزب مع رجال التنظيم ولحين انعقاد المؤتمر العام الثالث .

● يقول عنه أبو الفضل الجيزاوى : مجدى هو العمود الفقرى للحزب .

أين العدالة فى تشغيل الشباب ؟

[illegible]

الميزانيات لشباب الحزب الوطنى فقط ، كذلك ميزانية صندوق الخدمات بالمحافظات يصرف منها فقط على الحزب « الوطنى » وفرص العمل لاعضائه .

ونحن نطالب رئيس الجمهورية والمسئولين عن رعاية الشباب بأن يعملوا على المساواة بين جميع شباب الاحزاب فى فرص العمل وجميع الخدمات ، وذلك بأن تكون هناك لجان تمثل جميع الاحزاب ، حتى تشعر بأن مصر لكل المصريين حقا ، وان رئيسها يترجم الشعارات الى افعال ظاهرة المعالم .

حسين عبد الصمد زايد

وراء الكواليس

● حسن حمدى

ولا ندرى هل يعلم المجلس الاعلى للرياضة والشباب بذلك .. علما بان بطولة افريقيا ستقام بعد حوالى عام من الآن .. ام ان خبراء الفريق القومى يرون ان الاستعداد يكفى له بضعة اسابيع .. وبعد ذلك نتساءل عن سمعتنا الرياضية .

● تم صرف مبلغ ١٢٥٠٠ جنيه لمركز شباب ميت بدر حلاوة مركز سمنود غربية وحتى الآن لم يرتفع المبنى سنتيمتر عن الارض والمبلغ المنصرف عشرة آلاف جنيه من المجلس الاعلى للرياضة والشباب والفن ونصف من محافظة الغربية وذلك كدعاية انتخابية وفى هوجة توزيع شيكات الدكتور عبد الاحمد جمال الدين اثناء انتخابات مجلس الشعب الماضية

الوطنى هكذا أوصى رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة : بالاضافة لوفود الشباب المتبادلة بين مصر والدول الاخرى

● مدير مركز شباب زهرة محافظة المنيا يديره منذ عام ١٩٦٠ وحتى الآن لم يتغير أو يتبدل .. فلا انتخابات ولا تغيير .. ذلك أعطاه اليد الطولى فى تسيير أمور المركز حسب مزاجه الخاص والغاء النشاط الذى لا يريده .. الجدير بالذكر ان رئيس مجلس الادارة صهره ، وأصبح المركز يمثله مجلس العائلة .

● تحقيقات واسعة تجرى فى جامعة المنيا مع نائب مدير الجامعة لشئون الدراسات العليا حول تدخله لالحاق طلاب بكلية الآداب والدراسات الانسانية جامعة المنيا دون الحد الادنى لمجموع الكلية طبقا للتنسيق

● قام ابراهيم درويش رئيس قسم العلوم السياسية بكلية الاقتصاد بتقديم استقالته الى رئيس الجامعة حسن حمدى متخطيا العميد الجديد د. فتح الله الخطيب : وذلك كخطوة منه لصيانة ماء الوجه بعد رسوبه فى الانتخابات العادة بعد تعيينه المحبوب عضوا ورئيسا لمجلس الشعب ! ورغم ذلك رفض حسن حمدى الاستقالة وتمسك به لانه « افضل رئيس للقسم » على حد قوله !

من سجل رئيس القسم المستقيل انه أوقف تسجيل الماجستير والدكتوراه فى الكلية ، ونقل اربعة

● بعدما غزا المليونيرات مجال السياسة من خلال مجلس الشعب والشورى بدأت لعبتها فى الرياضة بسعيها لرئاسة اكبر النوادى فى مصر .. احد رجال عائلة ... بالامن الغذائى يعرض ثلاثة ملايين جنيه فى حالة فوزه برئاسة النادى الاهلى

● مجموعات الشباب التى تعمل بأجور خلال اجازة الصيف يشترط لقبولها ان تكون من شباب الحزب



قرارات الأمانة العامة للشباب

اقامت الامانة العامة للشباب بحزب العمل الاشتراكى اجتماعها الدورى برئاسة الدكتور صلاح عبد الله امين عام الشباب فى مقر الحزب بمركز الفشن بمحافظة بنى سويف بناء على دعوة امين شباب بنى سويف

اكدت امانة الشباب على ضرورة مراعاة الالتزام الحزبى فى صفوف الشباب ، وان يكون شباب العمل مثالا يحتذى فى العمل الجاد المخلص غير المشوب بالاطماع ، والمساومات الشخصية ، واكدت الامانة على ضرورة تطهير صفوفها من العناصر التى اساءت للحزب وساهمت فى تعويق النشاط الشبابى وبالاخص خلال المعركة الانتخابية الاخيرة - وفى هذا الاطار تم اتخاذ قرار باستبعاد : عبد السلام الضرغام ـ ممدوح متولى ـ عبد المنعم نبيل عن تشكيل الامانة كما بحثت الامانة ترتيبات اقامة معسكر الشباب التثقيفى ـ الذى يقام فى مرسى مطروح يوم ٨٤/٨/٧ ويستمر لمدة شهر على ثلاثة افواج باشراف كل من احمد عبد الرؤوف عن الفوج الاول وعادل نعيم عن الفوج الثانى وسيد غريب عن الفوج الثالث واشراف مجدى احمد حسين عن الجانب التثقيفى العام فى المعسكر .

طالعتنا صحيفة الاخبار منذ عدة أيام بخبر عن انشاء مركز ابحاث تابع لقسم الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة ، وجاء فى الخبرين من مهمات هذا المركز اعداد ابحاث وتقديمها لاطراف مصرية او اجنبية .

وهكذا تنتقل عمليات البحوث المشتركه وقيام الباحثين المصريين بتأجير قوة عملهم الذهنية لجهات اجنبية . ولاغراض اجنبية . تنتقل هذه الظاهرة الخطيرة المدمرة الى مرحلة جديدة من الشرعيه والتقنين فى اطار مراكز بحث تابعة للجامعات .

ونقول للمسئولين بالجامعات المصريه .. اوقفوا هذا العبث باستقلال البلاد - اوقفوا هذه الممارسات التى لا تحدث فى بلاد تحترم سيادتها وشخصيتها .. ونقول لشباب الباحثين انأى بنفسك عن هذا السبيل المدمر .. ولتعمل على حل مشكلاتك المادية بوسائل وطنية وبصورة جماعية كمواصلة النضال من اجل تعديل الكادر الجامعى .

لكى تكون جنديا فى شباب العمل : يجب أن تمتنع عن التدخين

شباب حزب العمل هو الشباب الذى يربط القول بالعمل ، ويبرهن بسلوكه العملى على عمق تمسكه واعتناقه بمبادىء الحزب والقيم الخلقية والروحية .. نحن الشباب الذى يدرك الارتباط الوثيق بين الاخلاق والسياسة ، بين المثل العليا والسياسة .. فلا يمكن ان ندعو للعمل والانتاج والجهاد وان نتسامح مع ظاهرة تدمر صحة الشباب .. فلا يمكن ولايجب أن نسمح لطالب او شاب فى مقتبل عمره .. ان يمارس هواية التدخين فى مقار الحزب ، يجب ان نشعره بصورة دائمة ان الحزب لايرضى هذا السلوك .. وان هذا السلوك ليس مسالة شخصية طالما ارتضى لنفسه ان يعمل فى العمل العام .

كيف يمكن ان نكون شباب العمل .. نقدس العمل اليدوى والعضلى .. وان ننخرط فى سلسلة متصلة من المشروعات الخاصة بخدمة البيئة ، وان ننظم المسيرات سيرا على الاقدام بين قرى ومدن ونجوع مصر لنبشر بمبادئنا ، ونحن من مدمنى التدخين ؟! .. وكيف يمكن ان نكون قدوة لشباب مصر ونحن نحرق صدورنا التى وهبنا الله ..

وكانت حركة مصر الفتاة الشابة قد اعتبرت الامتناع عن التدخين احد شروط العضوية فى الحركة وكان هناك التزام حقيقى بذلك مما يعتبر من آيات الانضباط الاخلاقى العقائدى الذى جعل للحركة كل هذا التأثير فى تاريخ البلاد .

فلاشك اليوم ـ كما فى الامس ـ ان مقاومة نزوات النفس البشرية هى اللبنات الاولى لخلق الانسان العقائدى الملتزم بقضايا وطنه ودينه .. وهذا هو ما تحتاجه مصر فى معركة التغيير المقبلة من كل به .

الميكروسكوب

★ العينة :

قال الدكتور / عمر عبد الرحمن المتهم الاول فى قضية تنظيم الجهاد ان المتهمين يرحبون بالموت فى سبيل الله اذا صدر الحكم بالاعدام ، خاصة ان الاعدام سيكون خيرا لهم من المعاملة التى يلقونها فى السجون

★ التحليل :

عندما يفضل مواطن الموت على الحياة ـ حتى لو كان هذا المواطن متهما ـ فلابد ان ميزان الحق والعدل قد اختل ، والحقيقة انه لم تتعرض جماعة او تنظيم للعنت والقهر والتعذيب بمثل ما تعرضت له الجماعات الاسلامية على امتداد تاريخ طويل منذ نشأتها .

هذا يبدو وكأن هناك عداء من جانب الدولة ضد الدين نفسه ، وقد اثبتت المشاهدات التاريخية ان هذا العداء لم يكن فى يوم من الايام فى صالح هذه الحكومات على الاطلاق فالمصرى متدين بطبعه ، بل ان هذا التدين يدخل فى صلب الشخصية المصرية ويمثل مفتاح هذه الشخصية التى به تستطيع تحريك وبعث ارادة المارد المصرى باعتبار الدين الباعث الاول لهذه الارادة فهل يصدق احد ان هناك قانونا فى مصر يحظر على أئمة المساجد الحديث او الاشارة الى القضايا العامة داخل مساجدهم ، وهو ما لم يحدث فى اشد عصور الطغيان مما حدا ببعض الائمة لرفع دعوى قضائية للطعن فى دستورية هذا القانون .

اننا لن نقول فى هذا المقام اكثر من دعوة حكوماتنا الى استقراء دروس التاريخ ووعى نتائجها .

سيد عبد ربه

امين شباب الجيزة

شباب العمل

الله ـ الشعب

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » [صدق الله العظيم]

« الشعب »

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى

رئيس التحرير : حامد زيدان

مدير الجريدة : ابراهيم الزيادى

الاشتراك فى مصر : ٦ جنيهات ـ وفى الدول العربية ٣٠ دولارا ـ وفى الدول الاخرى ٤٥ دولارا .

حزب العمل الاشتراكى ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب بجوار المدرسة الخديوية

مجتمع الشعب

رسالة واشنطن

عزاء واجب

المسلمون يموتون بالآلاف كالذباب فى أفريقيا

لقد اضحت حالى ، كحال الشاعر الذى كان يقول لو ان ما نزل به هم واحد لاحتمله ،ولكنه هم ثان وثالث وربما اكثر ..

فاينما اذار الانسان - مجرد الانسان - عينيه فى هذا العالم ، وجد مصائب وبلايا ، تنزل باخيه الانسان ، فتعصف به ، حيا وميتا فهو جائع ، وهو يعانى العطش ، وهو مريض باكثر من داء ولا دواء وهو مطارد ومسجون ومسحوق ، ومحروم من حقوق ومزايا الحيوان العزيز المدلل والمرفه فى اوروبا وامريكا • ولقد بقينا حقبا واجيالا نسمع قول القائلين والكاتبين : فلان مات جوعا ، ونحسبها مجرد صيغة من صيغ البلاغة ، او المبالغة فلم يقع نظرنا على انسان يموت جوعا ، حتى اذا تقدمت ما يسمى الحضارة الغربية او الحضارة الحديثة ، ووصل انسان هذه الحضارة الى مافوق احلام البشر لقرون عديدة فقفز الى القمر فى مرحلة واحدة ، وسار عليه بقدمه واخذ من تربته عينات . وعاد وكانه ذهب يستجم ويستريح فى ضاحية يملكها هو او ابوه ، وراح يروى مشاهداته فى هذه الرحلة القصيرة ، بلا انفعال ولا فخر ولا مباهاة • ثم خلق الانسان انسانا من جديد ، يمشى ويدبر ، ويحسب ويفكر ، ويامر وينهى ، ووضع فى راسه عقلا يناقش عقل الانسان الذى صنعه ، فيشير على قادة الشركات الكبرى ، ومؤسسات الحرب الهائلة ، فتستمع لنصحه ، تطيع ما يقول •

وصل الانسان الى هذه المراتب فوق الرفيعة ، فى العلم والبحث ، والاختراع والابتكار ، ولا نخطىء فنقول والخلق • فلله وحده الخلق

وصل الانسان الى هذه الدرجات العلا ، فحدث شىء عجيب جدا شىء لا يصدق ، ولا يفهم ، ولكنه باق ، بل هو يزيد كل يوم ، عن ذاته فى اليوم السابق • فقد اخذنا نسمع ان فى العالم ، نحو ثلثيه ، يقتربون من حد الموت جوعا ،ونحو نصفه مهددون بالموت والعطش وعلى الاقل ثلثه يموتون فعلا وحقا لا لانهم لا يجدون لقمة عيش يسدون بها رمقهم ، بل جرعة ماء ، ولو كانت من ماء عكر ملوث تتفشى فيه جراثيم الموت والهلاك •

وتوالت الاحصائيات والارقام الرسمية التى تذاع فى الدوريات العلمية ، والصحف المحترمة ، والندوات الدولية ، ومؤتمرات العلماء والباحثين ، التى تذكر لنا كم مائة الف ماتوا فى حزام الجفاف او فى حزام المجاعة ، وحكومات تلك المناطق ، ترى ، وتسمع ، ولاتملك حتى الندب والصراخ وشق الجيوب ولطم الخدود ، لشىء غريب جدا ،

وهو ان الذين ينشرون تلك الاحصائيات ويكررون نشرها ، ويعلقون عليها ، يعيشون بالدول الغنية المتخمة بالطعام والشراب والصحة ، ومتع الدنيا الراقية الفنية والثقافية والمهنية هم العلماء الباحثون والاخصائيون ، فى بلاد الغنى والثراء الفاحش • وهى بلاد شمال وغرب اوربا ، وكندا والولايات المتحدة ، ثم اليابان • هؤلاء الاغنياء هم الذين يجدون فى نشر الاحصائيات الرهيبة ثلاث متع :

المتعة الاولى : المفاخرة بانهم يبحثون ويجرون احصائيات وينشرونها •

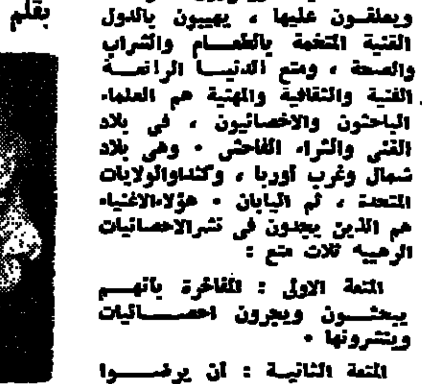
المتعة الثانية : ان يرضوا ضمائرهم شكلا ، اذ يؤكدون لانفسهم وللعالم انهم لا يستطيعون السكوت على هذه الحالة الرهيبة المفزعة •

المتعة الثالثة : ان يخدعوا دول العالم الثالث ، ويضحكوا على ذقون قادة هذا العالم ، اذ يصورون له ان دول الغرب الغنى ، تعرف هذه الحقيقة وترفضها وتعمل على علاجها •

وتمر السنوات سنة وراء سنة ، وهذه الاحصائيات تعلن ، وهذه الحالة تستمر ، والآلاف فى افريقيا وفى الهند ، وفى بلاد اخرى ، فى آسيا وامريكا الجنوبية يتساقطون موتى كالذباب الذى تحصده المبيدات الفتاكة قبل ان تفقد فاعليتها وتاثيرها •

وقد قرات من يومين مقالا لجريدة التايمز الانجليزية اللندنية تتحدث عن اهوال الجوع فى الهند ، وتقول تقريبا ما نصه : ان الفائض عن حاجة الانجليز من الطعام والشراب لو صدر نصفه الى مناطق المجاعة فى الهند ، لانقذ عددا ضخما من ضحايا الفقر ، ولما نقص استمتاع الانجليزى المتخم شيئا ، ولا احس بالحرمان •

والحقائق التى يمكن ايرادها فى هذا الموضوع كثيرة جدا ولكنى لا اكتب بحثا علميا ، بقدر ماأوجه نداء ينشق له القلب ، قلب الانسان اولا ، ثم قلب المسلم ثانيا ، ليدع كل منا اى شىء فى نفسه ، ليبعد كل شىء فى رأسه ، ولتعلم جميعا ان لنا اخوة فى الانسانية ، وفى الدين ، وفى المواطن الافريقية ، يموتون بعد ان يتجرعوا الآلام وغصص موت رهيب ، لانه موت الجوع والعطش • وبقدر ماينقصهم من الطعام يتعرضون لعشرات من امراض الجوع وسوء التغذية وانعدام الرعاية الصحية : كالسل والبلاجرا والدوسنتاريا والرمد بانواعه • وقد حدثت مفارقة عجيبة جدا فقد ارسلت هيئة الصحة العالمية أطنانا من الدواء الى احدى الدول






بقلم :

فتحى رضوان

الافريقية بعد ان ابتليت بلعنة المجاعة ، فردها رئيس الدولة بخطاب مقرع قال فيه : ان رعايا بلدى يفضلون ان يموتوا من من المرض ، على ان يموتوا من الجوع لان الموت بالمرض اخف وايسر من الموت بالجوع والعطش • وتلقت هيئة الصحة العالمية الدواء المردود لم يحدث الى الآن فى هذا العالم المنحط السيىء الذى نعيش فيه ، والذى تبدد اكبر الدول فيه بلايين الجنيهات والدولارات على السلاح والتسلح ، والاعداد للحروب ، والاستعداد لمواجهتها •

وانقل اليك من تقرير لهيئة الاغذية والزراعة الدولية الذى نشر منذ سنوات ، فى وقت كانت فيه امور التغذية الدولية احسن بكثير مما هى الآن • قال التقرير :

- خلال السنتين الاخيرتين تشهد فعلا انتشار المجاعة فى دول الساحل الافريقى (تشاد ومالى وموريتانيا والنيجر والسنغال وفولتا العليا واليوبيا ، وزامبيا ، وبعض مناطق تنزانيا وكينيا) • ومن هذا العام (١٩٧٥) بدأ العالم يخشى حقيقة ان اى نقص فى اى محصول غذائى سوف يؤدى على الفور الى مجاعة ضخمة فى الهند وبوليفيا ونيجيريا وغانا والصومال وغينيا وزائير •

وفى عهد الامبراطور هيلاسلاسى ، حينما كانت الادارة الامبراطورية حريصة على اخفاء نتائج الحكم الامبراطورى السعيد ، مات فى جانب واحد من الامبراطورية (!!) فى فصل واحد من السنة ٢٧ الف بقرة ، و ٢٥ الفا من رءوس الاغنام أما الآدميون الذين ماتوا فى هذا الاقليم ذاته فقد بلغ عددهم ١٠٠ الف • نعم ١٠٠ الف •

وعلى الرغم من هول الفاجعة ،

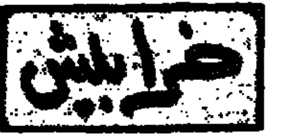
فقد مضت الحياة ، على هذا الكوكب التعس ، على العهد بها ، ملايين الاطنان من الخمور ، تسكب فى حانات العالم المتحضر ، وملايين الاطنان من المخدرات ، تهرب الى اعظم الدول حضارة ، يضبط القليل منها ، ويتسرب اكثرها الى شباب الجامعات فى امريكا ، واوربا ، كما تقول الاحصائيات هناك •

والطريف ان سبب تناقص انتاج الغذاء الحاجة الى السماد • والفلاح الفقير فى افريقيا وآسيا اشد حاجه الى طن السماد من الفلاح الامريكى • وقد ارتفع سعر طن السماد من ٤٠ دولارا فى سنة ١٩٧١ الى ٣٦٠ سنة ١٩٧٤ اذا وجد • فهل يجد الفلاح فى الهند او فى اليوبيا او فى السنغال ٤٠٠ دولار هذه السنه يشترى بها طنا واحدا من السماد • ولكن يمكن انتكون ميزانية الولايات المتحدة هذه السنة فوق ٣٠٠ مليار فى حين ان خبراء المال والاقتصاد فى الولايات المتحدة نفسها يقولون ان هذا المبلغ يمكن انقاصه ب ٢٧ مليارا لو وزعت على بلدان حزام الجوع او جزء منهذا المبلغ لاشتروا سمادا ، ولزاد انتاج ارضهم من الحبوب ، ولعاشوا مطمئنين • ولكن الذى يحكم العالم هم الذين ياكلون ويشربون ويسكرون حتى التخمة • فى حين يتعاطى شبابهم المخدرات بانواعها ، اداء لضريبة الشرف والحضارة المثل التى وصلنا اليها بعد طول الجهد والعرق •

وفى نفس الوقت الذى نسمع فيه من الاذاعات العالمية ان صندوق النقد الدولى ارسل وفدا لدراسة احوال كينيا والسنغال وموريتانيا الغذائية ، اسمع من نفس المحطات ان ثريا مسلما يملك من العناصر فى مؤسسته المصرفية مليار دولار • ولعل هذا المصرفى الخطير لم يسمع عن اخوانه الذين يتساقطون كالذباب •

والحق اننا بعد هذه الحقائق التى قدمتها لك لسنا فى حاجة الى مزيد ولكنى وجدت امامى احصائية اغرتنى على ان انقل بعض ما فيها فقد جاء فيها ان عدد الذين سقطوا قتلى فى الثورات والانقلابات والحروب الاقليمية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية فى مايو سنة ١٩٤٥ هو ٣٠ مليار قتيل وان الانفاق الدولى على التسليح كل عام قد بلغ ٥٠٠ مليار

ضع هذه الارقام الى جانب ارقام الموتى جوعا وعطشا ، والذين فى طريقهم الى الموت ، والبلايين التى تتكدس فى مؤسسات فى بلاد الغنى ، وفى بلاد الفقر ، ولا تعمل شيئا لايقاف زحف المجاعة الرهيب ، لتعرف الى اية قبيلة ينتسب الانسان فى سنة ١٩٨٤ •



يبدو اننى مازلت مفتوح الشهية للحديث عن حزب الوفد قديمه وجديده لان تصرفاته اليومية لا تدع لى فرصة للكف عن الحديث •

لقد دأبت جريدة الوفد الجديد على وصف حزب العمل بانه تابع للسلطة وما يتفرع عن هذا المعنى من مسميات وتاريخ حزب العمل الاشتراكى منذ نشاته فى سنة ١٩٣٣ فى مصر الفتاة ناصع البياض فى شرف سلوكه ووقوفه فى وجه اى سلطة طاغية سواء اكانت متمثلة فى الحاكم المصرى او المستعمر •

وكذلك ظل حزب العمل متمسكا بهذا المبدأ ..

وقد اثبتت الممارسة الحزبية منذ قيام الحزب وحتى الآن هذه الحقيقة: وموقف نواب الحزب فى مجلس الشعب الاخير شاهد على ذلك •

اما حزب الوفد فان ماضيه الطويل يؤكد انه طالما كان خارج الحكم او داخله فانه يداهن صاحب السلطان حتى لو كان هو المستعمر ذاته .. وتعامل الوفد مع السفارة البريطانية والمندوب السامى البريطانى فى الثلاثينات والاربعينات والخمسينات معروف ومشهود سواء فى عقد معاهدة الذل والعار سنة ١٩٣٦ او وصوله الى الحكم على اسنة رماح الانجليز فى ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ واعتقاله قادة الشعب والزج بهم فى السجون والمعتقلات تنفيذا لتعليمات واوامر المستعمر البريطانى معروفة ومشهورة ويعرفها من عايش هذه الفترات •

وموقف رئيس الوفد فى اوائل الخمسينيات مع الملك فاروق يؤكد هذه الحقائق .. فمن الحاج لرئيس هذا الحزب لتقبيل يد الملك فاروق باعتباره مطلبه الوحيد.. ومن مباركته لرحلة الملك الى جزيرة كابرى حيث يصطاف وقوله له انه يرنو ببصره الى كابرى وكانه يرنو الى الكعبة المشرفة .. ومحاولته دعوة علماء الاسلام ليؤكدوا ان فاروق من نسل الرسول صلى الله عليه وسلم من ناحية امه الملكة نازلى .. كل ذلك يعرفه الناس ونشرته صحف ذلك الزمان.. ولكن الشباب لا يعرف •

اما الوفد الجديد .. فقد وجه فساده حتى يحصل على شرعية وجوده طبقا للقوانين القائمة غير الدستورية .. فلما وقف على قدميه واستدعوده .. رجع الى طبيعته الاصلية .. واصبح يدافع عن كامب ديفيد وعن جمال عبد الناصر والسادات فى تصريحات متتابعة لقيادته •

· واخيرا لم يشأ ان يبدى رأيه فى اتفاقية قرض امريكى حتى لايغضب المستعمر الامريكى .. ثم اخذت تصريحات قادته تتوالى فى صحيفته وفى الصحف العامة تتسابق رئيس الجمهورية بشكل اشك كثيرا فى ان يقبله رئيس الجمهورية لانه يعرف ان وراء هذا النفاق مغنما يريد الوفد الحصول عليه •

وليحكم الناس بعد ذلك اى الحزبين اشرف وطنية ومقصدا وحرصا على مصالح الشعب ودفاعا عن حقوقه ومواجهة لاخطاء الحاكم وبعيدا عن النفاق والرياء والتملق لرئيس الدولة .. وصاحب السلطان ..

محمود المليجى المحامى

---

* حكومة الموظفين *

هضبة المشاكل التى تواجه الحكومة

- ايه رايك يافندم .. نسيبها للمستثمرين يقيموا عليها مشاريع سياحية .. !!

في المليان

● المناضلون العرب يطالبون بعودة مصر إلى دورها القيادى
● حــزب العمل يدعــو إلى إيقــاف الخــلافات العربية وعــودة مصــر إلى الجــامعة العــربية ومنظماتها

.. خلال شهر واحد (يوليه شهر الثورات) ، تنقلت من مشرق الوطن العربى الى مغربه .. من بغداد (حيث شاركت فى المؤتمر العالمى للسلام فى الخليج) ، الى طرابلس - ليبيا للمشاركة فى الندوة العربية لتخليد ثورة ٢٣ يوليه ..

••• فى بغداد ، التقيت بعديد من ممثل الاحزاب والقوى السياسية العربيه .. وفى طرابلس ، التقيت بمجموعة اخرى من هؤلاء المناضلين. وقد يكون بعض من حضر اللقاء الاول ممنوعا من حضور اللقاء الثانى للخلاف فى الراى بين الحكومتين ، والعكس بالعكس ..

فؤاد نصحى

الا ان اللقاءين اتصفا بصفتين ، الاول:الترحيب بعودة مصر لاداء دورها الطليعى والقيادى فى الوطن العربى، والصفة الثانية الترحيب بوفد حزب العمل الاشتراكى الذى لم تجرفه تيارات الخلافات العربية او سقط فى متاهاتها ، واصر على اداء دوره فى ايجاد صيغة مناسبة للتعاون العربى فى المرحلة الحالية بظروفها المعقدة والمتشابكة ..

وقد كان محور احاديثى والزملاء أعضاء حزب العمل الاشتراكى مع كل من قابلناهم فى طرابلس من مسئولين أو مناضلين من القوى العربية المشاركة فى الندوة • وكان شعارنا هو طرح الخلافات جانبا والالتقاء على أرضية قدر مشترك من العمل القومى ليس من الضرورى - الان - أن يكون كاملا أو شاملا .. المطلوب فى الدرجة الاولى هو وقف التزيف الذى تعانى منه الامة العربية نتيجة للهجمة الامبريالية والصهيونية الشرسة ، وابتعاد مصر عن جامعة الدول العربية ودورها الرائد فى الدفاع عن الامة العربية والتخلص من كل القيود التى تعوق مسيرتها •

وقد قلنا لمن التقينا بهم فى طرابلس ، أن كامب ديفيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية هى على رأس هذه القيود لاشك ، وأن هجومهم على هذه الاتفاقيات عمل قومى نرحب به ولكن على أساس أن شعب مصر بريء من هذه الصفقة التى عقدها السادات مع صديقيه الامريكى والاسرائيلى ..

وأكدنا للجميع أن شعب مصر متخصص فى التخلص من كل المعاهدات المماثلة ، وان الغاء المعاهدة المصرية البريطانية المسماة (معاهدة سنة ١٩٣٦) قد تم فى عام ١٩٥١ نتيجة الكفاح الشعبى المصرى الذى ارغم الحكومة المصرية وقتها على الغائها ..

ثم أكدنا ان المعاهدة المصرية الإسرائيلية فى دور الاحتضار حاليا وان الشعب المصرى هو المسئول الاول عن تشييع جنازتها فى القريب العاجل باذن الله ..

وكان الحديث الذى دار حول الغاء اتفاقية ١٧ مايو (أيار) التى عقدت بين الحكومة اللبنانية السابقة واسرائيل يحمل معه تحيات كل المناضلين العرب الى الحركة الوطنية اللبنانية ، ويحمل معه الامل فى ان تتمكن الحركة الوطنية المصرية من الغاء الاتفاقيات الاساسية وهى اتفاقيات كامب ديفيد او سياسة كامب ديفيد التى بدات فى مصر ثم فى لبنان وكادت ان تفرض نفسها على دول عربيه اخرى ..

وكان الحديث الذى تشعب فى الندوة عن منجزات ثورة ٢٣ يوليو سنه ١٩٥٢ ودور جمال عبد الناصر فى تفجير الطاقات القومية ، خير دليل على أن المناضلين العرب يضعون آمالهم على الشعب المصرى ليعود الى دوره القيادة والتحرري ..

لقاءات وحوار

والتقت الوفود المصريه المؤلفة من ممثلى حزب العمل الاشتراكى (فؤاد نصحى وحامد زيدان ويوسف الحوانكى واحمد مجاهد ومسعد زغلول فؤاد) وحزب التجمع (لطفى واكد وصلاح عبد المجيد ومحمد عقل واسية النقاش وممدوح عزت) والمستقلين (عبد الرحمن الخميسى وعبد المنعم ومدان وسلوى جلال) ، بالميدانيين بكر يونس والرائد عبد السلام جلود والسيد / عمر الحامدى وغيرهم من الاخوة فى الجماهيرية الليبية فى حوار امتد ساعات لدراسة الاوضاع الحالية فى الوطن العربى ومستقبل النضال ودور مصر فى هذا النضال القومى ..

بحوث ودراسات

.. وفى داخل جلسات الندوة القى الدكتور حامد ربيع بحثا حول « ثورة ٢٣ يوليو فى عصر العمالقة - جمال عبد الناصر والادراك بوظيفة مصر الدولية •

وعرض الدكتور صفوت حاتم بحثا اعده حول « دور مصر فى حركة التحرر العربى »

وتناولت البحثين بالنقد والتحليل وفود مصر وفلسطين وسوريا والعراق ولبنان والمغرب والسودان واليمن الديموقراطى وعمان والجماهيرية العربية الليبية ، والامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربى (الداعية الى عقد الندوة والتى قامت بتنظيمها بنجاح) •

وقد لاقت الكلمة التى القيتها باسم وفد حزب العمل الاشتراكى كل قبول بعد تاكيدها على اهمية التنسيق بين القوى الوطنيه فى انحاء العالم العربى وزيادة تلاحمها من اجل مواجهه اطماع الاستعمار والصهيونية

كما تضمن البيان الختامى للندوة تحية من اعضائه لنضال الشعب العربى فى مصر والتاكيد على تلاحمه مع نضاله بقيادة قواه الوطنية والتقدمية ، على طريق الالتزام بالمبادىء التاريخية لثورة ٢٣ يوليو

● طبعت بمطابع الاخبار

إغتيــــال د. يوســف ادريس ..

لا اتصور ان وزير الثقافة عبد الحميد رضوان ، يعرف أن فى مصر كاتبا ، وروائيا ، واديبا ، اسمه يوسف ادريس •

فلو كان الوزير يعرف يوسف ادريس جيدا ، ويعرف وظيفته بدقة ما كان قد اهانه علنا فى المقال الذى نشره فى جريدة « الاهرام » لو كان الوزير يعرف ، فقط ،

عدد الكتب التى نشرها يوسف ادريس ، او عدد المسرحيات التى قدمها ، او عدد المقالات التى كتبها ، ما كان قد تجرأ ، ووصفه بالكاتب « المغرور » ، ذى العقل « البلورى»

لو كان الوزير يعرف ، فقط ، متى بدأ يوسف أدريس الكتابة ، واين ، ولماذا ترك الطب واحترفها ، ما كان قد طعنه فى شرف وظيفته ، او شكك فى حبه لمصر ، ولانتمائه اليها •

لكن ..

وزير الثقافة لا يعرف ..

ولا يريد ان يعرف ..

ولا يهمه ان يعرف ..

وعلينا نحن الا نضغط عليه ليعرف وان نقدر ظروفه ، ونحترمها ..

فالثقافة ليست مجال اهتمامه ..

وليس بينه وبين المثقفين اى شىء مشترك .. لا تاريخ ، ولا مصالح .. لا ارتباط ، ولا انتماء .. لا جسور ، ولا مستقبل ..

●●

لقد قام عبد الحميد رضوان ، واستيقظ ليجد نفسه وزيرالثقافة.

كانت مفاجأة لنا .. وله ..

فهو لم يكن ليقصد ذلك ..

ولا اعتقد انه كان يريده ايضا ..

كان كل ما يريده هو ان يتقرب - كثرى من اثرياء الصعيد - للرئيس السادات ، الذى كان يحب الاغنياء ويقربهم ، ويكره الفقراء ويبعدهم •

كان كل ما يريده هو ان يمزج النقود بالنقود ، والثراء بالسلطة ، تماما كما فعل « الحاج » رشاد عثمان وغيره من التجار والمقاولين والسماسرة

فتبرع لحزب « الرئيس » .. الحزب الوطنى .. ودعا « الرئيس » الى اكبر وليمة عرفها الصعيد منذ عصر الملك مينا .. وسفلت الطريق الفرعى الى قريته حتى تمر عليه بنعومه سيارة « الرئيس » .. وغير اسم قريته ، على ذوق « الرئيس » ..

وانبسط منه الرئيس ..

وانبسط منه اكثر بعد الحملة التى قادها ضد استقلال نقابة المحامين

ووجد فيه الرئيس نموذجا للمثقف الذى يريده ، فكافئه ، بتعيينه وزيرا للثقافه ..

واصاب الرئيس السادات بهذا القرار عصفورين بحجر واحد .. وضع عبد الحميد رضوان فى المكان المناسب ، ورد له جزءا من الدين، وضرب المثقفين الذين تجرأوا عليه ككبير للعائلة ، وتمادوا فى رذالاتهم

●●

وعندما اصبح عبد الحميد رضوان وزيرا للثقافة ، كان للامانة متسقا مع نفسه ، ومع طبقته ، ومع تاريخه السياسى .. ومع فهمه لوظيفة الثقافه والمثقفين ..

وكان اكبر دليل على ذلك هو مافعله من. يوسف ادريس ..

عادل حمودة

فهو يرى ان المثقف يجب ان يكون موظفا عند الحكومة ، يسمع كلامها ، وينفذ أوامرها ، ويسبح بحمدها ، ولا يجوز ان يكون شاردا عن قطيعها

وهو يرى ان قامة الوزير اطول من قامة الاديب ، ونفوذه أشد من نفوذ الفكر ، وسلطانه أكبر من سلطان كل مثقفى مصر ..

وهو يرى ان يوسف ادريس لم يلزم حدوده ، ولم يعرف من الذى يخاطبه ، ولا ابن مين فى مصر ، عبد الحميد رضوان ..

لذلك انهال عليه بالكرابيج ، وامطره بالفضل ما فى جعبته الثقافيه من شتائم ، وتعامل معه كما يتعامل مع فلاح اجير فى عزبته ، او فراش على باب وزارته •

لم يرع كرامته الادبية ، ولا الانسانية .. لم يحترم سمعته ، ولا شرفه .. واغتاله علنا ، فى وضح النهار ، ولم يترك فرصة لانقاذه ، او لاسعافه .. وفرك يديه فى نشوة وسعادة غامرة ، وقلب فى اوراقه ، وملفاته . ليحدد بقلمه الاحمر ضحيته الادبية التالية ..

●●

ومرة اخرى لا نلوم عبد الحميد رضوان ..

فما فعله شىء طبيعى ، كان متوقعا ان يفعله ..

لكن ..

اللوم ، يقع على الحكومة التى اختارته ، ليظل على مقعده ، ويمارس ارهابه ، بعد ايام قليله من جريمته التى ارتكبها فى حق يوسف ادريس اذ ..

كيف يكون اول انجازات هذه الحكومه الابقاء على وزير للثقافة ، يقتال الادباء والكتاب والمفكرين ، ويلطخ سمعتهم ، ويرميهم بالطين ؟

كيف يكون أول انجازاتها حرق الجسور الباقية بين النظام والمثقفين؟

كيف تقبل ، وهى ترفع شعار التغيير ، ان يكون عبد الحميدرضوان فى نفس المكان الذى جلس فيه ، ثروت عكاشة ، وبدر الدين ابو غازى وسليمان حزين ؟

ان الحكومة الجديدة فتشت وبحثت كثيرا حتى وصلت لافضل من يتولى وزارات الانتاج والخدمات ،لكنها لم تفعل نفس الشىء وهى تختار وزراء الضمير ، الذين نعرفهم باسم وزراء الثقافة والاعلام .. مع انه ، وكما تقول كل تجارب العالم : لا انتاج جيدا بدون ثقافة جيدة .. ولاخدمات راقيه بدون اعلام راق .. وبدون وزراء على اعلى مستوى فى هذه المجالات ، تصبح الحكومة كمن يؤذن

فى مالطة كمن ينفخ فى قربة مقطوعة

●●

ان اول اللوم ، فيما حدث ليوسف ادريس لا يقع على وزير الثقافة ، وانما على الحكومة الذى اختارته .. ولو كنت منه ، وبقيت فى مكانى رغم الجريمة التى ارتكبتها ، لفعلت كل ما يأتى على البال ، وعلى الخاطر ، واجمع كل من يمت للثقافة والفن والابداع بصلة ، فى ستاد القاهرة ، واقتلهم بمدفع رشاش ، واستريح •

وهذا ما اعتقد ان وزير الثقافة يحلم به ، حتى لايضايقه جنس مثقف ، ويقول له : ماذا تفعل يا سيادة الوزير ؟!

وبجانب الحكومة الجديدة ، لايجب ان تعفى من اللوم الهيئات التى قامت لتحمى كرامة الكتاب والادباء ..

نقابة الصحافيين ، واتحاد الادباء مثلا !! ..

اين نقابة الصحافيين ؟

ماذا فعلت لتدافع عن كرامة يوسف ادريس ، وكرامة اعضائها التى ذبحت بسكين الوزير !

هل ستسكت هذه المرة ايضا ، كما سكتت من قبل ؟

لقد قامت القيامة فى بيروت عندما اعتدى على طلال سلمان، رئيس تحرير جريدة «السفير» .. توقفت الصحف عن الصدور .. اضرب الصحافيون عن العمل .. واعلنت كل التيارات المتصارعة رفضها للحادث •

هذا هو ثمن الصحفى ، والكاتب ، فى بلد تمزقه الحرب الاهلية ،ويعيش وتحت راسه السلاح ، ويمر بماساة لم يعرفها بلد مثله فى هذا العصر • واين اتحاد الكتاب ؟

هل سيفرح هذه المرة ايضا ، لان الوزير خلصهم من أديب مشاكس مثل يوسف ادريس ؟

لقد قامت الدنيا ولم تقعد فى فرنسا ، عندما قال الجنرال العملاق « ديجول » : « انا فرنسا » .. فقد غضب المثقفون ، واتهموا رئيسهم بالفاشية والنرجسية ، واجبروه ان يضيف : « وسارتر ايضا فرنسا ».

فالكاتب لا يقل عن رئيس الدولة فى القيمة ، والاهمية ، وفى التعبير عن البلد الذى يعيش فيه ..

●●

وبجانب نقابة الصحافيين واتحاد الكتاب ، لا يجب أن تعفى من اللوم كل مثقف فى مصر ..

فالقضية ليست شخصية بين الوزير ويوسف ادريس ..

ليست مساله خاصة بينهما ..

وكان من الممكن ان يكون مكان يوسف ادريس ، اى كاتب ، او اى صحفى ، او اى شاعر ، او اى مثقف منا ..

بل اذا كان الوزير فعل ذلك بيوسف ادريس ، على شهرته القوميه والدولية ، فهل يكثر عليه ان يفعل ما هو اسخم واسوا من ذلك مع من

هو اقل منه شهرة ؟!

لا اعتقد ذلك ..

بل واجزم ان الوزير وهو يغتال يوسف ادريس ، يدرك ان فى نهايته نهاية لكل من تسول له نفسه ، بالنقد ، او الاعتراض ، او الكلام •

وهى خبرة اكتسبها الوزير من اسرته وهى تتعامل أيام الاقطاع ، مع الفلاحين ..

وهى خبرة تقوم على أساس ضرب العقول الكبيرة لتسجد الاجسام الاكبر .. وعلى اساس الاطاحة بالرؤوس فتخر الاجسام مستسلمة •

اى ان يوسف ادريس هو ضحية الوزير الاول .. والبقية تاتى .. والدور علينا جميعا .. وعلى كل منا الآن ان يذهب الى مكتبه ويعرف ترتيبه فى كشوف اغتيالات المثقفين • وليس لاى مثقف فى هذا البلد حجة ..

ولا يجوز له ان يقول : انا لم اعرف ما جرى ليوسف ادريس ..

فالجريمة لم تحدث فى سجن من السجون ، وانما حدثت فى صحيفة يومية كبرى ..

والجريمة لم تحدث بصورة سرية ، وانما حدثت علنا ، فى وضح النهار ، وعلى رؤوس الاشهاد ..

ولا يجوز له ان يقول : وماذا افعل ؟! ..

فعندما يعجز المثقف عن معرفه ما يفعله فى مثل هذه الحالات ، فقل عليه ، وعلينا ، وعلى البلد السلام • اذ يكفى هنا برقية احتجاج لرئيس الحكومة الذى عين عبدالحميد رضوان وزيرا للثقافة ..

●●

ان هذا العام هو العام الثلاثون على احتراف يوسف ادريس الادب ..

واذا كانت وزارة الثقافة قررت الاحتفال بهذه المناسبه ، باطلاق الرصاص عليه ، فان فى مصر كثيرين يعرفون يوسف ادريس جيدا ، ويعرفون قيمته ، ويعرفون ما قدمه لهم ولمصر ، وهؤلاء لن يرضيهم ما حدث له ، ولا ما سيحدث لغيره من الادباء والكتاب ..

انا واثق فى ذلك ..

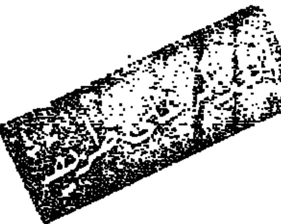
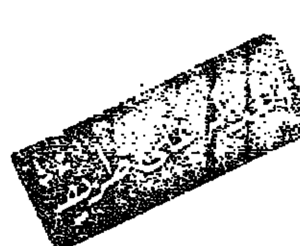
وواثق من ان الملايين التى قرات ليوسف ادريس ستحتفل به ، اروع احتفال شعبى ، وذلك بشىء بسيط للغاية ، وهو ارسال البرقيات ، والخطابات ، له على عنوان مكتبه بجريدة الاهرام (شارع الجلاء - القاهرة) او على عنوان بيته (عمارة الهلالية - رقم ١٠٠ شارع النيل الجيزة) .. وستقول الملايين له فى هذه الخطابات ، والبرقيات :

« كل سنة وانت طيب يا يوسف.

« كل سنة تعبر عنا وعن مصر يا يوسف ..

« كل سنة وانت تحمى شرفنا وشرف مصر يا يوسف » ..

ولو كره رئيس قلم الثقافة فى مصر : الوزير عبد الحميد رضوان •

جــريدة الاهــرام

● يبدو ان جريدة الاهرام لا تجد لنفسها مخرجا من المأزق المؤسف الذى اوقعها فيه ما كتبه وزير الثقافة ردا على مقال الكاتب الكبير يوسف ادريس « اهمية ان نتثقف يا ناس » ، فما نشره وزير الثقافة لا شك انه قد مر على المسئولين فى جريدة الاهرام واقروا نشره ..

وقد نشر الاستاذ ابراهيم نافع رئيس تحرير الاهرام فى يوم الاربعاء الماضى مقالا افتتاحيا بعنوان « قضية الثقافه وحوار المثقفين ! » . أكد فيه رئيس تحرير الاهرام ان يوسف ادريس ، هو احد كوكبة الكتاب الكبار فى الاهرام الذين يعتز بهم الاهرام ، ويعتبرهم صرحه الشامخ وعقوله المفكرة ... الخ » •

وكان هذا اعترافا من الاهرام بمكانة يوسف ادريس لا فى الاهرام بل فى مصر كلها ، وكان اعتذارا من الجريدة لكاتبها الكبير ، وهو حق يوسف ادريس •

لكن المدهش ان رئيس تحرير الاهرام لا يجد فيما كتبه الوزير حدة ، الامر الذى وجده البعض ، على حد تعبير رئيس تحرير الاهرام، الذى لم يقر فى مقاله بحدة ماكتب الوزير ! ، وهذا تهرب واضح من مواجهة الحقيقة التى لا تحتمل تصارع الآراء اوختلافها •

ثم لا يتناول رئيس تحرير الاهرام الواقعة المؤسفة بالعدالة الواجبة ، فهو يعتبر ما حدث « حدة متبادلة - بين الوزير والكاتب يوسف ادريس ؟! ، واما مواضع الحدة فيما كتبه الوزير فلا نظن أنها تحتاج الى تدليل ، فكيف تساوى الطرفان امام رئيس تحرير الاهرام ؟!

واذا كان الاستاذ ابراهيم نافع قد اعتبر ما كتبه الوزيرهو بمثابة دفاع منه عن اجهزة وزارته فى مواجهة ما اعتبره رئيس تحرير الاهرام « اتهامات » يوسف ادريس لاجهزة الوزارة ، فهل كان رد الوزير هو هذا الدفاع الذى يراه رئيس تحرير الاهرام مناسبا للنشر ؟!

ان ما كتبه الوزير سقطة حقيقية، وليس هذا راينا وحدنا ، بل هو راى الكثيرين الذين استطلعنا آراءهم فيما كتب الوزير ، ومجال الفصل فيه ساحة القضاء ، اما عدالة جريدة الاهرام فقد كان اولى بها ان تفرق بين مقالات الكتاب و ..... ماذا نقول ؟!

حازم هاشم